

إن تحرير المواطن هو الصيغة الوحيدة نحو تحرير الوطن

اسبوعية سياسية عربية | العدد السادس | ١٢ صفحة | السعر ١٥٠ فلساً | الأربعاء ٢٦ نيسان ١٩٩٥

الحوري: ازدادت أرصدة التوفير في بنك الاسكان

تحليلات في ميمعة الانتخابات البلدية

د. البدور: الحكومة تعاقب القطاع التعاوني

تجمع ابناء الشهداء: مطالب وضرورات

الفايز: ٥٠٠ سائح يومياً عن طريق العقبة

الوخز بالابر الصينية يعالج الحالات المستعصية

عبيدات يخرج عن صمته

أُقلت ولم أستقل... ولست نادماً على موقفي

اداء الحكومة لا يحقق مصلحة الوطن

ابدى دولة احمد عبيدات استغرابه من التفسير القانوني لفك الارتباط مع الضفة الغربية مشيراً الى ان القرار كان سياسياً صرفاً.

وقال عبيدات ان التفسير القانوني للقرار يسيء للوحدة الوطنية، وان كانت الضفة الغربية لم تعد جزءاً من المملكة الاردنية.

واوضح عبيدات ان اتفاقية السلام بين الاردن واسرائيل فصلت بين الضفتين ولكن يجب الحفاظ على الوحدة وعدم ضربها بين الاردنيين.

وانتقد دولته لاجهزة الاعلام على تشجيعها للروح الاستهلاكية والحرية غير المبررة في فتح الباب على مصراعيه لدخول المواد الاستهلاكية واكد على ان مثل هذه الاجراءات تضر بالصناعة الوطنية التي تضاهي الصناعة الاسرائيلية.

ووصف عبيدات ما يحدث بانه فوضى اقتصادية واختراق من اقتصاد مجاور، مدعوم بالتكنولوجيا العالية.

وحذر عبيدات في حديثه لـ«النداء» من محاولات التقليل من خطورة الاقتصاد الاسرائيلي واضعاف الاقتصاد الاردني، والتي يقوم بها جزء من صناع القرار.

وعن تلفيق القضايا للمواطنين قال عبيدات ان ذلك لا يجوز في زمن الديمقراطية او غيرها، وان المسألة مرتبطة بالضمير ومصلحة الوطن.

وذكر عبيدات ان الاساءات المفتعلة مزدوجة وجريمة في الوقت الذي نتغنى ليل نهار بالديمقراطية ونقوم بتسويقها للعالم.

واكد عدم جواز التوسع في القضاء العسكري، وان كان استثناء عن القضاء المدني.

واعتبر عبيدات ان اتساع الفجوة بين الاحزاب والشارع يعود لعدم وجود برامج حقيقية لمعالجة المشكلات الاقتصادية والسياسية.

واضاف دولته بانه اقيل ولم يستقل من مجلس الاعيان، الذي يضم مستشارين للملك ولكنهم ليسوا مجلس الملك، موضحا ان تعبير «مجلس الملك» له ابعاد دستورية غير موجودة في التقاليد السياسية الاردنية ولا في البناء الدستوري للنظام السياسي الاردني.

نص الحوار في الداخل

U.S Gadd mother of bombing

تحويل كليات المجتمع الى مدارس خاصة

النداء – خاص

علمت النداء من مصادر مطلعة في وزارة التربية والتعليم ان العديد من كليات المجتمع الخاصة تقدمت للوزارة بطلبات لتحويلها الى مدارس خاصة، وذلك بعد ان تدهور وضع هذه الكليات بسبب ازدياد اعداد الجامعات الحكومية والاهلية المنافسة لها. مما ادى الى انخفاض اقبال الطلبة عليها.

ويبدو ان عمداء هذه الكليات يواجهون صعوبات جمة حتى يحصلوا على الموافقة على التحويل. حتى ان بعضهم لجأ الى توسيط بعض المقربين من اصحاب القرار في وزارة التربية لتسهيل منحهم الموافقة بالتحويل.

خطوات متبادلة لترتيب المشهد الاعلامي

العلاقة "الاردنية - الكويتية" تخرج من عنق الزجاجة

عادت العلاقات "الاردنية الكويتية" لتشغل اهتمام المحللين السياسيين خلال الايام القليلة الماضية.

فقد تم التعامل مع لقاء سمو الامير الحسن والدكتور حسن الابراهيم باعتباره مؤشراً على الاتجاه الذي ستسلكه العلاقة بين البلدين في المرحلة القادمة.

واكد اللقاء على ما جاء في "النداء" حول الارتياح الكويتي لـ "السياسة الخارجية الاردنية" وتوجهات الطرفين لازالة الآثار التي خلفتها ازمة الخليج.

وفي هذا السياق يجري الحديث في الاوساط المطلعة على الاتصالات الاردنية - الكويتية رفيعة المستوى حول نقاط جرى التوافق عليها خلال البحث في الطرق المناسبة لتجاوز العقبات التي تعترض عودة المياه الى مجاريها.

ومن بين هذه النقاط الدور التعبوي الذي لعبته صحف البلدين ضد بعضهما البعض، الامر الذي عمق الفجوة بين الشعبين الاردني والكويتي، واوجد غطاء اعلامياً لتأزيم العلاقة.

ولذلك تتوقع مصادر "النداء" ان تعمل الحكومتان على اعادة ترتيب المؤسسات الاعلامية، وتقويم الخطاب السياسي الذي تستخدمه بعض الصحف والكتاب بالشكل الذي يضمن عدم تجاوز حدود اللياقة ويحول دون استخدام اللهجات الحادة.

وتستند المصادر الى بروز اصوات كويتية تنادي علانية باتخاذ مثل هذه الاجراءات، وتشير الى ان مخططي الدبلوماسية الاردنية التقطوا هذه الاشارات ويحاولون الاستفادة منها.

وبذلك ستبدأ العلاقة "الاردنية - الكويتية" بالتململ للخروج من عنق الزجاجة كما اكدت مصادر "النداء".

أوكلاهوما تهز البيت الأبيض

كلنتون على مفترق طرق!!

أكثر من علامة استفهام خلفتها سحب دخان انفجار أوكلاهوما الذي هز البيت الأبيض خلال الأيام القليلة الماضية وتحولت أصداؤه الى واحد من أهم محاور الاهتمام العالمي.

فأول ما تبادر الى ذهن واشنطن عند وقوع الانفجار محاولة الصاق التهمة بالأصوليين الإسلاميين والعرب، وبدأت بربط الانفجار بالانفجارات الشبيهة التي وقعت في أكثر من مكان في العالم.

الا أن التحقيقات الأولية أخذت مسارات مختلفة عما رسمته وسائل الإعلام، واتجهت أصابع الاتهام نحو اثنين من البيض لتقلب الأمور رأساً على عقب، وتضع الإدارة الأمريكية امام تحد جديد.

فقد جاء هذا التطور ليظهر احتمالات الانفجار الداخلي التي جرى اهمالها عند التركيز على العدو الخارجي، واظهاره للشعب الأمريكي باعتباره الشبح الذي يهدد رفاهية الأمريكان واستقرارهم.

ولذلك وجدت واشنطن نفسها أمام خيارين، وفي الخيارين يجب أن تدخل تعديلات على استراتيجيتها:

* فإما أن تضع في خططها القادمة ضرورة اعادة ترتيب الأولويات، بحيث تركز على الداخل الأمريكي، وستكون هذه الخطوة بالتأكيد على حساب دور الشرطي الذي استمرأت القيام به.

* وأما أن تبقى على أولوياتها، وتزيد من احتياطاتها الداخلية، الأمر الذي يتطلب ادخال تعديلات على الانفاق وانماط الحياة.

المعطيات المتوفرة ترجح الأخذ بالخيار الثاني اذ وضعت الإدارة الأمريكية مؤسساتها ومنشآتها تحت ظروف حراسة استثنائية، للتخفيف من مخاوف المواطنين المذعورين، وضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث.

وقد عززت هذه الخطوة المخاوف التي حذرت فيها أوساط سياسية غربية عندما أشارت الى احتمالات ارتداد الاجراءات المتخذة على نمط الحياة داخل الولايات المتحدة.

المحللون السياسيون يعتقدون بأن مساعي الإدارة الأمريكية القادمة ستتركز على البحث عن طريقة لتصدير الأزمة التي ستسدد الإدارة الأمريكية فاتورتها في الانتخابات الرئاسية التي بدأ عدها التنازلي.

فاتحة الكلام

تحديات المستقبل العربي

عاكف الفايز

ان ما تشهده المنطقة العربية وشعوبها في المرحلة الراهنة وفي ظل سيادة القوى الاقتصادية الكبيرة من المحتم على دولنا وحكوماتنا وشعوبنا التفكير ملياً بمصير أجيالنا في المقبل من الأيام.

فإصرار الأمة العربية على التعامل اللفظي مع استحقاقات المرحلة المقبلة يفرض علينا الآن أن نركز على المشروع الاقتصادي الوحدوي العربي ليس قفزاً على الأوضاع السياسية القائمة أو تجاوزاً لها، وانما هو الاستجابة العقلانية والصادقة للفرضيات التي تؤكد ان ما بين اقطار هذه الأمة أقل بكثير مما يعتري علاقات دول اوروبا ومواقف حكوماتها من القضايا السياسية الاقليمية والدولية، وان ما يربط بين دول الوطن العربي لا مثيل له في أي تكتل اقتصادي عالمي.

من هنا يبدو واضحاً ان من الواجبات الملحة والمطروحة على الفكر العربي وعلى قياداته ومثقفيه واحزابه ومؤسساته الشعبية وتنظيماته السياسية بناء تصور جديد للمستقبل العربي، ينسجم وتحركات القوى الدولية، واتجاه دول الأقاليم الى التوحيد الاقتصادي الشمولي.

هذا التصور الجديد يجب ان ينبني اساساً على مفاهيم الوحدة والتنمية والتقدم لكل شعوب الأمة العربية، ليمكنها من فهم التحديات القائمة والقادمة، والتعامل معها بوعي وبفكر وثقافة ورؤيا شمولية، تعتمد القدرات الجمعية لهذه الأمة وتوظفها لتأسيس سبيل الدخول الى القرن المقبل، ضمن منظومة من القيم الذاتية والمعاصرة التي تعمل على ايجاد متسع لها في عالم لن يتعامل الا مع المجموعات الكبيرة والموحدة.

ضوء

علمت "النداء" من مصادر مطلعة في جامعة اليرموك انه تم اكتشاف حالة اختلاس اموال ومعرفة الاشخاص المتورطين فيها وطرد احدهم الا ان مسؤولا كبيرا تدخل لصالح الشخص المطرود وتم اعادة تشكيل لجنة تحقيق وعودة الموظف المفصول الى عمله ويجري هذا ومسؤولونا لا يكفون عن الحديث في الاصلاح والتطوير الاداري!!

رصد

علمت «النداء» من مصادر حكومية مطلعة ان النية تتجه لدى الحكومة لرفع دعمها عن الاعلاف ابتداء من بداية العام المقبل.

ومما يذكر ان المزارعين يعانون من نقص الاعلاف ويتم توزيعها من خلال بطاقات حسب أعداد المواشي الموجودة لدى كل مزارع.

محكمة العدل العليا تلغي نتائج انتخابات نقابة المحامين

حسمت محكمة العدل العليا الجدل الذي دار حول مشاركة محامي الضفة الغربية في انتخابات نقابة المحامين حيث قررت الغاء نتائج الانتخابات التي جرت الشهر الماضي.

وجاء في تبرير قرار المحكمة والذي تولى الحكم في القضية كل من القاضي فؤاد ابو زينة رئيس النيابة العامة والادارية والقاضي محمد اباظة رئيس النيابة العامة ان شرط الاقامة ومزاولة المهنة والجنسية غير متوفرة في محامي الضفة الغربية.

وجاء في القرار انه كان يجب على نقابة المحامين الالتزام بقرار فك الارتباط وما نتج عنه من قرارات حكومية واعتبر مشاركة محامي الضفة الغربية باطلة وغير صحيحة.

ومن المتوقع ان يحدث قرار المحكمة ضجة لدى الاوساط النقابية والسياسية وسيترتب عليه اعادة الانتخابات مرة اخرى.

ومما يذكر ان الدكتور كمال ناصر الفائز بمركز نقيب المحامين صرح عند تقديم الطعن في الانتخابات لدى محكمة العدل العليا بأن النقابة ستلتزم بقرارها.



معلومات

محمد جهاد وعباس زكي والقدومي على قائمة اغتيالات الموساد

النداء – خاص

كشفت مصادر مقربة من قيادة حركة فتح للنداء عن وجود مخاوف حقيقية داخل الحركة من استهداف بعض قيادييها بالاغتيال. وذكرت هذه المصادر ان ما جرى في اجتماعات اللجنة المركزية الاخيرة في تونس اشعل ضوءاً احمر جديداً يؤشر على احتمال تعرض بعض اعضاء اللجنة المركزية للاغتيال على ايدي المخابرات الاسرائيلية او عملائها في ضوء اصرار هؤلاء القياديين على التشبث بنهج مقاومة الاحتلال واستمرار العمل المسلح.

ويستعيد هؤلاء القياديون في حواراتهم المستمرة في مجالسهم الخاصة تاريخ الاغتيالات في صفوف اللجنة المركزية لحركة فتح والتي طالت «ابو جهاد» و«ابو اياد» و«ابو الوليد» و«ابو الهول» وماجد ابو شرار، وقبلهم ابو يوسف النجار وكمال ناصر وكمال عدوان وغيرهم.

ومن ابرز الاسماء المستهدفة اسرائيلياً اللواء الركن محمد جهاد «ابو جهاد» عضو اللجنة المركزية الذي يصر على مواصلة نهج «ابو جهاد» - خليل الوزير - في مقاومة الاحتلال، ويشغل محمد جهاد مواقع كثيرة في العمل الفلسطيني على رأسها قيادته للجناح العسكري (القطاع الغربي) في حركة فتح.

وكان محمد جهاد قد اصطدم مع الرئيس عرفات بشكل حاد في اجتماعات اللجنة المركزية الاخيرة. ومن المستهدفين ايضا عباس زكي عضو اللجنة المركزية الذي يجاهر ايضا بعدائه لاتفاق اوسلو وما تمخض عنه ورغم ان السيد زكي وافق مؤخرا على العودة الى منطقة الحكم الذاتي من اجل العمل على اعادة ترتيب البيت الفتحاوي الداخلي، الا انه لم يعد بعد، وربما كان ذلك بسبب خشيته الاغتيال على ايدي الموساد وعملائه.

وهناك من يقول داخل فتح ايضا، ان فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ربما يكون ايضا مهددا بالتصفية في هذه المرحلة بسبب موقفه الرافض لاتفاق اوسلو ورفضه التعاون مع الرئيس عرفات.

مصادر السلطة الفلسطينية ومجاهدي خلق تنفي.. التنسيق مع اسرائيل لضرب ايران

اثارت الانباء التي ترددت مؤخرا حول تنسيق فلسطيني - اسرائيلي لضرب ايران استياء واسعا في اوساط السلطة الوطنية الفلسطينية والمعارضة الايرانية، لا سيما وانه تم تداول اسم منظمة مجاهدي خلق، خلال الحديث عن سيناريو اعده عرفات ورابين ليتم تنفيذه فور الحصول على ضوء اخضر امريكي.

وفي هذا الصدد اكد مصدر فلسطيني مسؤول لـ «النداء» ان مثل هذا الاجتماع لم يحدث، وتحدى المسؤول الفلسطيني ان يتم ابراز التسجيل الذي تحدثت عنه احدى الصحف.

واتهمت مصادر «النداء» اوساطا معادية بترويج مثل هذه الفبركات عن بعض القوى السياسية.

ومن ناحيتها نفت مصادر مجاهدي خلق حدوث تنسيق في باريس مع اي طرف من الاطراف للمشاركة في مثل هذا السيناريو، وان احدا لم يعرض عليها مثل هذا الامر.

ويذكر ان الانباء التي ترددت خلال الايام الماضية اكدت على انعقاد اجتماع بين عرفات وبيريز لوضع الترتيبات النهائية لمهاجمة اهداف ايرانية بتمويل اسرائيلي واشراف مجاهدي خلق، شريطة ان تلعب السلطة الفلسطينية دور حلقة الوصل.

وتحدثت التقارير عن اجهزة الكترونية صغيرة سيقوم نشطاء مجاهدي خلق بزرعها داخل الاهداف الحيوية او بالقرب منها.

الشريف زيد وعد بدراسته بعد عودته من تونس:

المعارضة تلجأ للقضاء بعد منع مؤتمر مجابهة التطبيع!

يبدو ان احزاب المعارضة قررت المواجهة مع الحكومة بعد قرار محافظ العاصمة منع عقد مؤتمر عام تحت شعار حماية الوطن ومجابهة التطبيع بحجة ان الطلب غير مستوفٍ للشروط القانونية.

وفور تبلغ الاحزاب قرار المحافظ عقدت اجتماعا تدارست فيه القرار وطريقة الرد وكان الرد الاول توجيه مذكرة لرئيس الوزراء تحتج على عدم تحديد المحافظ النواقص التي لم يشملها الطلب.

وطالبت المذكرة بتحديد موعد لمقابلته والايعاز بالسماح بعقده.

ولكن يبدو ان هذا الاجراء لم يعجب بعض الاحزاب في ائتلاف المعارضة لذلك بدأت باجراء الاتصالات مع بقية القوى لتصعيد اجراءات الرد ولكن بعض الاحزاب الرئيسية طلبت التمهل ولحين اتضاح الصورة مما دفع البعض الى التلويح بالانسحاب من الائتلاف والسير بالاجراءات التي تعتقد انها اكثر فاعلية للضغط على الحكومة للموافقة.

واستمر الجدل حتى مساء الاحد الماضي حيث عقد اجتماع الاحزاب لبحث اليات الرد حيث تم الوصول الى حلول وسط تجمع وجهتي النظر المطالبة بالتصعيد و التهدئة واتفق على رفع دعوى قضائية على محافظ العاصمة على اساس انه اساء استخدام وتطبيق قانون الاجتماعات العامة واحيل موضوع رفع الدعوى للجنة القانونية لائتلاف المعارضة لتسير في موضوع رفع الدعوى مع التأكيد على الاستمرار وتصعيد الحملة السياسية والاعلامية لابعاد القرار وحق المعارضة في ابداء رايها والاستمرار في سياسة ارسال العرائض.

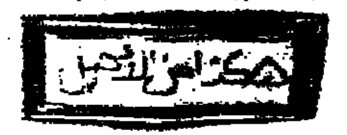
وذكر مصدر من داخل احزاب المعارضة انه تم الاتصال مع رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر وبحث معه الموضوع حيث ابلغهم انه لم يطلع على الموضوع ولا علم له بقرار الرفض وطلب امهاله لحين عودته من تونس ودراسة الامر واضاف المصدر اننا في اتصالنا مع الحكومة حملناها مسؤولية نتائج قرار الرفض وذلك بعد القرار الذي اتخذته الاحزاب بتأجيل الموعد من ٤/٢٧ الى موعد آخر يحدد فيما بعد. وعن الاجراءات التي ستتخذها المعارضة في حال اصرار الحكومة على الرفض قال المصدر اننا سنباشر في عقد مؤتمرات فرعية في المحافظات وبقية المناطق بحيث يتم توزيع اوراق المؤتمر ومقترحاته لمقاومة عمليات التطبيع ولانتخاب مندوبين عنها لحضور المؤتمر العام الذي تصر المعارضة على عقده.

مرض سحايا الاطفال في الاغوار

النداء – خاص

ذكر مصدر مطلع ان منطقة الاغوار تشهد تزايدا في حالات اصابة الاطفال بمرض السحايا. وقد تم تسجيل اكثر من خمس وعشرين حالة في مستشفى ابو عبيدة الواقع بين بلدتي المشارع ووادي اليابس بالاضافة الى حالة واحدة في مستشفى معاذ بن جبل في الشونة الشمالية.

وقد ذكر المصدر انه تم معالجة الاطفال المصابين بالسحايا، واشار الى ان قسم الاطفال في مستشفى ابو عبيدة يعاني من ازدياد استقبال الاطفال المصابين بامراض مختلفة وبشكل طارئ، مما يستدعي زيادة الاسرة وتوسيع هذا القسم.



حديث الساعة

الحسين يقول: وزارة معدلة بوجوه جديدة برئاسة الشريف زيد بن شاكر

هاني خير

نريد الوزراء من الوجوه الجديدة وليس من رصيد السابقين.

مرت على الاردن خلال الشهر الماضي واثناء تواجد القائد الرائد الحسين للقدى في امريكا واوروبا ساعيا وزائرا ومفاوضا ومجاهدا ومكافحا من اجل مصلحة وطنه الاردني والوطن العربي والكبير. موجة متلاحقة من الاحداث المؤسفة من اناس لا يقدرون ولا يعرفون معنى المسؤولية ولا اثار تلك التفاهات التي وقعت وعكست صورة قاتمة سوداء على سمعة هذا البلد ومكانته المرموقة التي ارتفعت كالشجرة الساحقة الشامخة بين بلدان العالم اجمع. بفضل وهمة الحسين العظيم.

وقد تكاتفت مع هذه الاحداث وفي تنسيق دقيق ايادٍ ملوثة بالدماء هدفها اثارة الفتنة والضغائن بين ابناء الشعب الواحد، ولتضع الاردن في حصار رجعي الدور والمسؤولية، وعدم القدرة على التطور في الداخل والقدرة على التحرك في الخارج. وذلك كما حدث ابان الفتنة الكبرى في معان التي كان وراؤها شخصيات كبيرة معانية وعمانية وكركية وسلطية من الذين سقطوا عن كراسي الحكم؟! وكانني اقرأ في كتاب مفتوح. ان الهدف من احداث الجامعة الاخيرة وفي غياب جلالة الملك هو محاولة تقييد الحركة القومية والدولية والاصلاحية والتقدمية التي يقودها جلالة الملك الحسين. وتكبيلها عن طريق تدبير احداث وقلاقل واضطرابات جديدة. بل اشد مؤامرة باثارة نزعات طائفية بين ابناء البلد الواحد، حتى يظل البلد رهين العجز واليأس معا، وحتى يبقى محط نقد الاعلام العالمي. ومثار الطعن والتجريح والاخبار الكاذبة. ان المتامل لكل هذا وغيره كثير، يدرك بدون تضخيم، ان ثمة مخططا جرى احكام خيوطه الدقيقة. لتلتف حول اطار واعناق الاصلاح الاقتصادي والسياسي المزمع اجراؤه من قبل قائد البلد، فتعوق حركتها وتستنزف قواها، وتقيد خطواتها. في وقت يعمل فيه الحسين الباني على كسر معادلات دولية جرى خلقها خلال الاعوام الماضية، بفرض معادلات جديدة تعيد بناء المواقف الصحية وتضع الاردن في موقف كبير رفيع يتمتع باحترام العالم اجمع.

بينما يسعى جلالة الملك عربيا لاعادة بناء الموقف العربي المتضامن الذي انهار لاسباب كثيرة، اذ نحن اي الاردن نواجه لحملة مضادة من تخاريف بعض القيادات العربية هدفها استمرار بقاء الموقف العربي العاجز، عن طريق استمرار عزل الاردن عن العمل بحرية في مجالها الطبيعي.

وبينما يجتهد جلالة الملك حفظه الله ورعاه لاعادة ترتيب البيت الاردني من الداخل باعادة تنظيم الاختيارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنيابية والاستيزارية. اذ بحملة شرسة تهب من الخارج تشكك في كل شيء، وتهدر كل قيمة، وتكذب كل حقيقة عن امن الاردن واستقراره وسلامة اوضاعه، وتدويخها بالمشاكل اليومية كالتي حدثت؟!

ولما كان القول السابق يؤكد اننا امام تحديات صعبة وخيارات لئيمة... ومثل هذه وتلك لا تواجه بمجرد الشعارات الكبيرة او الاعلام القاصر... ولكنها تواجه بالعمل الجاد القائم على نسف هيكلية الادارة السياسية والوزارية والوظيفية والبرلمانية... وان تقوم الصحوة الكبرى التي ينادي بها الحسين، صحوة صادقة جريئة حازمة عادلة منصفة لا تماري ولا تمالئ، ولا تحابي، صحوة لا تقوم على طحن الكلام في الافواه، ولا على طنين الاذاعة والتلفزيون، ولا على مزايدة حزبية فارغة واصولية طامعة... انما تقوم على العمل وعلى الاعتماد على الذات، وعلى تحديد اختياراتنا الاقتصادية والاجتماعية بدقة شديدة وحسم اشد.

وارى ان المدخل الواقعي لترجمة مفهوم الصحوة الكبرى يجب ان تقوم على ركيزتين رئيسيتين هما:

اولا: الاصلاح الاقتصادي القائم على فلسفة اجتماعية منحازة للاغلبية المطحونة، اصحاب المصالح الحقيقية في بناء وطن التقدم والتنمية والتحرر والاستقلال، الذين منع رعيل الكسب غير المشروع تقدمهم وابعادهم عن ادارة شؤون هذا الوطن.

وفي مجال الاصلاح الاقتصادي فالاولوية يجب ان تعطى لضرب كل مظاهر الفساد والمتاجرة غير المشروعة بقوت الشعب، والمزايدة بمشاكله اليومية، والاثراء غير المشروع تحت اسم حرية التجارة. بتأسيس مصانع وشركات ووكالات من قبل رؤساء ووزراء سابقين واولادهم.

لو اقيمت مثلها في بلد اخر لاحيل الجميع من امثالهم الى المحاكمة ليقال لهم "من أين لك هذا" يا رئيس او يا وزير وكنت عند تبوؤك الحكم لا تملك شروى نقير لا من تركة او وراثة او عقار او اراض والناس في هذه الايام يتحدثون، ويقولون كلاما كثيرا عن الحكام وعن الوزارات المؤلفة والمعدلة قريبا وعن اغنياء اخر زمان وعن الكبار من الاباء والصغار من الابناء، وعن ملايين الدنانير التي انبثقت من جيوب حكامنا السابقين الكبار في تأسيس الشركات والمصانع والوكالات والعقارات حتى ادى الى انعدام السيولة النقدية ويا كثرة ما يتكلمون عن السياسة واعمال الوزراء والنواب؟!

والسلطة في واد وافراد الشعب في واد اخر؟!

لا جواب ولا اذان صاغية، والكلام يذهب ادراج الرياح، وعندما نفسر هذا الكلام يخيل الينا، ان الكلام فقد معناه فلم يعد له مبنى ولا معنى ولا مضمون، فلا هو حرك ساكنا ولا اثار جدلا ولا تحقيقا، ولا استلزم ردا او ايضاحا او تعليقا سوى تهديدات نائب رئيس الوزراء معالي الاستاذ عبد الرؤوف الروابدة.... فاذا اعتقد القائمون على الامور بان الوضع سيستمر على هذا المنوال والمسار فهم في وهم وخيال واحلام، لان الناس لم يعودوا يتحملون ما هم فيه من ضنك وجوع وتعاسة ومعاناة وهم يرون سادة الساسة يرتعون بالاموال والعيش الرغيد غير المشروع؟

ولهذا نقول.. اهكذا يمضي كلام الناس واقلام الكتاب في بلد يقال انه ديمقراطي، أهكذا تبقى السلطة متفرجة على ما يقال وينتشر؟! ومع كل ذلك فان هذه الامور لن تدفعنا الى اليأس ولا الى الصمت عما نريد قوله؟!.. وسوف نمضي في طريقنا لاعلان صوت الحق ورفع راية العدالة ومبدأ تكافؤ الفرص.

النداء
اسبوعية - سياسية - عربية
تصدر ...

رئيس التحرير المسؤول
المهندس بهجت دليوان المجالي

مدير التحرير
سميرة عدنان عوض

تصوير / كاريكاتير
بشير الحجة

العلاقات العامة
فاتن عكروش
بهاء السعد - عيسى سلامه

العنوان:
أم أذينة - شارع الفرات
ص.ب: ٢٠٤٠ عمّان
١١١٨١ الأردن
هاتف: ٨١٥٦٨٢
فاكس: ٨٦٢٣٣١

الآراء الواردة في الزوايا تعبر عن رأي أصحابها والجريدة غير مسؤولة عنها.

الخوري: ثقة الحسين شحذت هممنا للعطاء

ادخارات بنك الاسكان زادت عن ادخارات البنوك الأخرى مجتمعة

أشاد السيد زهير الخوري رئيس مجلس الإدارة مدير عام بنك الاسكان بالثقة الغالية التي اشتملت عليها الرسالة التي وجهها جلالة الحسين اليه بمناسبة العيد العشرين للبنك.

واكد دور هذه الرسالة السامية في شحذ همم ادارة البنك وموظفيه لمزيد من العطاء في خدمة الاقتصاد الوطني.

وتطرق السيد الخوري الى انجازات «بنك الاسكان» في غضون العام الماضي ١٩٩٤. ودور البنك في تقديم القروض والتسهيلات الائتمانية لمشاريع البناء من جهة، والمشاريع الانتاجية التنموية من جهة أخرى.

وأكد أن موجودات البنك قد تنامت لتصل المليار دولار اردني رصدت في (١١٦) فرعاً للبنك منتشرة في مختلف مدن وقرى المملكة. وكشف النقاب ان الارباح الصافية للبنك بلغت في عام ١٩٩٤ خمسة ملايين دينار.

وفي كلمته أيضاً اكد السيد الخوري ان التسهيلات الإئتمانية للغايات الاسكانية التي منحها البنك ارتفعت في عام ١٩٩٤ الى ٢٢٧ مليون دينار، بزيادة بلغت (٤٨) مليون دولار عن العام السابق، وان قروض الاسكان للمواطنين من ذوي الدخل المحدود المتدني والمتوسط بلغت خلال عام ٩٤ حوالي (١١.٦) مليون دينار ساهمت بتمويل (٢٠٨٤) وحدة سكنية.

واضاف بأن البنك منح في العام ذاته ٣٦ مليون دينار لغايات ائتمانية ولتمويل مشاريع تنمية اقتصادية واجتماعية. وأن الودائع والمدخرات لدى البنك ازدادت من حوالي ٧٤٦ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٣ الى ٨١٧ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤ (باستثناء ودائع البنك لدى البنوك الأخرى)، وشكلت هذه النسبة ١٦٪ من اجمالي الزيادة في أرصدة الودائع لدى كافة البنوك التجارية والاستثمارية الأردنية.

وتطرق رئيس مجلس الإدارة المدير العام للبنك في كلمته ايضاً الى ما حظيت به ارصدة التوفير في البنك من مكانة خاصة في حجم هذه الزيادات حيث ارتفع رصيدها من ٢٨٧ مليون دينار ليصل الى (٣١٦) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٤. ويشكل هذا الارتفاع ميزة انفرد فيها بنك الاسكان اذ ان ارصدة البنوك الأردنية الأخرى مجتمعة بلغت في نهاية عام ١٩٩٤ (٢٧٥ مليون دينار) الامر الذي اكد قدرة البنك على تشكيل السلة الرئيسية للمدخرات العائلية في الأردن. وذلك لنجاح الأساليب التي استخدمها لتحقيق جذب ادخاري.

ويذكر أن البنك استطاع خلال العام الماضي توسيع نشاطه التجاري في خدمة الشركات والمؤسسات الأردنية، فأضاف الى أعماله خدمة التعامل بالهامش لعملائه (غير المقيمين في الأردن) وخدمة بيع وشراء وتحويل العملات الأجنبية من حساب لآخر، ونشر خدمات الصراف الآلي في العديد من فروعه في المملكة. والسير الحثيث في مشروع المكننة الذي يدخل مرحلته الثالثة بداية العام الجاري.

حيث سيتم خلال هذا العام ربط (٥٥) فرعاً بمركز الحاسوب الرئيسي ليصبح عدد الفروع المرتبطة بهذا الحاسوب ٧٩ فرعاً، تخدم ٧٥٪ من عملاء البنك.

مجابهة تحديات المستقبل

ثمة قضايا في وطننا ما زالت تحتاج منا حكومة وشعباً الى أن نفكر في الحلول التي لا بد من أن نتبناها لمواجهة تحديات المستقبل القادم وأثرها في مستقبل عملنا وان نعد العدة لمواجهتها خلال الحقبة القادمة.

وعندما أطالب باعادة التفكير في هذه المسألة الهامة فإنما اريد أن أضع حقيقة لا يمكن لأي كان أن يتجاهلها وهي اننا نمر في ظروف ليست سهلة وان الأيام والسنين القادمة ستكون اكثر صعوبة وبحاجة الى اعداد سليم وصبر ومثابرة للتغلب عليها منذ هذه اللحظة حتى نتمكن من توفير الحد الأدنى من المستلزمات الرئيسة للحياة لكل مواطن. فعلى سبيل المثال نحن بحاجة الى اعادة النظر في الكثير من العناصر الرئيسة التي تحدد مسار مجتمعنا والمتمثلة بالقطاعات الاقتصادية والزراعية والصحية والتعليمية والخدمية بحيث يتم دراستها بشكل دقيق وعلى أساس علمي مبني على الأرقام لمواجهة الظروف القادمة وحتى عام (٢٠١٠) على الأقل خاصة واننا بدأنا نتلمس الحياة الصعبة التي يعيشها المواطن يومياً وهو يعمل بكل طاقاته من اجل التغلب عليها ومن اجل توفير سبل الحياة الكريمة له ولأسرته. ناهيك عن الآلاف من أبناء الوطن الذين لا يجدون مصدر رزق لهم بسبب ارتقاع حجم البطالة والتزايد المستمر في أعداد الكفاءات التي تتخرج سنوياً من المعاهد والجامعات في الوقت الذي ما زال سوق العمل الأردني يعيش في جو من الفوضى نتيجة لارتفاع حجم العمالة الوافدة في الأسواق المحلية والتي باتت تشكل عبئاً على توفير العمل للمواطن الأردني وأصبح من الصعب مواجهته فعلياً. وان ما نسمعه من الجهات المعنية الرسمية لتصويب وتنظيم سوق العمل الأردني ما هو الا شعارات. وكنا نتمنى أن تدرس هذه المسألة بجدية منذ سنوات ويتم وضع الضوابط الكفيلة لتنظيمها حتى لا يتفاقم حجم المشكلة مستقبلاً وتصبح امام وضع لا يمكننا من حماية ابناء المجتمع من شبح البطالة اذا ترك الباب امام العمالة الوافدة مفتوحاً كما هو قائم الآن ولا استبعد ان يعرّض هذا الوضع غير المألوف مستقبلنا وتمسكنا بقيمنا النبيلة التي نشأنا عليها الى الخطر.

المحرر

بيادر الوطن

دراسة عن البطالة

* تقوم دائرة الاحصاءات العامة حالياً باعداد تقرير يتضمن واقع البطالة في سوق العمل الأردني وفق أرقام وبيانات يتم اعتمادها لدى الجهات الرسمية في خططها وبرامجها الاقتصادية. ويتوقع ان يكون التقرير جاهز خلال الشهر المقبل.

جمعية للديمقراطية

جمعية جديدة تسجلت وبحكم القانون وذلك بعد مرور ثلاثة شهور دون رد من وزارة الثقافة برفضها... والجمعية التي تحمل اسم "الجمعية الاردنية للديمقراطية" تهدف الى نشر الوعي والتثقيف الديمقراطي، وتعميق ممارسات حقوق الانسان. واصدار نشرات توعية.

ومن مؤسسي الجمعية والبالغ عددهم "٣٠" مؤسسا النائب توجان فيصل، داره الظاهر، ليلى نفاع، د. محمد حمدان، رمزي خوري، المحامي محمود كامل، ليلى فيصل، ومنذر حمو واخرون.

البنك التعاوني ونظام التقسيط

قالت مصادر مطلعة في مجال التعاون الزراعي انها تؤيد قرار اللجنة الوزارية المكلفة بوضع مشروع قانون اتحاد الجمعيات التعاونية، بضرورة دعم الحركة التعاونية والعمل على تطويرها وتنشيط العمل التعاوني في الاردن ضمن هيكلية ومنطلقات جديدة.

وعارضت المصادر الاقتراح الذي قدمته اللجنة باتباع اسلوب البيع نقدا لجميع مستلزمات الانتاج الزراعي واعتبرته اقتراحا خطيرا وذلك لان الفلاح الاردني لا يقوى على دفع تكاليف هذه المستلزمات نقدا والتي قد تصل الى الاف الدنانير.

واكدت المصادر على اهمية الابقاء على البنك التعاوني لانه بمثابة الوعاء الذي يحتضن القطاع التعاوني. ويسهل الكثير من الاجراءات والقضايا على الفلاحين ومطالبة اللجنة باعادة النظر في وضع البنك قبل ان تتخذ قرارها بالغائه.

يحدث الآن

الغدي شركات الكمبيوتر الاردنية تحت وكالة شركة اجهزة سايتكس للكمبيوتر [illegible] سايتكس شركة اسرائيلية معروفة.

وعي

لاحد مواطني السلط ناشد ابناء المحافظة التوجه للتسجيل للانتخابات البلدية مؤكدا على ضرورة انتخاب صاحب الكفاءة والعلم والقدرة على العمل... خاصة الشباب.

ولم ينس ان ينوه انه لا يريد ترشيح نفسه لرئاسة البلدية لاسباب خاصة... علما بان المناشدة كانت على شكل اعلان في صحيفة يومية.

الاستهتار من يوقفه؟!

شاهد المواطنون الذين كانوا يتواجدون في قرية "ام الرصاص" في محافظة العاصمة عددا من اليهود يقومون بنصب اجهزة تشبه لاجهزة المساحة ومن ثم يقومون بالحفريات. بينما كان بقيتهم يتجولون في انحاء القرية القديمة. السؤال كيف تسمح الاجهزة ذات العلاقة بمثل هذا الاستهتار والاعتداء على قدسية الارض العربية في الاردن؟

واذا اضفنا الى ذلك ما نشر حول مشروعهم للحفريات في بلدة نيبان القريبة من ام الرصاص، يتضح اكثر فاكثر ابعاد معاهدة السلام!!

معتوه.. أم.. سكران

في مدينة الرصيفة لا يستطيع المواطن العادي أن يعرف الشخص «السكران» من الشخص «المعتوه» فعندما تكون سائراً يتمن الله الى بيتك حين عودتك من العمل في آخر النهار تفاجأ بشخص يقذفك بالشتائم دون اي سبب، وحين تنظر اليه تجده يترنح كالسكران وتظنه كذلك. فتضطر أن تذهب الى قسم الشرطة لتعلمهم بالأمر بعد أن تكون قد طلبت سيارة شرطة، والذين لا يأتون. وفي المركز تصعق حين يعلمونك بأن ذلك الشخص معتوه.

نتمنى على شرطة الرصيفة ايجاد حل لأولئك «السكارى والمعاتيه» ليعيش الناس هناك في أمان وليعرفوا من حقهم، خاصة وان اهل الرصيفة يرون ويسمعون من الحكايات ما تقشعر له الأبدان.

المبيدات و البيئة

ضمن نشاطات نادي الشوبك اقامت جمعية البيئة الاردنية فرع الطفيلة ومؤسسة فريدريش ناومان الالمانية منتدى بيئياً بعنوان (المبيدات واثرها على البيئة) وذلك يوم الثلاثاء الماضي في قاعة النادي من الرابعة الى السادسة مساء وحضرها عدد من المهتمين.

رسالة العقبة

العقبة - جمعة ابو العز

* قامت السيدة سلوى المصري وزيرة التنمية الاجتماعية بجولة صباح يوم الأثنين لمنطقة وادي عربة والريشة وقريقرة. واجتمعت بسكان هذه المناطق، واستمعت الى مطالبهم ووعدت السيدة المصري بتحقيق الممكن منها ورافق السيدة المصري في هذه الجولة بعض نواب منطقة الجنوب والسيد ثامر الفايز نائب المحافظ ورئيس لجنة بلدية العقبة وعدد من المسؤولين.

* رعى السيد ثامر الفايز نائب محافظ العقبة ورئيس بلديتها مندوبا عن محافظ العقبة بالوكالة الاحتفال بيوم المرور العالمي واسبوع المرور العربي الذي اقامته لجنة احتفالات محافظة العقبة يوم الاثنين ٤/٢٢ في قاعة المدرسة الثانوية الشاملة الساعة ٥ مساء.

* لغاية يوم ٤/٢٤ بلغ عدد الناخبين المسجلين في انتخابات بلدية العقبة ٥٢٧٣ ناخبا وناخبة.

* اقام منتدى هوليداي انترناشيونال العقبة حفلا موسيقيا شعبيا، اقامته فرق شعبية من مدينة العقبة لاطلاع السياح الاردنيين على التراث المحلي بالمدينة.

* قامت غرفة تجارة العقبة بتوجيه دعوات الى بعض الفعاليات التجارية والصناعية في المدينة لحضور حفل الغداء الذي تقيمه غرفة تجارة العقبة على شرف اتحاد الغرف التجارية الاردنية في المملكة وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٩٥/٤/٢٧.

مساعدات اردنية ليبية للشيشان

تلقت اللجنة الأردنية لنصرة شعب جمهورية الشيشان القوقازية المستقلة من مندوبها في باكو عاصمة جمهورية اذربيجان، بأنه وصلت باكو قافلة مشكلة من اكثر من عشرين شاحنة تحمل معونة انسانية على شكل أدوية ولوازم طبية ومواد غذائية مقدمة من جمعية الدعوة الإسلامية العالمية والقيادة الشعبية الإسلامية في ليبيا الى شعب جمهورية الشيشان التي تتعرض لاعتداء وحشي وغزو عسكري روسي لجمهوريتهم.

وقد جرى التنسيق بين مندوبي اللجنة الأردنية والهيئات الليبية لايصال هذه المعونة، وكذلك المعونة التي ارسلتها اللجنة الأردنية الى المستحقين في الجمهورية.

سلامتك

شرايين الحياة

غسان غانم

على مدى فترة قصيرة من عمر المدينة انتشرت عمان اشعاعياً لتتصل بالتجمعات الحضرية المحيطة بها لتشكل معها عنقوداً يحتاج الى شرايين مرورية لتصل حياته معاً ولتوصلها أيضاً بمركز المدينة.

ولا بد أن نفي حق الاجيال المتتالية التي سهرت على تخطيط المدينة عندما نقول انها قامت فعلاً بالتخطيط للشرايين الرئيسية الاشعاعية فيها والدائرية على اكثر من حلقة متتالية وعلى ابعاد مختلفة من مركز المدينة.

والتخطيط يظل حبراً على ورق اذا لم يلاحقه ذراع تنفيذي قادر من حيث القرار والتمويل وهذا ما دعا أمانة عمان الكبرى الى أن تشمر ذراعيها وتشرع بالتنفيذ الميداني لبعض هذه المشاريع فحالياً تقوم الامانة بتنفيذ طريق على مستويين يؤمن استمرارية الشريان المنطلق من ميدان القاهرة (الأرثونكسي) باتجاه دير غبار والشريان الطولي الذي يخترق دير غبار باتجاه مركز المدينة وهذا مشروع حيوي جدواه مؤمنة بمجرد كونه مشروعاً مكملاً لتقاطع شارع دير الغبار الرئيسي طريق المطار فيجعل له قيمة مرورية انجع ويخفف الضغط على عناصر مرورية اخرى في جنوب عمان. الا أنه ومن حيث الأولوية فهناك شريان مروري حيوي يجب أن ينظر اليه بجدية حقيقية الا وهو الشريان الذي ينطلق من تقاطع فراس باتجاه مدرسة القرير ويتصل من هناك بجسر علوي مع شارع مجلس الأمة ويمكن أن يستمر من هناك نزولاً الى وادي صقرة لينطلق من هناك الى الأوردة المتعددة التي تؤدي الى احياء كثيرة من المدينة.

بل ويمكن بمزيد من الدراسة ومزيد من الكلفة أن ينطلق فرع منه فوق وادي صقرة الى دوار الملك طلال (الثالث) ليمر في مسرب سفلي تحت الدوار كنفق يتصل بنزلة راس العين ويخرج منها لينطلق الى جنوب وغرب عمان وبذلك يكون شرياناً رئيسياً يصل شمال المدينة بجنوبها وغربها ويخفف المعاناة المرورية عن طرق اخرى ويقلل من الحوادث ويقلل من زمن التأخير عودة الى التخطيط المروري نعود فنطالب بضرورة تحديث خطة النقل والمرور لعمان الكبرى لتستوعب المتغيرات الحضرية بدلاً من أن تلهث وراءها دون جدوى وكما قلنا مسبقاً فإن تجنب المشاكل افضل بكثير من حلها ويبدو أن الإدارتين المحلية والتنفيذية في امانة عمان الكبرى على استيعاب كامل لهذه الحقيقة وتعمل فعلياً على أرض الواقع لتحقيقها ولكن نرجو أن يكون ذلك أيضاً من خلال خطة مرورية وأولويات واضحة وسلامتكم.

عبيدات في حوار صريح مع النداء

أُقلت ولم أستقل.. ولست نادما على موقفي

من يعارض اتفاقية السلام لايعارض «نظام الحكم»

ثمة صعوبة بالغة واجهتها في حواري مع دولة الاستاذ احمد عبيدات خاصة عندما طالعت في صالون منزله ذلك الكم الهائل من الأوسمة.. لكن هذه الصعوبة ليست في تحضير الأسئلة.. ولكن من اين ابدأ؟ فالأسئلة كثيرة.. وكلها تتزاحم، فكيف يمكن اختزال تجربة عمر بساعة هي الوقت المخصص للحوار..

لذا وجدتني ابدأ من حيث يجب ان انتهي.. من نشاطات جمعية البيئة الأردنية.. مرورا بالكثير من القضايا الجدلية التي اثارتها مواقفه "المعارضة" لمعاهدة السلام.. وانتهى حوارنا معه.. ماذا يقرأ..

وعبيدات - كما هو معروف - رئيس وزراء أسبق ومدير مخابرات أسبق وعين سابق وهو فوق هذا كله رجل قانون ورئيس لجنة الميثاق الملكي ويهتم بالتوعية البيئية..

وان يكون لك موقف فهذا يعني استعدادك لدفع الثمن.. والمستقبل - كما يقول عبيدات - هو الحكم على صحة الموقف.. فمن يعارض معاهدة السلام لا يعني ذلك معارضته للقيادة السياسية او لجلالة الملك..

عن مواقفه وعن الدستور وعن السلام وعن التطبيع وعن الوطن ومصلحة الوطن كان هذا الحوار الشائك مع دولة السيد عبيدات.. تعالوا نفجر ألغام اللقاء معا..

حوار: سميرة عوض

تصوير: بشير الحجة

- مهمة بعض «التكنوقراط» لم تختلف قبل السلام وبعده
- **لا يجوز التوسع في القضاء العسكري**
- لدينا قابلية للاختراق.. لذلك يخترقوننا
- **من العبث قيام الأحزاب في ظل ازمة الثقة بين الحكومة والأحزاب**

النداء: حماية البيئة اصبحت تشكل تكاملا بين الاقطار العربية ما هي خطواتكم في ظل السلام؟

عبيدات: عملنا ليس له علاقة بالسلام، القضية متركزة على تحقيق توازن في البيئة، لان حماية البيئة اصبحت قضية هامة لا تعترف بحدود، اساس عمل جمعية حماية البيئة منطلق من ايماننا بحق للمواطنين في هذا البلد ان يعيشوا في بيئة متوازنة وهذا مرتبط بقضية التنمية، ولا يمكن الحديث عن التنمية الصحيحة دون وجود وعي بيئي او عن الحفاظ على البيئة دون تنمية وطنية.

في الميثاق الوطني بند واضح حول الحفاظ على البيئة في الاردن.

نركز في هذه المرحلة وغيرها من المراحل على الاجيال الناشئة، الاجيال الشابة وصراعها من اجل المستقبل. وبالتالي وضعنا برنامجا الهدف منه التوعية البيئية، وابراز مشاكل التلوث البيئي وهي موجهة لكل الشعب، ولكن نعطي الاولوية للجيل الصاعد، نركز الان على المدارس وداخل قاعات الدروس.

النداء: عادة تقوم المؤسسة الالمانية فريدريش ناومان بدعم نشاطات الجمعية، هل هناك تحفظ من الدولة على هذا الدعم، ام انها تؤيده؟

عبيدات: المؤسسات الدولية وغيرها لا يوجد لهم محددات عمل في الاردن. وهذه المؤسسة الالمانية هي ذراع ثقافي للحزب الليبرالي، وموجودة في الاردن قبل تعاونها مع الجمعية، وكانت تنفذ برنامجا مع المؤسسة التعاونية الزراعية للتوعية الزراعية، عندما انتهت مهمتها مع المؤسسة التعاونية الزراعية تم الاتصال بها من قبل الجمعية وهي في طور التأسيس، ونحن ننفذ واياها برنامجا مشتركا يسمى «البرنامج الوطني للتوعية الاعلامية»، وهم يقدمون دعما ونحن نقيم حصة لتنفيذ البرنامج بمعرفة وزارة التخطيط.

وهناك اتفاقية بين الدولة الالمانية والدولة الاردنية وبالتالي تعاون بين الجمعية «المؤسسة الوطنية» ومؤسسة فريدريش الالمانية. ونتعاون مع كل الحركات البيئية في العالم من خلال الاطلاع على الادبيات والمجلات التي تصدرها، ونحضر المؤتمرات في العالم بما فيها مؤتمرات حزبية في المانيا.

النداء: يرفع الرافضون للتطبيع شعارات دون ان يوضحوا معنى التطبيع، وعلى مستوى رسمي هناك توجه للتطبيع يظهر من خلال البضائع الاسرائيلية في الاسواق مثل الشوكولاتة التي تباع للاطفال وهذا تطبيع، فأكل الطفل هذه الشوكولاتة هل يعتبر مع التطبيع؟

عبيدات: نحن ليس لدينا مناعة ضد اختراقاتهم لنا، ولذلك يخترقوننا ونحن ضد جميع اشكال الاختراق السياسي والاقتصادي والامني.

نحن نتعرض بعد اتفاقية السلام الى عملية اختراق شامل، وما زالت الجهات الرسمية او المعارضة بعيدة عن وضع المواطن الاردني في الصورة الصحيحة لمعنى التطبيع او تحصينه ضد هذا التطبيع.

وانا غير متفائل ان تقوم الجهات الرسمية بتوعية المواطن حول التطبيع بسبب التزام الحكومة والمؤسسات والدوائر الرسمية بمعاهدة السلام، اما على المستوى الشعبي فان هناك اكثر من منبر او تشكيل اجتماعي يحاول مواجهة هذا الاختراق، ولكني لا ارى حتى الان محاولة علنية لها حضور حقيقي لتوعية المواطن ضد التطبيع واضراره المستقبلية.

- الاعلام السلبي الذي تقوم به اجهزة الاعلام يشجع الروح الاستهلاكية، الاستهلاك بكل انواعه، ولذلك هناك حرية غير مبررة في فتح الباب على مصراعيه لكل انواع المواد الاستهلاكية الشوكولاتة وغيرها.

بالنسبة لهذا المنتج غير الوطني الاسرائيلي فان استهلاكه يضر الصناعة الوطنية التي تضاهي الصناعة الاسرائيلية ويؤدي لخسارتنا الاولى.

- اما الخسارة الثانية - فما يمثله هذا المنتوج الاسرائيلي من تشجيع النزعة الاستهلاكية تكون قد كشفنا عن بيئتنا الاقتصادية والثقافية امام اولى محاولات التسويق الاسرائيلي، واعطينا ميزة للصناعة الاسرائيلية على حساب الصناعة الوطنية. واري في ذلك فوضى اقتصادية واختراقاً من اقتصاد مجاور متميز من حيث حجمه وتطوره وبنيته مختلفة عن اقتصادنا مدعوم بالاقتصاد الاسرائيلي والتكنولوجيا العالية، وحجم الدخل في اسرائيل اضعاف مضاعفة عنه في الاردن. فحجم الاقتصاد الاسرائيلي (٥٠) بليون دولار، في حين ان حجم الاقتصاد الاردني لا يتجاوز (٤.٥) بليون دولار، ومن ناحية فان مستوى دخل الاسرائيلي (٩ - ١٠) اضعاف دخل المواطن الاردني.

النداء: يقلل الاقتصاديون من اهمية الاقتصاد الاسرائيلي وقوته، فهل هذا لاضعاف مواقفنا ام ماذا؟

عبيدات: لا اعتقد ذلك انه تبرير من مجموعة اعتادت على تحضير مبررات اقتصادية لصاحب القرار في الاردن، فقبل السلام كانت هناك مجموعة من الاقتصاديين تبحث عن مصلحة للاقتصاد العالمي لتطبيقها في الاردن، وبعد السلام لم يستطع هؤلاء الارتقاء الى مصلحة الوطن العليا، ولا يستطيعون رؤية مصلحة الاقتصاد الوطني والمواطن الاردني في عيوننا نحن، ومع الاسف الشديد هم جزء من القرار، فالتقليل من خطورة الاقتصاد الاسرائيلي واضعاف الاقتصاد الاردني له اخطار جسيمة. واتمنى ان يأتي يوم يعي فيه المواطن الاردني حقيقة الخطر الموجه اليه، وبالتالي القاعدة الصناعية في الاردن مهددة اكثر من غيرها. صحيح انه ليس هناك قاعدة اساسية للتجار في الاردن حيث يفكر بعضهم بالحصول على عمولات من خلال الحصول على وكالات اسرائيلية. لكن ليس هناك صناعي اردني له مصلحة حقيقية في التعامل الاقتصادي بين الاردن واسرائيل بالمفهوم الصحيح.

النداء: اسرائيل من خلال نشراتها التلفزيونية والاخبارية تفتح المجال وتكرر الدعوة للتجار الاردنيين لارسال بضائعهم فهل هذه الدعوة المبطنة بانتظار مقابلها من الاردن؟

عبيدات: هذه مسألة طبيعية فاسرائيل لا تستطيع التبشير وترويج بضائعها دون الاعلان عن استعدادها لاستقبال البضائع الاردنية، لكن هذا الكلام من ناحية نظرية يناقضه الواقع ويشكل لدينا عليه. طبيعة الاتفاقيات التي تمت بين السلطة الوطنية من جهة واسرائيل من جهة، واعني الاتفاقيات الاقتصادية، والتي نشأت بين السلطة الوطنية والاردن او التي ستنشأ بين الاردن واسرائيل كنتيجة من نتائج اتفاقيات السلام لم تحسم بعد ولا يتيح الغموض الحديث عن تعامل تجاري بين الاردن واسرائيل.

لكن من فرض الاتفاقيات هو صاحب القرار مستقبلا، ولا يمكن لهذا التعامل التجاري الا ان يكون مضمونا لاعطاء الاقتصاد الاسرائيلي اولوية وميزة على الاقتصاد الاردني.

النداء: كنت صاحب قرار وتم ابعادك بسبب مواقفك المعارض لاتفاقية السلام فهل تعتبر نفسك اقلت ام استقلت؟

عبيدات: اولا، انا اقلت ولم استقل، مجلس الاعيان مستشارون للملك ولكنهم ليسوا مجلس الملك فهذا التعبير له ابعاد دستورية غير موجودة لا في التقاليد السياسية الاردنية، ولا في البناء الدستوري للنظام السياسي الاردني، لكن هذه المقولة استخدمها بعض المنافقين السياسيين - بعض الرموز السياسية من هؤلاء المنافقين - حتى يبرروا عدم قيامهم بواجبهم تجاه المواطنين والوطن وحتى القيادة السياسية باعطاء رأي واضح وصريح في القضايا المختلفة والامور السياسية ومنها معاهدة السلام، فكانت عملية تبرير لهم للاختفاء وراء الشعار. واتحدث بذلك من ناحية دستورية، وكيفية استخدام هذا الشعار بشكل غير صحيح.

بالنسبة لي فيجب ان لا يوصف من يعارض اتفاقية السلام بمعارضة القيادة السياسية في الاردن او جلالة الملك. هذا الوصف تأزيم للمسيرة الديمقراطية وهو نوع من النفاق السياسي الذي ساد المرحلة، وضعف في البنية السياسية في الاردن.

معارضتي كانت موضوعية تناولت قضايا سياسية في المعاهدة وحللتها، وربطتها بالثوابت السياسية للدولة الاردنية في السلم والحرب، وابديت رأيي في النتيجة، بانني اعتقد ان اداء الحكومة في مفاوضات السلام لم يرتق الى مستوى طموحاتنا كمواطنين، ولم يحقق مصلحة الوطن العليا. وبالتالي بصرف النظر عن الظروف التي املت المعاهدة، والمحددات التي كانت تواجهه الحكومة اثناء المفاوضات، وحالة عدم التوازن في العالم العربي، فاني اول من يؤيد الدستور من التي تحدد مسؤولية الاخفاق او عدمه وكان رأيي ان اداء الحكومة لم يكن بالمستوى المطلوب.

انا اختصرت قضية المياه واللاجئين والنازحين والمقدسات الاسلامية، وقلت ان ما ورد في اتفاقيات السلام في هذه القضايا الثلاث لا ينسجم مع مصلحة الاردن وشعبه، والمصلحة الوطنية العليا.

النداء: يمكن القول انك اقلت اكثر من انك استقلت، ترى من اجبرك على الاستقالة؟

عبيدات: طبيعي انني، وفي مرة سابقة اوضحت هذا الموقف في مقابلة مع جريدة «السبيل»، نحن كاعضاء مجلس اعيان معينون ولسنا منتخبين، وبالتالي لجلالة الملك بموجب الدستور كامل الحق في ان يعين اعضاء مجلس الاعيان ولم يعف الدستور ايا منهم او مجلس الاعيان من هذا الحق.

وفي اطار المصلحة الوطنية العليا فاني اعتقد ان ممارسة الحق في اعفاء او الطلب بالاستقالة من اي من اعضاء مجلس الاعيان بدون مبرر قوي لا تصب في مصلحة الديمقراطية او الوطن.

وانا اعتقد ان ابدائي لوجهة نظري في المعاهدة تحت قبة مجلس الامة كعضو في مجلس الاعيان قبل ان ابدي وجهة نظري هذه في اي مكان او ابدي وجهة نظري في اي صحيفة محلية او عربية او اجنبية هو من حقي وهو احترام للدستور ولواجبي كعضو مجلس اعيان ومستشار لجلالة الملك، وبالتالي اعتبر ان رد الفعل الرسمي بطلب استقالتي من مجلس الاعيان تجاوز حدود الدستور وروح الدستور، ولم يكن في مصلحة النظام السياسي في البلد، او في مصلحة المسيرة الديمقراطية التي يفترض اننا جزء منها، وبالتالي كان جلالة الملك على اهبة السفر برعاية الله، وكلف سمو الامير الحسن بتبليغي برغبة جلالة الملك بضرورة استقالتي من مجلس الاعيان، وبالتالي قابلت سمو الامير الحسن

النداء: هل انت نادم على موقفك او على الاستقالة؟

عبيدات: اولا الاستقالة لا استطيع ان اندم عليها او لا اندم لانها جاءت من جهة - تعتقد - ولها الحق في طلب الاستقالة مني. اما من جهة اني نادم على موقفي في مجلس الاعيان فانا اعتبر ان موقفي هذا ينسجم مع وجداني ومع قناعاتي بمصلحة هذا الوطن، وبالتالي ابديت هذا الرأي تحت قبة مجلس الامة وانا مدرك لحساسية هذا الموقف ونتائجه، وفي الحقيقة اني كنت وما زلت اشعر ان موقفي كان لحظة توافق مع الذات لا يمكن ان اندم عليها، والمستقبل هو وحده من يظهر صحة موقفي.

النداء: هل تعتقد ان ردة الفعل العنيفة تجاهك بسبب موقفك كونك محسوبا على النظام في حين ان ردة الفعل على الاخوان المسلمين وبينهم اعيان ونواب اتخذوا الموقف نفسه كانت اخف مع ان موقفهم معلن على الملأ.

عبيدات: اولا اعضاء مجلس النواب من الاخوان المسلمين او من حزب العمل الاسلامي لا يجوز لاي كان بموجب الدستور ان يطلب منهم الاستقالة، اما الاعضاء في مجلس الاعيان منهم فينطبق عليهم ما ينطبق علي، لكن احدا منهم لم يعارض الاتفاقية في مجلس الاعيان.

النداء: هل تعتقد انهم كانوا دبلوماسيين في موقفهم؟

عبيدات: اعضاء مجلس النواب محصنين ولا يحق لجلالة الملك اعفاءهم من مواقعهم، ولكن انا كعضو مجلس اعيان فيختلف الوضع.

النداء: عربيات مثلا من الاعيان؟

عبيدات: عربيات لم يبد موقفا معارضا للمعاهدة تحت قبة مجلس الاعيان.

النداء: الدكتور عبدالسلام المجالي اثناء توليه رئاسة الوزراء كان يقول: لو لم توجد المعارضة لاوجدناها، ولكن هذه المعارضة تم اغتيالها من خلال الموقف معك؟

عبيدات: انا لا اشك فيما قاله ويقوله الدكتور عبدالسلام المجالي ولكني لا اعتقد انه صاحب القرار.

النداء: لماذا لم تعتبر معارضتك معارضة لتوجهات الحكومة وليس معارضة لتوجهات الدولة؟

عبيدات: هذا السؤال لا يوجه لي، يوجه للحكومة ولجلالة الملك ان كان يصح توجيهه لجلالة الملك؟

النداء: هناك جهات قامت بالتجهيز لعقد مؤتمر لمقاومة التطبيع وهم ١١ حزبا معارضا وفي مقدمتهم الاخوان المسلمين، تم منع المؤتمر من قبل وزارة الداخلية ويبدو ان الاخوان المسلمين غير جادين بما فيه الكفاية لعقد المؤتمر على عاتقهم رغم ان اوراقه جاهزة ودعي اليه اناس من لبنان ومصر.. فحتى الجهات الشعبية لا تسمح لها الحكومة بمقاومة التطبيع؟

عبيدات: بصرف النظر عن هذا المؤتمر سواء سمح له او لم يسمح، فان مقاومة التطبيع مسؤولية وطنية تقع على عاتق الجميع احزابا وكتابا ومفكرين سواء حملوا افكارا اسلامية او قومية او اي فكر اخر

الشعب الاردني بخلفيته وتجربته ومستواه السياسي والثقافي لن يعدم وسيلة لعقد مؤتمر حول مخاطر التطبيع. واذا منع مثل هذا المؤتمر فان هناك مئات الوسائل للتنويه بمخاطر التطبيع التي يمكن ان تفرزه معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل، لكن الامر يحتاج الى تنسيق والى اناس متخصصين في القضايا الاقتصادية والسياسية وغيرها، يحتاج الى خبرات عربية وهي موجودة، يحتاج للاستعانة بخبرات عرب ١٩٤٨ فهؤلاء لديهم تجربة حقيقية على الارض، ويستطيعون ان يعطوا وجهة نظر حقيقية اكثر من غيرهم، حول طبيعة السياسة الاسرائيلية واهداف اسرائيل من اتفاقيات السلام، واهدافها الاقتصادية والسياسية وهؤلاء العرب ليس هناك حواجز كثيرة للاتصال بهم، وعلى جميع الجهات المعنية بمقاومة التطبيع في الاردن ان تأخذ دورها.

النداء: يقال ان مجلس النواب الحالي منجز اكثر من غيره وقراراته نابعة من خارجه، واذا قارنا بين المجلسين الحادي عشر والثاني عشر فان معظم القوانين الديمقراطية صيغت خلال المجلس الحادي عشر؟ فما قولك بذلك كمراقب وعضو مجلس اعيان سابق؟

عبيدات: سهل جدا لاي انسان محايد ان يحكم على مجلس النواب الحالي، ويحكم على ادائه اذا ما قارنه باداء مجلس النواب السابق.

قانون «الصوت الواحد» افرز مجلس نواب طيعا لتوجهات الحكومة، واي حكومة في ظل المرحلة التي نعيش فيها ووجود اي معارض لدى اعضاء في مجلس النواب لا يلغي ان مجلس النواب بغالبيته خاضع لتوجهات الحكومة والقرار السياسي ايا كان شكله. وهناك امثلة كثيرة جدا شاهدناها، واذا احتاج الامر الى تفصيل فيتم من خلال ندوة خاصة تعنى باداء المجلس وتشريعاته وقراراته السياسية التي تم اتخاذها، وما زالت مشاريع القوانين امام مجلس النواب وتشكل افرازات للمعاهدة، سواء تلك المتعلقة بالتجارة مع العدو او القوانين التي تتيح بيع العقارات والاراضي للاسرائيليين، او القوانين المتعلقة بالحريات العامة، بالاضافة للاداء العام لمجلس النواب الذي اتاح للاساءة للقوانين الديمقراطية سواء من خلال القيود التي فرضت على الصحافة، وتقزيم دور الاحزاب السياسية، ومن خلال التدخل في عمل النقابات، وكثير من الاجراءات الادارية التي تضع قيودا اضافية على حرية التعبير.

النداء: هل كان افشال النصاب لعقد دورة مجلس النواب من قبل نواب المعارضة كافيا لتأجيل المواجهة الدورة الاستثنائية باتت على الابواب عما المطلوب في المرحلة المقبلة؟

عبيدات: على الاقل ان نجح هؤلاء النواب في افشال النصاب وتأجيل النظر في مشروع القانون. فالقانون قادم والمحك والتجربة امامنا، ونستطيع ان نقول كلمتنا بعد ان يقول مجلس النواب كلمته، ومن الظلم الان الحكم المسبق.

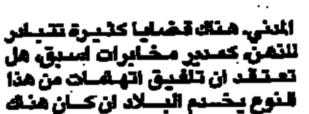
النداء: يقع على عاتق الاحزاب السياسية جزء من مسؤولية الاستسلام وتقزيم الاحزاب ويمكن القول ان وجود ٢٢ حزبا معظمهم وسطي تسبب في تفتيت جهودها. ما هو رأيك في ذلك؟

عبيدات: اولا ضعف الاحزاب الحالي لا ينفي تدخل الدولة والحكومة في اداء الاحزاب التي شكلت بموجب الدستور وسميت احزاب المعارضة، فمجرد دعوة احزاب معينة والحديث معها، واستبعاد الاحزاب الاخرى عن الحوار، هو عمل تخريبي من وجهة نظري واساءة للديمقراطية وللمسيرة السياسية. مجرد تسمية احزاب وطنية وغير وطنية، وهذه التسمية حصلت بعد معاهدة السلام، وفرزت الاحزاب الى قسمين قسم مع وقسم ضد، هذا من وجهة نظري خطوتان الى الخلف، من ناحية اخرى لا ننكر ان على الاحزاب السياسية دورا مهما في هذه المرحلة، لكن واقع هذه الاحزاب لا يبشر بخير، فهي مشتتة والخلافات مستمرة داخل كثير منها، واذا كانت هذه الاحزاب تدين المسلك غير الديمقراطي، وتدين اي حكومة فمن باب اولى ان تمارس الاساليب والحوار الديمقراطي داخلها، ونحن نحكم على هذه الاحزاب من حيث النتيجة، نلاحظ ان هناك فجوة تتسع بين هذه الاحزاب والشارع لم تستطع هذه الاحزاب وضع برامج حقيقية لمعالجة المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية والثقافية في البلاد

النداء: كثير من المفكرين والسياسيين عازفون عن الانضمام للاحزاب السياسية بما فيهم دولتك فما سبب هذا الموقف وهل تفكر بانشاء حزب مثلا؟

عبيدات: اذا بقيت الروح السلبية سائدة لدى مواقع القرار في الدولة، وتطبع سياسة الحكومات المتعاقبة اتجاه المسيرة الديمقراطية بهذا الطابع السلبي فيصبح من العبث قيام اي تنظيم حزبي اضافي ينضم الى مجموعة العجز السياسي والتشتت السائدة في البلد، ربما يكون هناك تفكير لقيام تنظيم سياسي جديد اسهاما في سد الفراغ السياسي والفكري السائد الان. ولكن هناك ازمة ثقة عميقة، فكل الخبر السياسية من البرلمان مرورا بالاحزاب والصحافة تعيش ازمة ثقة ومسؤولية الدولة والحكومة كبيرة في هذا السياق، واذا لم تحل هذه الازمة يصبح عبثا اضافة حزب جديد

النداء: تعيش ازمة حريات سواء على المستوى الاعلامي او ازدياد عدد القابعين في السجون بما فيها مشكلة طلبة مؤتة الذين اتهموا بالتخطيط لاغتيال جلالة الملك ثم تمت تبرئتهم بعد ان قضى على شبابهم هذا يلقي ظلال الشك حتى على نزاهة القضاء الاردني، فقد قضى هؤلاء الشباب ثلاثة اعوام او اكثر في السجن وتم تحويل زملاء لهم من الجناح العسكري في جامعة مؤتة الى الجناح المدني. هناك قضايا كثيرة تتبادر للذهن كمدير مخابرات اسبق، هل تعتقد ان تلفيق اتهامات من هذا النوع يخدم البلاد ان كان هناك تلفيق؟



عبيدات: لا يجوز قبول مبدأ تلفيق القضايا لا في الديمقراطية او غيرها، فالمسألة مرتبطة بالضمير ومصلحة البلاد ومخافة الله، حتى في ظل الاحكام العرفية وفي اشد اوقاتها، نادرا ما مورست مثل هذه الممارسات السلبية، وادت الى اعتقال افراد او ظلمهم.

وفي الديمقراطية حصول مثل هذه القضايا ينم عن قصد للاساءة لمجموعات من المواطنين اجتهدوا وقد يكونوا اخطأوا اما ما تعدى ذلك فهو اساءة للمسيرة الديمقراطية والنظام والقانون.

نتغنى ليل نهار ونسوق للعالم قضية الديمقراطية وحصول مثل هذه الاساءة للمواطنين ان ثبت انها مفتعلة فهي اساءة مزدوجة وجريمة

نحن نحترم القضاء، ونسلم ان القضاء العسكري هو استثناء عن القضاء المدني ولا يجوز التوسع فيه ومحكمة امن الدولة في نطاق هذا الاستثناء وتعديل قانون القضاء الذي سمح باخضاع قرارات محكمة امن الدولة لمحكمة التمييز الذي اقره مجلس النواب السابق ايجابي جدا ونحن لا نشكك بنزاهة القضاء الاردني، ولا ندافع عن اجراءات التحقيق من قبل النيابة العامة التي سبق ان عرضت القضية على محكمة امن الدولة ونحن نلتزم برأي محكمة التمييز.

لكن من ناحية سياسية، فان على اصحاب القرار ان يضعوا حدا لاي مخالفات قد تذهب كلية بمصداقية القضاء الاردني، حتى وان كانت من قضاء عسكري، ونحن بانتظار اتخاذ اجراء يصوب هذا الخلل وغير اجراء محكمة التمييز فليس هناك اجراءات تدل على حسن النية تجاه ذلك

النداء: التدخل السافر كما يعتبره النقابيون من قبل الحكومة في انتخابات النقابات والاساءة لمسألة من هو فلسطيني او اردني في نقابة المحامين هل هذا اوانه، خاصة وان فك الارتباط جاء في تموز ٨٨ لماذا تأخرت الاجراءات لهذا الوقت؟

عبيدات: نحن نحكم على ظاهر الامر، هل يخدم هذا التوجه مصلحة البلد، النظام السياسي، الاستقرار، المصلحة الاقتصادية، هل يصب في تعزيز الثقة بين المؤسسات والحكومة. الجواب بالسلب «لا». يجب ان نميز بين المنطق الدستوري والمنطق السياسي في هذا الموضوع، فعلى فرض ان الناحية الدستورية لهذه القضايا محل بحث او خلاف دستوري، او انها قضية لم تحسم، ولكن من ناحية سياسية فليس من الحكمة ابدا ان تبادر الدولة ومؤسساتها المختلفة بالتوسع باستخدام صلاحياتها بحيث تكون النتيجة سلبية على الوحدة الوطنية والاستقرار

اعتقد انه لو كان هناك حسن نية لتم تسوية هذه القضايا المعلقة بين نقابة المحامين على سبيل المثال ووزارة العدل في وقت مبكر، فكان هناك فسحة كبيرة من الوقت، اكثر من سنة، وقرار فك الارتباط صدر عام ١٩٨٨، والاجراءات التي بدأت لتطبيقها عام ١٩٩٥، فانا لا ارى في ذلك اي بعد نظر او حكمة سياسية بصرف النظر عن البعد الدستوري وهذا اجتهادي كقانوني وسياسي. فانا اعتبر قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية كان قرارا سياسيا صرفا، ولا يجب ان يتلبس شكلا من اشكال التفسير القانوني يسيء للوحدة الوطنية، رغم ان الضفة الغربية لم تعد من الناحية العملية جزءا من اجزاء المملكة الاردنية، واعتقد ان اتفاقية السلام بين الاردن واسرائيل فصلت بين الضفتين، ولكن يجب الحفاظ على الوحدة وعدم ضربها بين الاردنيين من اصل فلسطيني او اردني

النداء: قرار فك الارتباط فصل في ذات الليلة بين من هو فلسطيني او اردني، فهناك زوج اردني وزوجة فلسطينية، او ابناء واشقاء في الوقت ذاته. فما زال الكثيرون يعانون من هذا القرار الذي هو سياسي اصلا.

عبيدات: احتلال اسرائيل خلق حالة شاذة، لكن اجراءات الحكومة بالفصل قد زادت من تعقيد هذه الحالة الشاذة داخل الاردن، وعلى الحكومة ان تضع قرارا حاسما ينهي الاشكالية باقل الخسائر وان تضع توضيحا للعلاقة بين الاردنيين والفلسطينيين.

النداء: هل تقرأ في هذه الآونة؟

عبيدات: تقريبا يوميا

النداء: آخر كتاب بين يديك الآن؟

عبيدات: مجلة صادرة في القاهرة اسمها «الابداع» مجلة فكرية تتناول قراءات في الفكر الصهيوني والشخصية اليهودية، وادب وشعر، وحالة السلام التي نحن جزء منها، واعتقد ان الكتاب المصريين رواد في الكتابة

عبيدات اقلت ولم استقل



عبيدات يبوح للنداء



القراءة زادي اليومي

نداء الزمن

مـاذا يريد أبنـاء الوطن... من مجالسهم البلدية المقبلة؟

بقلم جمال محمد اليوسف

أما وقد تم تحديد موعد الاقتراع لانتخابات المجالس البلدية المقبلة في ١٩٩٥/٧/١١ والذي صدر مؤخراً عن وزارة الشؤون البلدية والقروية والمتضمن حث المواطنين على تسجيل الأسماء والإقبال على الاقتراع وينبغي أن نؤكد هنا على فاعلية اللجان البلدية في الحث على الاقتراع والتصويت، مع الإشارة الى التوجه الذي شاركت من خلاله المرأة مهامها في اللجان البلدية ولعل هذا التوجه يتضمن رسالة الديمقراطية وممارستها على قدم المساواة في وضع عضو ضمن اللجنة المحلية يمثل قطاع المرأة ويعبر عن توجهاتها وتصوراتها ومقترحاتها لدخول القرن الحادي والعشرين.

وهنا نؤكد مرة اخرى على الدور المترتب على المجالس المحلية في ادارة ورعاية الشؤون المختلفة والمتعلقة بالطفل ورعاية الطفولة ومؤسسات العمل الاجتماعي بمعنى أن تتعاون المجالس المحلية مع مؤسسات العمل الاجتماعي. وغني عن القول هنا أن تسعى المرأة جاهدة لإثبات دورها على مستوى يتناسب وطموح أبناء هذا الوطن.

تعتبر المجالس المحلية هي المسؤولة بشكل مباشر عن الشكل الحضاري للمدينة أو البلدة في كافة القضايا والبرامج والمهرجانات الوطنية والدولية، اذ تؤكد الممارسات العملية في مجال العمل العام، ان الأشخاص العاملين في هذا المجال يعتمدون برامج واستشارات فنية تتعلق بالمخططات الهيكلية والتنظيمية والفنية المستندة على دراسات دقيقة، تشكل المسار المستقبلي للبنيان الاجتماعي والاقتصادي والعمراني.

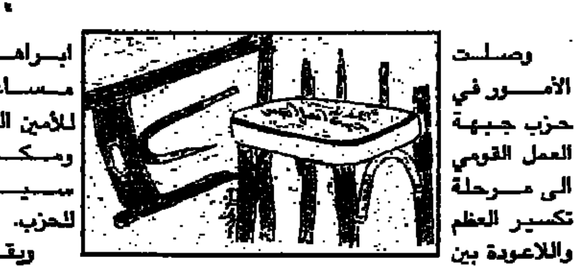
كما تفيد المعطيات الحضارية بضرورة تنشيط وتنظيم اعمال تشجيع السياحة الوطنية والمحلية من جهة وتشجيع الصناعات التقليدية والتراثية اليدوية من جهة اخرى.

ولا يخفى على أبناء الوطن العزيز افتقار مدننا وقرانا الى الساحات الشعبية والملاعب والحدائق العامة والمراكز الثقافية بالمعنى الدقيق. لذا فإننا نطمح بأن تتحقق بعض طموحات وآمال المستقبل الذي تريده اجيال الغد. تعتبر المباني التراثية بمعمار أجيال الماضي جزءاً من تراث الأمة والوطن. لذا ينبغي أن تضع المجالس المحلية نصب عينيها الاهتمام والمحافظة والرعاية المستمرة لهذا الجزء الغالي من بنائنا الاجتماعي والحضاري.

كما لا يفوتنا أن نذكر هنا التفكير الجاد في أذهان من سيعملون في المجالس المحلية لاستثمار الدخل الخاص بها بشكل يغطي جزءاً من النفقات للمجالس المحلية ومن الأمثلة على أوجه الاستثمار (الأسواق الشعبية، المهرجانات، والمعارض، مواقف السيارات... وغيرها) استثمار الأراضي المملوكة للبلدية وبناء محلات تجارية وتأجيرها).

تعتبر المجالس المحلية القاعدة الشعبية الأساسية (النواة) لممارسة الديمقراطية لبعض الفئات العمرية وبخاصة (الشباب) لذا ينبغي أن يدرك الشباب الدور الملقى على عاتقهم في توسيع دائرة الاقتراع والتصويت وبالتالي من يرشحون لمجالسهم المحلية التفكير بالبعد المستقبلي والاستراتيجي لمستقبل الأجيال المقبلة.

صراع على الشرعية في حزب جبهة العمل القومي!



ووصلت الأمور في حزب جبهة العمل القومي الى مرحلة تكسير العظم واللاعودة بين الأطراف المتصارعة. فبعد أن عقد اجتماع في اربد تم خلاله انتخاب قيادة جديدة برئاسة محمد الزعبي تنادى الفريق الآخر وعقد يوم الجمعة الماضي مؤتمراً تم خلاله مناقشة أمور الحزب والموافقة على التقرير السياسي والتنظيمي واتخاذ قرارات الفصل بحق الذين عقدوا مؤتمر اربد وهم محمد الزعبي الأمين العام والمحامي مامون ملكاوي، شمس عبدالكريم، عدنان منصور وماجد محافظة وانتخب المؤتمر المحامي فايز العدوان أميناً عاماً واحمد محمود ابراهيم مساعداً للأمين العام ومكتب سياسي للحزب.

ويقول مطلعون على بواطن الأمور في الحزب ان أسباب الصراع تعود للخلاف على الخط السياسي للحزب وعقد تحالفات لم تنل موافقة قيادة وكوادر الحزب وعدم تخلي كل تنظيم داخل الجبهة عن مواقفه وآرائه قبل الاندماج ولكن السؤال المطروح حالياً لدى الأوساط الحزبية مع أي قيادة سيتم التعامل على ضوء ادعاء كل طرف بشرعيته وخاصة بعد تبادل الاتهامات بين اطراف النزاع في احد اجتماعات احزاب المعارضة على أن كل شخص يمثل شرعية الحزب.

اربد تشهد أسخن انتخابات بلدية:
العشائر تلملم صفوفها.. والأحزاب تستنجدها!

بدأت الاستعدادات والتجهيزات والمشاورات في مدينة اربد تمهيداً للانتخابات البلدية فيها

كتب محرر الشؤون المحلية

وتلخذ هذه الانتخابات اهتماماً شعبياً يختلف عن بعض المدن وهذا ما يدل عليه اعداد المسجلين في كشوفات الناخبين حيث وصلت الى حوالي ١٥ الف ناخب.

وبالنسبة للخريطة الانتخابية فهي تشهد ازدحاماً من قبل المرشحين ووصل عددهم لمنصب الرئيس من ٦-٨ وهذا ما لم تشهده أية انتخابات سابقة.

وتحاول العشائر لملمة صفوفها بحيث لا تكرر اخطاء الانتخابات النيابية حيث ترشح اكثر من شخص من نفس العشيرة ويبدو ان بعض العشائر لا زالت تشهد تنافساً بين ابنائها وتسعى لإيجاد حل توفيقي بين من يرغبون بالترشيح.

الا أن بعض العشائر لم تواجه صعوبات في اختيار مرشحها واتفقت على مرشح واحد يمثلها.

وحاولت مختلف العشائر التنسيق فيما بينها للاتفاق على كتلة موحدة ممثلة لجميع عشائر اربد والمسماة بالغرزات وعقدت اجتماعاً لهذا الغرض الا أن بعض العشائر قاطعته مما ادى الى اجهاضه وعدم الاستمرار فيه وبررت المقاطعة على أساس أن الهدف من الاجماع سيخدم مصلحة مرشح معين وليس المدينة وهذا ما اكده بعض الحضور.

أما بالنسبة لحركة الأحزاب فإنها تحاول لملمة صفوفها والتوصل الى كتلة مشتركة وهذا ما يسعى اليه اليساريون والاسلاميون والقوميون للعمل الاسلامي في الاتفاق مع حزب جبهة العمل القومي على قائمة موحدة.

وكشف مسؤول في حزب جبهة العمل الاسلامي عن أن الحزب سيلجأ الى عدم الاعلان عن مرشحيه وانما سيسعى الى دعم اعضائه دون الكشف عن ذلك واضاف أن الحزب لختار مرشحيه مراعياً في ذلك مواصفات معينة منها الثقل العشائري وسمعته بين الناس وعن المبرر في عدم الاعلان عن مرشحيه قال: اننا لا نخشى شيئاً ونحن واثقون من النجاح ولكن لدينا حساباتنا الخاصة ولا نريد أن نكشفها.

وعن امكانية التوصل الى اتفاق مع بقية الأحزاب المعارضة على قائمة موحدة قال: اننا نتمنى الوصول الى ذلك وكشف عن أجراء اتصالات مع بقية القوى المعارضة وقال ان هناك بوادر ايجابية في هذا الاتجاه.

اما بالنسبة لأحزاب الوسط فيبدو انها ستلجأ الى نفس الأسلوب الذي اتبعته في الانتخابات النيابية بعدم الكشف عن مرشحيها الا في حالة النجاح.

وهناك أسماء عديدة تطرح في الساحة الانتخابية الا انه يعتقد أن بعضها بالون اختبار ولبعثرة الخريطة الانتخابية على كل اعلن كل من تيسير خريس والمحامي عبدالرزوق التل والمهندس ناصر دلقموني والمهندس سامي ارشيدات وناصر بطاينة نيتهم للترشيح.

احتراماً للرأي والرأي الآخر الناطق الرسمي لقيادة البعث المؤقتة
عبيدات يرد على دبور

وصلنا الرد التالي من السيد علي الفايز عبيدات على اللقاء الذي أجريناه مع السيد فؤاد دبور الناطق الرسمي لحزب البعث العربي التقدمي جاء فيه:

السيد رئيس تحرير جريدة «النداء» المحترم،
تحية عربية طيبة وبعد،

(اشتملت جريدتكم الغراء الصادرة صباح يوم الأربعاء ١٩٩٥/٤/١٢ وعلى الصفحة الرابعة مقابلة مع فؤاد دبور تحت عنوان (دبور، الاتهامات الموجهة لنا رخيصة وافتراء).

وعملاً بحرية الرأي واحتراماً للرأي والرأي الآخر، نجد لزاماً علينا في القيادة المؤقتة لحزب البعث العربي التقدمي أن نبين لسعادتكم حقيقة الخلافات الموجودة داخل صفوف الحزب منذ صدور قرار الترخيص وليومنا هذا.. راجين أن ينشر على صفحات جريدتكم الغراء لكي يتمكن كل مواطن في هذا البلد يهمه نجاح العمل الحزبي، وتعميق النهج الديمقراطي من الاطلاع عليه.

السيد رئيس التحرير تم ترخيص حزب البعث العربي التقدمي بتاريخ ١٩٩٣/٤/١٣ دون وجود قيادة منتخبة تحمل صفة الشرعية منبثقة عن مؤتمر عام للحزب بعد، واعتبرت اللجنة الخماسية المفوضة بحكم قانون الأحزاب السياسية رقم ٣٢ لسنة ١٩٩٢ مرجعية لحين عقد المؤتمر التأسيسي الأول.. ومنذ ذلك التاريخ بدأت قواعد الحزب من مؤسسين ومتممين المطالبة بعقد المؤتمر التأسيسي الأول وانتخاب قيادة للحزب الشرعية كما نص عليها مشروع نظامه الأساسي وقانون الأحزاب السياسية في الفقرة (هـ) من المادة السادسة.. إلا أن هذا الطلب كان يلاقي المماطلة والتسويف من المؤسس محمود المعايطة والمؤسس فؤاد دبور خوفاً منهما من نتائج المؤتمر التي قد تكون ضدهما... وفي نهاية شهر كانون أول من عام ١٩٩٣ تفاجأ جميع الحزبيين بقيادة مشكلة من سبعة اشخاص أحدهم من خارج دائرة المؤسسين، ولم يكن مقيماً أصلاً في الأردن أثناء صدور قرار الترخيص مطلقين عليها اسم القيادة المركزية.. وبتاريخ ١٩٩٤/١/١٠ عقدت ما يسمى بالقيادة المركزية اجتماعها الأول الذي تلي فيه قرار تشكيل القيادة.. وبتاريخ ١٩٩٤/١/١٦ بدأ مسلسل الفصل التعسفي ضد الحزبيين يصدر تباعاً الى أن وصل عدد المفصولين سبعة عشر رفيقاً حزبياً مؤسساً وتم تجميد عضوية احد عشر رفيقاً حزبياً مؤسساً مخالفين بذلك نص المادة (٢٤) من مشروع النظام الأساسي المتضمنة انه (لا تتخذ العقوبات الشديدة الا بعد دعوة الحزبي لسماع دفوعه أمام القيادة المختصة أو من تخوله) هذا اذا كانت هناك محكمة حزبية يمتثل جميع الحزبيين لقراراتها.

السيد رئيس التحرير:

ومنذ صدور قرار الفصل الأول قمنا بمراجعة مسؤول الأحزاب في وزارة الداخلية الذي كان يرد في كل مقابلة معه بأن خلافكم خلاف داخلي ولا شأن لنا به فاعملوا على حل خلافاتكم داخلياً أو عليكم اللجوء الى القضاء، وكنا حريصين كل الحرص على عدم نشر غسيلنا أمام الراي العام وعدم الدخول في قضايا امام المحاكم حرصاً منا على سمعة حزبنا ونضالاتنا الا اننا فوجئنا بشكوى تسببها محمود المعايطة وفؤاد دبور الى معالي وزير الداخلية على القيادة المؤقتة للحزب مما دفعنا الى اقامة دعوى على ما يسمى بالقيادة المركزية أمام محكمة بداية عمان الموقرة.

وأخذت تصريحات فؤاد دبور والذي أعطى لنفسه المناصب التالية: ١- الأمين العام الفعلي ٢- نائب الأمين العام ٣- رئيس مكتب التنظيم، ٤- المسؤول المالي، ٥- رئيس مكتب الطلاب، ٦- الناطق الرسمي تصدر بين الفينة والأخرى على صفحات الجرائد مهاجماً ومتهماً إيانا بتهم غير لائقة ولا تصدر عن انسان اشتم رائحة العمل الحزبي عن بعد، وكنا في القيادة المؤقتة نعتبر تلك التصريحات كمن يطلق رصاصات الرحمة على نفس مشفقين عليه راثين لما وصل اليه من حال.

السيد رئيس التحرير

اما ردنا على التصريحات التي جاءت على صفحات جريدتكم الغراء فهي:

أولاً: ان وجود فؤاد دبور ومجموعته غير شرعي، ونحن أعضاء مؤسسون في هذا الحزب ولا يحق لأحد فصلنا ووجودنا في هذا الحزب تاريخي ومنذ عشرات السنين. ودخلنا الى صفوف الحزب في وضح النهار لا كغيرنا ممن تسللوا الى صفوف الحزب في ظروف غامضة ولا أحد يعرف عنهم أي شيء سوى انهم كانوا تجاراً وبعيدين عن ساحة النضال.

ثانياً: اما عن زج القضاء في أمور حزبية فإن القارئ لحديث دبور يعتقد ان دبور له خبرة واسعة في أمور القضاء وهو بعيد كل البعد عن الأمور القانونية منكرين السيد فؤاد دبور بأن دعاوى الأشخاص على غيرهم ليست من ضمن قانون الأحزاب.. أما الدعاوى التي تقام على الحزب من قبل معالي وزير الداخلية أمام محكمة العدل العليا هي لحل الحزب والغاء وجوده وليس لتجاهل حقوق الآخرين والتشهير بهم.

ثالثاً: اما عن قضايا المقاعد الجامعية للطلاب فهذه امور ثانوية في نظرنا ولا نعطيها اهتمامنا. علماً بأن لدينا من الوثائق الخطية الموقعة من أصحابها وشهود العيان ما يؤكد على عملية بيع المقاعد وسنعمل على نشرها في الوقت المناسب.

رابعاً: اما عن قصة ان وراءنا جهة تدفعنا وتدفع لنا فقد قلنا مراراً وتكراراً ونوردها هنا كم سيكون سرورنا عظيماً لو كانت لدى فؤاد دبور الجرأة على كشف اسم الجهة وابراز الوثائق التي تدعم اتهامه كما يدعي.. ونحن في القيادة المؤقتة نعرف ماذا يقصد دبور من هذا الاتهام مؤكدين التزامنا الكامل بقانون الأحزاب السياسية في الأردن.. وعندنا من الشجاعة والجرأة على إبداء رأينا لأننا واثقون من أنفسنا متيقنون من انتمائنا لحزبنا وأمتنا والأجدر أن يبتعد دبور عن هذه الأساليب غير اللائقة الا اذا كان يقصد من ورائها كما يقال (اياك أعني واسمعي يا جارة).

خامساً: اما عن عراقة الحزب فنؤكد له بأنه لولا وجود المناضلين في صفوف الحزب الذين يحافظون على المبادئ والقيم والمثل التي نادى بها الحزب لانتهى هذا الحزب منذ أن تسلل دبور وغيره الى صفوف الحزب.

سادساً: اننا في القيادة المؤقتة لحزب البعث العربي التقدمي نستغرب عبارة الأحزاب المعارضة للاستسلام التي أوردها دبور في حديثه.. أينسى فؤاد دبور ماذا صدر عنه في ندوة حوار السياسات؟ أم نسي بأنه أرفق بيانات القيادة المؤقتة الرافضة لمعاهدة وادي عربة في كتاب رسمي الى مدعي عام عمان لتكون بينه اتهامية ضد القيادة المؤقتة!!؟ وفي هذه الحالة من الذي يتصيد في الماء العكر؟ فما هذه الازدواجية لدى دبور.

سابعاً: نحن في القيادة المؤقتة نشكل فعالية الحزب برمته تنظيمياً وسياسياً، ونحن الإدارة الفاعلة فيه، فلسنا ممن يوصفون بالخارجين عن اطار الحزب، لأنه لولا وجودنا لما كان هناك حزب اسمه حزب البعث العربي التقدمي.

وأخيراً فلقد اعتاد دبور في كل مقابلة تجريها معه أي صحيفة أن يكيل الشتائم والسباب، منطلقاً من نظره فوقية ولكننا في كل مرة تزداد مساحة معرفتنا بنفسية دبور وتضاريسها الطبيعية ونحن نقف عن الرد عليها بأسلوبه.

هذا غيض من فيض بشأن الخلافات القائمة داخل الحزب، والأسباب التي أوجبت تشكيل القيادة المؤقتة (الحركة التصحيحية) داخل حزب البعث العربي التقدمي.

راجين أن ينشر على صفحات جريدتكم الغراء متمنين لسعادتكم التقدم والازدهار، ولجريدتكم التوسع والانتشار.

علي الفايز عبيدات
الناطق الرسمي باسم القيادة المؤقتة لحزب البعث العربي التقدمي.

ائتلاف حزبي يلوح في الأفق

الأحزاب اليسارية تنافس الاتجاه الإسلامي في انتخابات بلديات الزرقاء
الإسلاميون مستعدون لمناقشة أي تعاون يعرض عليهم

كتب نشأت الحلبي



بسام حدادين

ياسر العمري

تستعد محافظة الزرقاء بكل فعالياتها السياسية والشعبية لانتخابات البلديات التي ستجري في الحادي عشر من شهر تموز المقبل من هذا العام، حيث بدأت مراكز التسجيل الانتخابية المنتشرة في المحافظة باستقبال الناخبين لتسجيل أسمائهم فيها حسب الأصول التي وضعتها الجهات الرسمية.

وتعد محافظة الزرقاء من أكبر التجمعات السياسية والشعبية في المملكة وانشطها بسبب الوجود القوي للفعاليات العشائرية والحزبية على الساحة السياسية الزرقاوية.

فمنذ انطلاقة العمل الديمقراطي في الأردن سواء على الصعيد النيابي أو على صعيد الانتخابات البلدية برز الاتجاه الاسلامي «الاخوان المسلمين» وحزب جبهة العمل الاسلامي، بقوة وبلا منافس، وان كانت المعارك السياسية تحتدم في فترات الانتخاب بين الاتجاهات السياسية والوجود العشائري المتميز في المحافظة.

وفي فترة الاستعداد للانتخابات البلدية في شتى أرجاء المحافظة وفي مدينة الزرقاء تحديداً يتوقع العديد من المراقبين للانتخابات ان تحسم المعركة لصالح الاسلاميين كما كان الحال في السابق، الا أن بعضهم يشير الى ان هناك تحدياً ملحوظاً يلوح في الأفق يتمثل في التجمعات الحزبية القوية التي اخذت تطرح نفسها للعمل على الفوز بأكبر عدد من مقاعد بلدية الزرقاء خاصة الأحزاب اليسارية التي اخذت تشكل فيما بينها ائتلافاً جديداً للدخول بقوة في المعركة الانتخابية القادمة، وهذا ما اكده النائب بسام حدادين أحد القياديين اليساريين هناك حيث قال ان جماعة الاخوان المسلمين يصرون على تشكيل قائمة من لون واحد من أعضائهم وان الاتجاهات السياسية اليسارية في المحافظة كانت قد عرضت عليهم مؤخراً ضرورة تمثيل مكونات المجتمع الزرقاوي السياسية والاجتماعية المختلفة، لكن لم يأت أي تجاوب في هذا الاتجاه مما دفع بالعديد من الفعاليات الحزبية والاجتماعية في الزرقاء الى الالتقاء لتشكيل قائمة منافسة، ويجري العمل الآن من اجل التوصل الى تشكيل تلك القائمة ويشير حدادين الى أن اللجان التي تعمل لبناء حزب التيار الديمقراطي الموحد والذي يتكون من التيار الديمقراطي (حشد)، والحزب العربي الديمقراطي الأردني، والحزب الديمقراطي الاشتراكي، والتقدمي الديمقراطي، الأمر الذي سيشكل قوة منافسة بشكل كبير للإسلاميين في الانتخابات البلدية سواء في مدينة الزرقاء أو في مدينة الرصيفة التي تشكل ثاني اكبر تجمع سياسي وشعبي في المحافظة بعد الزرقاء، والتي سيتنافس المرشحون فيها على تسعة مقاعد في المجلس البلدي بما في ذلك مقعد الرئيس.

السيد ياسر العمري، أحد القياديين الإسلاميين في المحافظة ورئيس بلدية الزرقاء السابق، قال بأنه لم يتم تحديد الكتلة الإسلامية التي ستشارك في الانتخابات لكن المشاورات قائمة لتحديد تلك الكتلة مؤكداً انه اذا كان سيرشح نفسه في الانتخابات فإن ذلك سيكون باسم التوجه الإسلامي وليس باسمه شخصياً نافياً بذلك ما تناقله البعض حول نيته لترشيح نفسه بصورة شخصية ومشيراً الى أن فوز أي اتجاه في الانتخابات سيبقى في اطار التوقعات وليس الجزم.

وأكد السيد العمري انه لم يسمع شخصياً بأي عرض لأي تعاون وفي أن يكون هناك أي توجه للتعاون مع الإسلاميين في الزرقاء، وان أحداً لن ينكر مثل هذا التعاون في حال وجوده، ولكن لا تعلن نتيجته الا بعد دراسته والتوصل الى قرار معين فيه.

ومما لا شك فيه أن الثقل العشائري في محافظة الزرقاء يشكل تنافساً قوياً للاتجاهات السياسية هناك، الا أن البوادر تشير الى ضعف التواجد العشائري في هذه المرحلة وبشكل خاص في مدينة الزرقاء والرصيفة. في هذا الصدد يقول النائب حدادين ان الزرقاء تتميز بتجمعات عشائرية فسيفسائية، والعشائر الرئيسية منهمكة بالانتخابات في القرى الأخرى.

ما يجري في الساحة الزرقاوية الآن يوجه الانظار الى توقع تنافس قوي بين الاتجاه الإسلامي بشقيه «الاخوان المسلمون، وحزب جبهة العمل الاسلامي» ويراهن البعض على اليساريين للفوز في الانتخابات البلدية ويستندون في ذلك على اداء الإسلاميين في مجلس النواب الحالي والذي يصفونه بأنه لم يكن بالمستوى المطلوب والمتوقع، الأمر الذي ينفيه الإسلاميون.

وبالرغم من كل التوقعات والتحليلات التي يخرج بها المراقبون يشكل الاتجاه الإسلامي في الزرقاء قاعدة شعبية كبيرة تؤهله لتحقيق أعلى نسبة من المقاعد البلدية في شتى أرجاء المحافظة وقد يحصل أيضاً على مقعد الرئيس خاصة في مدينة الزرقاء نفسها، وفي المناطق الأخرى من المحافظة سيكون الثقل العشائري للتنافس الوحيد للإسلاميين وليس للاتجاه السياسي وذلك بسبب الوجود العشائري الكبير في تلك المناطق لا سيما في الرصيفة.

وسيكون التنافس الحزبي ملحوظاً حسب ما تشير اليه المؤشرات في مدينة الزرقاء نفسها هذا اذا ما نجحت أحزاب اليسار السياسي هناك في تشكيل ائتلاف حزبي متميز في كتلة واحدة تشكل قوة تنافسية للاتجاه الإسلامي، واذا ما تم العمل بتنسيق وتفاعل كبيرين لتزيد من نسبة احتمال الفوز بعدد اكبر من مقاعد المجلس البلدي في الزرقاء.

طالبت بلقاء الشريف زيد

الأحزاب الـ«١١» تصر على المؤتمر الشعبي!!

رداً على المماطلة الحكومية في الموافقة على انعقاد المؤتمر الشعبي الأردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، اصدرت اللجنة التحضيرية بياناً أوضحت فيه ملابسات ما جرى من اتصالاته هذا نصه..

اثر التوقيع على معاهدة وادي عربة في ١٩٩٤/١٠ بادرت الاحزاب السياسية الاردنية المعارضة، وعدد من الفعاليات والشخصيات السياسية المستقلة الى تشكيل «لجنة تحضيرية» لعقد مؤتمر وطني شعبي اردني، ينبثق عنه برنامج لجماع وطني لمجابهة المعاهدة الاردنية الاسرائيلية والسياسات الحكومية لتطبيق بنود المعاهدة فيما يتعلق بعدد من القوانين المستحقة والدخول المتسارع في مختلف اشكال التطبيع مما نشاهد ونسمع عنه كل يوم ويطرق لا تخلو من استفزاز لمشاعرنا الوطنية، ويجري هذا ايضاً في الوقت الذي نشاهد فيه اصناف القمع ومواصلة الاحتلال والاستيطان لاراضينا المحتلة في فلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى، وفي الوقت الذي تشتد فيه وتتزايد الاعتداءات على الحريات العامة والديمقراطية بالبلاد للحد من صوت الشعب المعارض للمعاهدات وما ينتج عنها.

لقد كان ولا يزال الهدف من وراء عقد هذا المؤتمر، هدفاً وطنياً نبيلاً يحرص على الاتفاق على وسائل حماية الاردن، ومجابهة عمليات التطبيع مع المحتل الاسرائيلي، ولقد مارسنا بموقفنا هذا حقاً دستورياً من حقوقنا يقوم على حرية الراي والتعبير والوسائل القانونية المشروعة، وبما ينسجم مع المفهوم العام للممارسة الديمقراطية والتعددية السياسية. لكن الحكومة وعن طريق اجهزتها التنفيذية والادارية قد رفضت السماح بعقد المؤتمر الشعبي الاردني، وهي تصر - حتى الان - على احتكار حق تقرير السياسة العامة وحق منع الاخرين من ممارسة حقوقهم السياسية التي كفلها الدستور، وهي تمارس بذلك السلوك العرفي الذي لفظه شعبنا واستطاع ان يلغيه عبر المجلس النيابي الحادي عشر الماضي.

يا جماهير شعبنا:

لقد تقدمت اللجنة التحضيرية للمؤتمر ممثلة بالاحزاب السياسية، وبعدد من الشخصيات المستقلة بمذكرة الى محافظ العاصمة بتاريخ ١٥ نيسان ١٩٩٥ الموافق ١٥ ذو القعدة ١٤١٥هـ تشعره بها بالنسبة لعقد المؤتمر بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٩٥ وحددت له العدد المتوقع للمشاركة والامكنة المحتملة لعقد المؤتمر تحت شعار حماية الوطن ومجابهة التطبيع، وذلك عملاً بأحكام المادة «٢» من قانون الاجتماعات العامة. وبتاريخ ١٧ نيسان ١٩٩٥ قام محافظ العاصمة بإرسال كتاب موجه الى المتقدمين بالاشعار المذكور اعلاه يقول فيه «انه وبعد دراسة موضوع هذا الاشعار تبين لنا انه غير مستوفي الشروط القانونية مما يتعذر اجابة الطلب».

ولقد تدارست اللجنة التحضيرية في كتاب محافظة العاصمة، وارسلت كتاباً الى دولة السيد رئيس الوزراء بتاريخ ١٩٩٥/٤/٢٠ تشعره بما جرى خاصة وان السيد المحافظ قد رفض تحديد الشروط الناقصة كما رفض مقابلة وفد من اللجنة المؤقتة على كتاب الاشعار وانه قد اعلمنا بأن الفكرة مرفوضة شكلا وموضوعا وانه لا يستطيع ذكر اي اسباب محددة للرفض، وقد طالب الموقعون ان تجري مقابلة مع السيد رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر وبحث الموضوع معه مباشرة الامر الذي لم يتحقق حتى اصدار هذا البيان.

الحق يقال

ملاحظات مهنية

ناصر العبادي

تثير الأرقام الصادرة عن ديوان الخدمة المدنية والمتعلقة بالبطالة في الأردن الفزع في نفوسنا، لأننا هنا نتحدث عن ازمة اقتصادية واجتماعية تدق معظم البيوت في وطننا، وحتى من فتحت له أبواب السماء وحصل على وظيفة فإنه يخشى على مستقبل شقيقه الأصغر أو ابنه أو حتى جاره الخريج من الجامعة، ولكي نكون منصفين بحق هذه المشكلة فإننا لم نسمع عن حل جذري ومنطقي للخروج من هذه الأزمة الخانقة، ولكن ما يلفت انتباهنا هو ما أسميه بالبطالة الاختيارية والتي تنطبق على الوف من شبابنا الذين يصرون على الالتحاق بالمعاهد والجامعات ليتخرجوا من كلياتها الأكاديمية ويصدون بوجوههم عن المدارس والمعاهد المهنية التي بإمكانها تعليمهم حرفة تدر عليهم مكسباً جيداً وتمنع عنه شر البطالة، ولعل من اهم أسباب هذا العزوف هو النظرة الاجتماعية السلبية نحو هذا النوع من التعليم ورغبة الأسرة في تعليق صورة الشهادة الجامعية على حائط صالونها، ناهيك عن الأحلام الوردية التي تداعب خيال شبابنا في المنصب المرموق والذي يمكن أن تحققه الشهادة الجامعية حسب ظنهم، أضف الى ذلك، ان وزارة التربية والتعليم تتحمل جزءاً من المسؤولية كونها المؤسسة التربوية التعليمية التي بيدها تكوين الاتجاهات والميول لدى طلبتها، فهي تطلب سنوياً من معلميها العمل على نشر الثقافة المهنية في صفوف الطلبة وخاصة في الصفوف الثانوية، ولكنها من جهة اخرى عاجزة عن انشاء المعاهد الفنية العالية المستوى ورفدها بالأجهزة والكوادر الفنية المؤهلة وبأعداد تغطي كافة انحاء المملكة، وتقصر بالدعم عن اقسام التعليم المهني والمدارس لتحقيق رسالتهم مكتفية بجزء من التبرعات المدرسية الموجودة في حوزة المدارس والتي بالكاد تكفي لتطلبات المدرسة الأساسية.

لذلك فإن وزارة التربية والتعليم مدعوة لزيادة نشاطها الإعلامي وبكافة الوسائل لنشر الثقافة المهنية وإضفاء الحيوية على البرامج التلفزيونية المخصصة لهذه الغاية، لأن من ملاحظاتي الشخصية أن شبابنا لا يقبلون على متابعة هذه البرامج كونها تبعث الملل في نفوسهم ويشبهونها بإحدى الحصص الصفية، كذلك تخصيص يوم أو يومين في الشهر يقوم الطلاب من خلالها بزيارة أحد المعاهد والاطلاع على نظام التدريس فيها بأسلوب جذاب ويثير فيهم الرغبة في الالتحاق بهذه المدارس والمعاهد، وبذلك نكون قد أغلقنا ثغرة كبيرة في حائط البطالة الذي يسد أنفاسنا.

دعاء تخوض انتخابات أمانة عمان

قررت حركة دعاء تأجيل اجتماع لجنة ٢٣ الذي كان مقرراً يوم الخميس الماضي لظروف وصفتها الحركة بأنها طارئة.

ومما يذكر أن لجنة ٢٣ هي المناطق التي كانت تنتخب مجالس بلدياتها قبل انضمامها الى أمانة عمان الكبرى، وستقوم الحركة بتشكيل كتلة لخوض انتخابات أمانة عمان.

العربي

الصهيونية

محمـود الشيبي

الصهيونية حركة عنصرية سياسية تسعى الى تحقيق امال اليهود بالسيطرة على العالم، وذلك بتخريب مجتمعاته وتقويض مقومات وجوده وحضارته.

تعود هذه التسمية نسبة الى جبل صهيون في جنوب القدس، وهو المكان الذي أقام عليه الملك سليمان هيكله (بيت الرب). وقد كان هذا الجبل يعرف قديماً باسم جبل اليبوسيين، نسبة الى اليبوسيين سكان مدينة يبوس (القدس) وهم كنعانيون. ورد ذكر صهيون مرات عديدة في التوراة (من اجل صهيون لا أسكت ومن أجل أورشليم لا أهدأ حتى يخرج برها كضياء، وخلاصها كمصباح يتقد. فترى الأمم برك وكل الملوك مجدك، وتسمين باسم جديد (يعينه فم الرب).

وجاء في التوراة في موضوع آخر (ويكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يكون ثابتاً في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال، (وتجري اليه كل الأمم. وتسير شعوب كثيرة ويقولون هلم نصعد الى جبل الرب، الى بيت اله يعقوب فيعلمنا من طرقه (ونسلك في سبله، لأنه من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب).

اتخذت الصهيونية طابعها الحديث المنظم بفلسفة مخططة وأهداف وضعت في المؤتمر الصهيوني الأول، الذي عقد في مدينة بال في سويسرا عام (١٨٩٧) وقد عمل هذا المؤتمر على بث (الروح القومية) في اليهود لإبعادهم عن محاولة الالتصاق بأوطانهم التي يعيشون فيها. تقررت في هذا المؤتمر الخطة السرية لاستعباد العالم تحت تاج ملك من نسل داوود. وقد احيطت قرارات المؤتمر بسرية وكتمان شديدين، لكن مشيئة الله أرادت غير ما أرادوا فانكشف بعضها وما زال بعضها الآخر تلفه السرية.

استطاعت سيدة فرنسية أثناء اجتماعها بزعيم من أكابر زعماء اليهود، في وكر من أوكار الماسونية في فرنسا، أن تختلس بعض هذه الوثائق ثم تفر بها، وقد عرفت تلك الوثائق (ببرتوكولات حكماء صهيون).

وصلت هذه البروتوكولات الى (اليكس نيقولا نيقتش) كبير أعيان روسيا الشرقية في عهد القيصرية. قدر الرجل خطورة هذه الوثائق ونياتها الشريرة ضد العالم لا سيما ضد بلاده روسيا، فرأى أن يضعها في يد صديقه العالم الروسي الأستاذ (سرجي نيلوس) الذي وجد فيه الرجل الأمين والقادر على نشرها بصورة حسنة. وضعت تلك البروتوكولات بيد الأستاذ نيلوس عام (١٩٠١)م فقام بدراستها دراسة عميقة ودقيقة، وقارن بينها وبين الأحداث السياسية الجارية يومذاك، فاستوعب خطورتها كل الاستيعاب، وفي عام ١٩٠٢ قام هذا الرجل بطبعها باللغة الروسية، فكانت تلك الطبعة أولى المطبوعات لهذه الوثائق الخطيرة، التي فضحت نيات الصهيونية. كان نيلوس بعيد النظر مدركاً لما يدور حوله. فقد تنبأ من خلال تلك الوثائق بكثير من الأحداث الخطيرة التي وقعت بعد ذلك بسنوات قليلة، منها نبوءته بتحطيم القيصرية الروسية ليقوم على أنقاضها حكم شيوعي استبدادي، ومنها نبوءته بسقوط الخلافة العثمانية على أيدي اليهود قبل تأسيس اسرائيل، ومنها نبوءته باغتصاب اليهود لفلسطين واقامة دولة اسرائيل فيها، ومنها نبوءته بسقوط الملكيات في أوروبا وقد تم ذلك فعلاً في ألمانيا والنمسا ورومانيا واسبانيا وايطاليا. كما تنبأ بقيام حروب عالمية لأول مرة في التاريخ يخسر فيها الغالب والمغلوب معاً، ويظفر بمغنمها اليهود. وقد نشب منها حربان كان المستفيد من كل منها اليهود فقط ويسعى اليهود لإثارة حرب ثالثة تتحطم فيها كل القوى المتصارعة، ليتسنى لهم حكم العالم حكماً مباشراً بدل حكمهم له حكماً مقنعاً. هذا وقد تنبأ (نيلوس) أيضاً بنشر اليهود للفتن والقلاقل والأزمات الاقتصادية دولياً وبناء الاقتصاد على أساس الذهب الذي يحتكره اليهود كما تنبأ بالكثير غير ذلك.

أدى نشر بروتوكولات حكماء صهيون الى تنبه العالم لمخططات اليهود الشريرة ضده. فدب الهلع في نفوس اليهود وعمت المذابح ضدهم في روسيا. حتى قيل انه قتل منهم في مذبحة واحدة عشرة آلاف وحوصر اليهود في أحيائهم مما زادهم فزعاً وقلقاً.

البقية في العدد القادم

ومضة

تحية الى صاحب «النداء»

حين طلب مني أن أكتب في النداء الغراء، تسابقت الى ذاكرتي مواضيع عديدة وأفكار متلاحقة، بدءاً من السياسة والتي تربطني بها أواصر محبة وعشق دائم، مروراً بالاقتصاد، والاجتماع، والأحداث التي تفرض نفسها تؤثر فينا، ونحن أحياناً في مواقع المتفرجين، ولم تقف التداعيات عند نقطة أبدأ منها.

لكنني اغلقت كل الملفات ووضعت كل الكتب جانباً وخاصة كتاب شمعون بيرس الشرق الأوسط الجديد، وقررت أن أكتب عن صاحب فكرة النداء.

حين تجلس اليه فإنك تشم رائحة التاريخ العابق بالرجولة والنقاء والطهر، وحين تنصت اليه فكأنك تتصفح ملف التاريخ، وتقف من خلال حديثه شاهداً على أحداث ومواقف يكاد النسيان يطويها، ولكنها والحقيقة يجب أن تدون في الذاكرة الوطنية والقومية بمداد من الذهب.

فالرجل يتحدث الى جلسائه وهم النخب المفكرة عن حقب وأحداث وأشخاص، وعن مواقف، وعن قضايا تحتاج الى معرفة والى دراية والى توثيق.

حقبة الخمسينات، والستينات، والتيارات القومية، واعدى الحزب في العلاقات العربية، والرموز والطروحات ما زالت الزاد الذي يغتذي به الرجل الكبير جلساءه ومريديه ومحبيه وهم في عنفوان الزمان يلجأون اليه مصداقية وثقة وشاهداً على ما سبق لتفسير ما يحدث.

كلما جلست اليه كلما احترمت التاريخ، وكلما انصت اليه كلما وقفت على حقائق يجهلها جيلنا نحن من تغيب عنا الحقائق والمعلومات، وافتقدنا مؤرخاً عادلاً يروي الينا بأمانة ما حدث.

في دول العالم، تجلس كل اجهزة الإعلام والتوثيق والفكر والمعرفة الى هؤلاء الكبار، في العمل وفي العطاء وفي التجربة وفي النقاء الوطني والطهر القومي، تجلس اليهم توثق حوارهم وترصد الأحداث من خلال رواياتهم، فقد كان الكثير منهم صناعاً للقرار وفاعلين للحديث ومؤثرين في بناء الدولة والوطن.

أبو فيصل الكبير كلما جلست اليه كلما احترمت الرجال والمواقف والتاريخ، فلك مني التحية والدعاء بطول العمر.

"الأثيري"

العبرة من اضراب مزارعي الغور

أوضاع المزارعين الاقتصادية تزداد سوءاً وتعقيداً

كتب محرر الشؤون المحلية

يستحق الاضراب الجزئي الذي نفذه مزارعو الاغوار بداية هذا الاسبوع التفاتة من رجال الحكومة والاقتصاد الوطني تضاهي الجهود التي يبذلها المزارعون لاخصاب الأراضي وتأمين ثمار طيبة يعتاش عليها سكان الأردن على اختلاف مواقعهم الجغرافية.

ومشكلة هؤلاء المزارعون لا تنحصر في انخفاض اسعار البندورة لدرجة اصبحت معها اثمان البيع لا تزيد عن الكلفة النقدية لانتاجها، وضاع جهد المزارعين وعرقهم هباء منثوراً، بل ان المشكلة انبثقت من عوامل ذاتية وخارجية عديدة، أبرزها خلاف شبه مزمن بين المزارعين وبعض المتنفذين في سلطة وادي الأردن على أرضية قانون استحق اعادة النظر فيه يمنح ملكية اراضي الغور للسلطة وبالتالي يعطيها هامشاً واسعاً من الصلاحيات يخشى المزارعون بسببه من تجاوزات على الأراضي التي استصلحوها بأن تعطى لغيرهم بذرائع مختلفة وبأن يتبع عدم تمديد الأراضي لاعتداءات على أراضيهم من قبل جيران لهم تقتطع منهم قطعاً من الأرض دفعوا ضرائب ورسوم عنها.

وهذا يتطلب من سلطة وادي الأردن المبادرة الى تمديد هذه الأراضي لتشجيع المزارعين وتهدئة روعهم.

ويكمن العامل الثاني في ارتفاع اسعار المياه والأسمدة الضرورية للزراعة بعد أن حجبت الحكومة دعمها العديد من المحاصيل الزراعية، وابقت مصنع العارضة الذي كان يستوعب حجماً مقبولاً من محصول البندورة مغلقاً حتى الآن.

ويتمثل العامل الخارجي في بقاء العديد من الأسواق العربية شبه مغلقة الامر الذي يؤدي الى فائض كبير في المحصول الزراعي، يترتب عنه انخفاض حاد في الأسعار وخسارات فادحة للمزارعين كما حصل مؤخراً لمحصول البندورة، ودفع المزارعين في الأغوار للقيام باضرابهم الجزئي.

واذا كانت هذه ابرز مظاهر المعاناة التي يعيشها المزارعون، فهناك عوامل مرافقة بينها الاعيب بعض السماسرة في السوق المركزي الذين لا يابهون لعرق المزارع وتعبه ويسعون الى دفعه الى بيع محصوله بابخس الاثمان. فكيلو البندورة الذي تشتريه بـ ١٤ قرشاً الآن وهو ثمن بخس يبيعه المزارع القادم من غور الأردن بثلاثة قروش تحديداً.

الانحدار في اسعار المحاصيل الزراعية بوابة لخراب زراعي شامل ان استمر سيلقي بظلاله على الاقتصاد الوطني برمته، ويسهل الطرق لاسرائيل للسيطرة على المنطقة

في منطقة ضرار بن الازور في الغور الأوسط اشار المزارع عارف الى قطعة أرض قريبة من سكنه، وقال: هذه القطعة كانت ضمن الأراضي التي استصلحناها، وتم تمليكها من قبل سلطة وادي الأردن الى غيرنا. واضاف: رغم كل هذه الخيرات التي تراها حولك فما زلنا نعيش في بيوت قديمة ضيقة رثة، ومعظم أهالي الغور يعيشون في فقر مدقع.

واضاف مزارع آخر: لم تعد اسعار بيع الخضار تضاهي تكلفة انتاجها، وصندوق البندورة التي اصبحت تباع بنصف دينار للصندوق الذي يكلف فارغاً ١٩ قرشاً ويتسع لسبعة كيلوغرامات من البندورة، ويزيد ذلك في زيادة رقعة الفقر في مناطقنا، واستمرار هذا الوضع سيؤدي الى هجرة المزارعين لأراضيهم وخرابها.

وفي المنطقة ذاتها أضاف المزارع مجدي: ان اعمال التنظيم للمنطقة وشق الطرق الترابية يتم من خلال اقتطاع قطع من أراضي المزارعين دون تعويض، وبقاء اسعار المياه والأسمدة مرتفعة سيؤدي الى خراب اقتصادي شامل.

مصطفى أبو اصبع – مدير السوق المركزي

وحول احتمالات تحسن اسعار المنتوجات الزراعية، وانقاذ المزارعين من ورطتهم هذه، التقينا في سوق عمان المركزي السيد مصطفى أبو اصبع «مدير السوق»، والذي قال: المشكلة تكمن في حجم الانتاج الزراعي من بعض المحاصيل وصعوبة ايجاد أسواق لتصريفها، وقد صرحت لوسائل الاعلام قبل شهر بأن انخفاض الأسعار لمثل هذه المحاصيل وارد ان لم نوفر أسواقاً خارجية لضيق السوق الأردني وعدم قدرته على استيعاب هذه الكميات. وللعلم فإن الكثير من الدول العميلة اصبحت منتجة زراعياً، وتضاءل استيرادها للمحاصيل الأردنية، رغم جودة المحاصيل التي ينتجها المزارعون الأردنيون.

واطلعنا السيد أبو اصبع على احصائيات لكميات المحاصيل الزراعية التي وصلت السوق في غضون الشهر الحالي منها: ٦٢٢ طن بندورة في ٢٠ الشهر الحالي، و ٩٠٥ أطنان بندورة أيضاً في الثالث عشر من الشهر الجاري

وأكد على ضرورة تنويع المحاصيل الزراعية، قائلاً في الوقت الذي انخفضت فيه أسعار البندورة، حافظت محاصيل أخرى على أسعار مقبولة مثل البطاطا والثوم، ورغم ارتفاع اسعار الملوخية حالياً ولكنها ستنخفض بسبب كثرة الإقبال على زراعتها.

وقال السيد ابو اصبع: ان وسطاء السوق يملكون خبرة واسعة في التسويق، وان عمليات البيع تتم تحت اشراف ادارة السوق وامانة عمان، والتموين، كي لا يكون هناك اجحاف أو ظلم للمزارعين.

واضاف من جهتي اطالب بفتح مصنع عصير البندورة ومصانع العصائر الأخرى كي يتم استيعاب كميات اكبر من المحاصيل الزراعية الأردنية، وان توفر جميع سبل الحماية للمزارع لأن توقفه سيؤثر على المستهلكين.

المهندس عماد الطراونة رئيس لجنة تحديد الاسعار في وزارة التموين:

تتشكل لجنة تحديد الاسعار من مندوبين يمثلون اربع جهات رسمية، هي: وزارتا التموين والزراعة، ومؤسسة التسويق الزراعي، وأمانة عمان الكبرى، ومهمة اللجنة تحديد اسعار الخضار والفواكه للمستهلك

لانخفاض اسعار البندورة والخيار حالياً، قال المهندس الطراونة رئيس اللجنة: مشكلة البندورة والخيار مزمنة بسبب كثرة العرض، واقبال المزارعين على زراعتها باحجام تفوق امكانيات التسويق الوطني، ناهيك عن اغلاق العديد من الأسواق العربية في وجه المحاصيل الزراعية الأردنية، الأمر الذي يؤدي الى انخفاض الأسعار بصورة مذهلة.

وحول كيفية تحديد اللجنة للأسعار في السوق يقول الطراونة: بعد تحديد سعر الجملة لكل صنف في السوق المركزي تقوم اللجنة باضافة هامش ربح على كل كيلوغرام يتراوح بين ٢٠-٣٠٪، شاملاً كافة التكاليف التسويقية. واكد على جدية لعدم ظلم المزارع، ولكننا نأخذ بعين الاعتبار السعر السائد في السوق، والمتأثر بالعرض والطلب.

حماية المزارع الأردني واجب أساسي، كي لا تؤدي أوضاعه الاقتصادية المتدهورة الى هجرة لأراضيه والإضرار بالاقتصاد الوطني برمته، وترك الأراضي عرضة للاستيلاء عليها من قبل اعداء الاقتصاد الوطني.

مدير عام المنظمة التعاونية المستقيل:

د. البدور: الحكومة تعاقب القطاع التعاوني!

تحويل المنظمة الى مؤسسة حكومية تحجيماً للعمل التعاوني!

جمدوا البنك التعاوني وتركوا موظفيه عبئاً علينا!

بذل الدكتور جمال البدور منذ توليه ادارة المنظمة التعاونية قصارى جهده لانتشالها من الأزمات المحيطة بها. وبالرغم من الانجازات الكبيرة التي قدمها للمنظمة. الا ان استقالته في مطلع هذا العام كانت مفاجأة للجميع.

فما هي الأسباب التي كانت وراء خروج د. البدور من المنظمة التعاونية وهو بحالة عدم رضى. وما هي العقبات التي واجهته اثناء عمله. النداء في اللقاء التالي تجيب على هذه الأسئلة.

«النداء»: ما هي غايات التعاون بشكل عام، وكيف ساهم القطاع التعاوني في دعم الاقتصاد الأردني؟

البدور: ان الهدف من التعاون هو توحيد جهود الأفراد المبعثرة وتجميع رؤوس أموالهم المحدودة في اطار تنظيم معين لتنفيذ مشاريع تدر عليهم دخلاً لتحسين مستوى الأفراد اقتصادياً واجتماعياً. كما أن التعاون يشكل قطاعاً مهماً في العالم حتى أصبح هناك ثلاثة قطاعات رئيسية في العالم وهي القطاع العام والخاص والتعاوني، بغض النظر عن الظروف الاقتصادية للدولة، فالولايات المتحدة فيها جمعيات تعاونية كثيرة، وفي السويد يعتمد ٦٠٪ من اقتصادها على القطاع التعاوني.

ولقد ساهم القطاع التعاوني الأردني والذي يزيد رأس ماله عن ٣٢ مليون دينار كثيراً في دعم الاقتصاد الوطني، حيث كان دوره واضحاً في خلق فرص عمل ساهمت في التخفيف من البطالة كما أن عدد الموظفين على حساب الجمعيات التعاونية يزيد عن ٢٥٠٠ موظف. وينتج القطاع التعاوني ٥٠٪ من مجمل الغذاء المنتج في الأردن فالجمعيات التعاونية تنتج ٤٩.٩٪ من اجمالي الانتاج الأردني للبيض و ٥٠.٣٪ من الانتاج الكلي للحليب، و ٤٨.٦٪ من الخضار، و ٣٩.٩٪ و ٣٢.٤٪ من الحبوب، و ٩٩٪ من الملح و ١٢٪ من اللحوم و ٤٤.٨٪ من الزيتون و ٤٢.٧٪ من الألبان.

وللقطاع التعاوني دور مهم في التنمية الريفية، كما وساهم القطاع التعاوني الثقافي في نقل التكنولوجيا الزراعية الى المزارعين.

«النداء»: كيف كان وضع المنظمة التعاونية قبل أن تتولى ادارتها في ١٩٩٠/٧/١٧؟

البدور: لقد كان وضع المنظمة الإداري والمالي غير مستقر وأعتقد ان المشكلة بدأت في منتصف الثمانينات عندما تم تحويل البنك التعاوني، من بنك تعاوني متخصص الى بنك تجاري حيث بدأ بمنح قروض لغير التعاونيين وبلغ حجم التسهيلات الائتمانية التي منحها البنك ١٨١٪ من حجم الودائع كما جاء في تقرير ديوان المحاسبة، ولم تتعد نسبة تسديد القروض ٦ر٪.

لذلك فإن وضع المنظمة المالي كان صعباً حيث لم تكن السيولة النقدية المتوفرة للبنك التعاوني وللمنظمة التعاونية تزيد عن (٥٠٠٠) دينار في حين أن النفقات الإدارية المتكررة تحتاج شهرياً الى (٢٢٠٠٠) دينار. حيث ان البنك التعاوني موقوف عن منح القروض اعتباراً من ١٩٨٨/١٠/٤. مع بقاء موظفيه البالغ عددهم (١٠٧) موظفين والمكاتب المستأجرة كفروع للبنك في المحافظات والألوية وعددها تسعة فروع. وما يتطلب ذلك من نفقات ادارية عمومية متكررة تضاف الى ذلك فوائد الودائع فتحملت المنظمة التعاونية سنوياً عجزاً مقداره (٩٠٠٠٠٠) دينار من تاريخ ١٩٨٨/١٠/٤، كما انه تم نقل مشروع الأعلاف الى وزارة التموين بتاريخ ١٩٩٠/٦/١٥، مع بقاء موظفيه البالغ عددهم ١٥٨ موظفاً في المنظمة. حيث تتكفل بدفع رواتبهم وبلغت ديون المنظمة التعاونية للمؤسسات والوزارات (٨٥٢٩٤٦٠) ديناراً منها (١٨٠٠٠٠٠) دينار لوزارة التموين بدل مشروع الأعلاف لعام ١٩٨٢ و (٣٥٥٨٥٧٧) ديناراً لوزارة التموين أيضاً بدل مشروعي الأعلاف وإكثار البذار من ١٩٨٦–١٩٨٩ ومبلغ (١٦٠٠٠٠) دينار لشركة الفوسفات، و (١٥٠٠٠٠) دينار لصندوق توفير موظفي المنظمة التعاونية و (٦٠٠٠٠) ثمن يوريا للكويت لعام ١٩٨١م و (٢٨٠٠٠٠) دينار قرض المصرف الزراعي التعاوني العراقي، ومبلغ (٦٩٠٩٧١٢) ديناراً قروض خارجية لوزارة المالية.

أما من الناحية الإدارية لم تجتمع الهيئة العمومية للقطاع التعاوني الأردني خلال ربع قرن أي منذ ١٩٦٧ وهذا يخالف قانون التعاون لعام ١٩٧١. كما انه لم تجر أي انتخابات لأعضاء مجلس الإدارة وكان يتم اختيارهم بالتعيين وهذا مخالف أيضاً لقانون التعاون. كما انه لم يكن هناك وصف وظيفي لأي وظيفة ولم توجد سياسة اقتصادية واجتماعية واضحة محددة لعمل المنظمة، كما أن زيادات وعلاوات وترفيعات موظفي المنظمة والذين بلغ عددهم (٧٠٥) موظفين، كانت موقوفة منذ عام ١٩٨٦.

كما كانت معظم مشاريع دائرة المشاريع في المنظمة موقوفة بالرغم من وجود الموظفين فيها وبالرغم من الحجم الضخم للاستثمار في هذه المشاريع.

«النداء»: ما هي أهم السياسات التي نفذتها في القطاع التعاوني اعتباراً من عام ١٩٩٠؟

البدور: كان الاقتصاد الأردني يعاني من عدد من المشاكل وهي البطالة، الهجرة من الريف الى المدن والفجوة الغذائية. لذلك قامت المنظمة التعاونية بوضع سياسات جديدة لعمل القطاع التعاوني اطلقت عليها توجهات جديدة اقرها مجلس ادارة المنظمة التعاونية بتاريخ ١٩٩٠/١٢/٩، ووضعت هذه التوجهات موضع التنفيذ اعتباراً من مطلع عام ١٩٩١م، ويمكن ايجاز هذه التوجهات بما يلي: التركيز على الانتاج حتى تصبح أمة تأكل مما تزرع وتلبس مما تصنع وتنفيذ مشاريع صغيرة الحجم في جميع القطاعات الاقتصادية مع اعطاء الاولوية للمناطق الريفية، والتركيز على انتاج السلع الغذائية الزراعية الرئيسة وتوفير مستلزمات الانتاج بهدف تخفيف أسعارها وتوفيرها والحد من احتكارها، وتشجيع مبدأ الاعتماد على الذات في تمويل المشاريع التعاونية وفي مجال التعاون والتنسيق والتكامل فيشمل تشجيع التعاون بين الجمعيات التعاونية وتنفيذ مشاريع مشتركة بينها. وكذلك تشجيع التعاون بين هذه الجمعيات وبين القطاع الخاص واعتماد مبدأ التكامل في التنمية الريفية والتعاون مع جميع المؤسسات العامة ذات العلاقة في هذا المجال.

وفي مجال التنظيم فيتضمن اعادة هيكلة القطاع التعاوني الأردني لتحديد الدور الحكومي والدور الأهلي، حيث ينحصر الدور الحكومي في اصدار التشريع وتسجيل الجمعيات التعاونية وتدقيق قيودها المالية والتدريب والتثقيف والإرشاد التعاوني، حيث تقوم المنظمة التعاونية بهذه الأعمال نيابة عن الحكومة، أما الدور الأهلي فإنه يتمثل في تأسيس الاتحادات التعاونية المتخصصة على مستوى المحافظات والاتحاد التعاوني العام على مستوى المملكة. وقد تم تشكيل عدة اتحادات متخصصة بين الاتحاد التعاوني لمربي الأبقار واخر للحرف اليدوية اضافة الى الاتحاد العام للجمعيات الاستهلاكية ولجمعيات التسويق الزراعي لمستلزمات التسويق الزراعي.

«النداء»: ما هي أهم المنجزات التي حققتها المنظمة التعاونية؟

البدور: أولاً من الناحية المالية:

أرسلت العديد من الكتب الرسمية لدولة رئيس الوزراء لحل مشكلة البنك التعاوني لأن وقفه عن منح القروض مع استمرار وجوده يكبد المنظمة التعاونية عجزاً سنوياً مقداره (٩٠٠٠٠٠) دينار.

– تم وضع جدولة ميسرة للمقترضين من البنك التعاوني، شجعت المقترضين على تسديد قروضهم، حيث ارتفعت نسبة تسديد القروض الى ٣ - ٤٪.

– وتمكنت المنظمة من تسديد مبلغ (٤٨٢٨٥٥٧) ديناراً من مجموع ديونها منها (٣٥٥٨٥٧٧) ديناراً لوزارة التموين و (١٦٠٠٠٠) دينارا لشركة مناجم الفوسفات و (٩٠٠٠٠٠) دينار للمصرف الزراعي العراقي و (١٥٠٠٠٠) دينار لصندوق توفير المنظمة و (٦٠٠٠٠) دينار ثمن يوريا من الكويت.

– كما أنه تم دفع ٨٠٪ من ودائع البنك التعاوني الى المودعين مع الفوائد، وكذلك تسديد معظم التزامات المنظمة التعاونية تجاه المؤسسات العربية والدولية.

ثانياً: أما من الناحية الإدارية فقد تم عقد اجتماع الهيئة العمومية للقطاع التعاوني الأردني وهو الأول من نوعه خلال ربع قرن. كما انه تم وضع التنظيم الإداري الوظيفي لكل دائرة ولكل قسم في المنظمة التعاونية.

ثالثاً: من ناحية نقل التكنولوجيا الى المزارعين قامت دائرة للمشاريع في المنظمة التعاونية بتشغيل وتفعيل عدة مشاريع منها توسيع مشروعي إكثار البذار والآليات الزراعية بحيث بلغت المساحة المزروعة من اكثار البذار سنوياً ٤٥٠٠٠ دونم في حين ان اتفاقية مشروع الإكثار مع الجانب الألماني GTZ تنص على مساحة ٣٢٠٠٠ دونم سنوي أي ان ما تم زراعته يزيد بنسبة ٤٠٪ في السنة، وتم تشغيل مشروع لتسمين الخراف بتكنولوجيا خاصة بالتسمين. يساهم هذا المشروع بنسبة ٨٪ من انتاج اللحوم الحمراء في الأردن وتم تشغيل مشروع تحسين سلالات الأغنام وانتج المشروع عام ١٩٩٤ حوالي ٦٥ كبشاً من أجود السلالات وقامت المنظمة بتوسيع مشروع المحميات الرعوية وزيادة عددها، وكان للمنظمة الفضل الأول في اكتشاف بعض الأمراض في الأغنام، كما انها قامت بإنشاء وحدة خاصة للتدريب على استخدام وصيانة الآليات الزراعية، كما أنها قامت بإعداد عيادات بيطرية متنقلة مزودة بالمعدات والأجهزة والفنيين تقدم خدماتها البيطرية لمربي الأغنام في مزارعهم في محافظات المملكة.

رابعاً: وساهم القطاع التعاوني في إنشاء شركة بنك البيوت البلاستيكية.

أما في مجال الجمعيات التعاونية فقد زاد عددها بنسبة ٧١٪ حتى وصلت الى (٧٤٠) جمعية تعاونية وصل عدد أعضائها الى (٧٠٠٠٠) عضو كما أنه تم تأسيس جمعيات تعاونية في مجالات جديدة منها المجال السياحي والصحي، وفي قطاع الانشاءات، وقطاع التكنولوجيا وقطاع الصناعات التقليدية، والصيانة العامة.

«النداء»: لماذا استقلت بالرغم من هذه الانجازات التي قدمتها للمنظمة التعاونية؟

البدور: لقد مرت المنظمة التعاونية بظروف مالية صعبة قبل عام ١٩٩٠. واستمرت تلك الظروف حتى الآن حيث أثرت كثيراً على قيام المنظمة التعاونية بمهامها. وانعكس ذلك على عمل الجمعيات التعاونية، وقد كتبت مراراً الى دولة رئيس الوزراء واطلعته على الحقائق وواقع المنظمة التعاونية والقرارات الرسمية واقترحت البدائل لمعالجة المشاكل التي تهدد القطاع التعاوني ولكن للأسف لم يتخذ اي اجراء للمعالجة حتى الآن، وكأن قطاع التعاون يتعرض للعقاب وتعود أسباب استقالتي الى التالي:

١– قبل أن أتحمل مسؤولية العمل مديراً عاماً للمنظمة التعاونية بتاريخ ١٩٩٠/٧/١٧ كان ٩٥٪ من مواردها المالية موقوفة بقرارات رسمية وبدون وضع البدائل. فالبنك التعاوني كان يساهم بنسبة ٥٥٪ من موارد المنظمة التعاونية، اوقف عن منح القروض بتاريخ ١٩٨٨/١٠/٤، مع بقاء الموظفين، كما أن مشروع الأعلاف كان يساهم بنسبة ٤٠٪ من موارد المنظمة التعاونية نقل الى وزارة التموين بتاريخ ١٩٩٠/٦/١٥ مع بقاء موظفيه في المنظمة.

٢– تقليص مساهمة الحكومة من ٤٠٠٠٠٠ دينار في السنة الى ٣٦٠٠٠ دينار عام ١٩٨٩.

٣– اوصت لجنة الزراعة والري في مجلس النواب الى الحكومة بضرورة دعم القطاع التعاوني بالمخصصات لتوفير مستلزمات الانتاج الزراعي ولكن لم يتم تنفيذ ذلك.

٤– قرر مجلس الوزراء بتاريخ ١٩٩٣/٥/١٨ منع الدائرة التجارية في المنظمة التعاونية من بيع مستلزمات الانتاج الزراعي بالتقسيط للجمعيات التعاونية مما دفع الجمعيات للشراء المباشر من التجار بأسعار مرتفعة جداً وبذلك خسرت الجمعيات وفقدت المنظمة التعاونية جزءاً من مواردها. وكتبت مراراً الى الرئاسية لتعديل هذا القرار ولكن لم يتم ذلك.

٥– تجميد ودائع الجمعيات التعاونية في البنك التعاوني وبذلك فقدت الجمعيات مصادر تمويل مشاريعها، كما أن مؤسسة الاقراض الزراعي امتنعت عن مد تلك الجمعيات بالقروض، وامتنع ايضا صندوق التنمية والتشغيل عن منح القروض للجمعيات التعاونية وبذلك لم يعد هناك أي مصدر لتمويل مشاريع الجمعيات التعاونية وانعكس ذلك كله على فاعليتها ونشاطاتها وأعضائها.

٦– حتى ان وزارة المالية قامت بحجز مبلغ ٨٤٢٠٠٠ ديناراً منذ شهر حزيران ١٩٩٤ وهي الفوائد المعفاة من القروض وكان من المفروض أن يدفع هذا المبلغ الى البنك التعاوني لدفع باقي الودائع الى أصحابها. وحجز هذا المبلغ في وزارة المالية، قضى على مصداقية المنظمة التعاونية اتجاه للمزارعين اعتقاداً منهم انها هي السبب في عدم صرف مستحقاتهم وحملوها مسؤولية عدم صرف مستحقاتهم.

للأسباب المذكورة اعلاه تفاقمت الأزمة المالية في المنظمة التعاونية وأصبح جل اهتمامي هو تأمين رواتب الموظفين في نهاية كل شهر وهذا الجهد المضني كان على حساب المهام الأخرى والمتعلقة بمتابعة القطاع التعاوني ليقوم بدوره في التنمية بفاعلية وكفاءة. لذلك كان من الصعب على نفسي ان استمر في تحمل هذه المسؤولية في مثل الظروف المار ذكرها.

«النداء»: قامت الحكومة بتشكيل لجنة وزارية لبحث مصير التعاون في الأردن، ما هو تعليقك على هذه اللجنة؟

البدور: ان اعادة هيكلة النظام التعاوني امر في غاية الأهمية ليتم فرز الدور الحكومي عن الدور الأهلي، ولكن تقليص حجم المنظمة التعاونية لتصبح دائرة حكومية ملحقة بإحدى الوزارات هو تحجيم للعمل التعاوني الأردني، وأنا أتساءل عن مصير المنظمة خلال الفترة التي يستغرقها تأسيس الاتحاد التعاوني العام في ثلاث سنوات، خاصة ان الاتحاد في المراحل الأولى لتأسيسه لا تتوفر لديه المخصصات الكافية لدفع رواتب الموظفين، فلا بد للقطاع العام من تحمل مسؤولية رواتب الموظفين خلال فترة الانتقال.

والأمر المستغرب هو ان اللجنة الوزارية التي شكلت لبحث مستقبل التعاون الأردني تخلو من ممثل المنظمة التعاونية والقطاع التعاوني، فكيف يبحث مستقبل القطاع التعاوني دون وجود ممثل واحد عنه.

«النداء»: ما هي اقتراحاتك لاستمرار القطاع التعاوني، وتمكينه من القيام بدوره؟

البدور: في كتاب استقالتي المرفوع لدولة رئيس الوزراء ذكرت الاقتراحات التالية: لا بد للحكومة ان تولي القطاع التعاوني جل اهتمامها لدعمه وتذليل الصعاب التي تواجهه. كما أنه يجب ابقاء البنك التعاوني ليكون وعاء لمدخرات الجمعيات التعاونية وتمويل مشروعاتها وفقاً لعدة شروط منها ان يكون بنك متخصص للتعاون حيث توجد (٢٥٠) جمعية تعاونية زراعية و (٤٨٠) جمعية غير زراعية ولا بد أن يكون هذا البنك مستقلاً عن المنظمة التعاونية وأن يدار من قبل لجنة اشراف من البنك المركزي لمرحلة معينة ريثما تتم اعادة هيكلة القطاع التعاوني ويتم تشكيل الاتحاد التعاوني العام ليتولى ادارة البنك التعاوني البنك المركزي.

مساعدة المنظمة التعاونية للانتهاء من اعادة الهيكلة بالسرعة الممكنة لفرز الدور الحكومي عن الدور الأهلي ليمارس كل منهما دوره لمعالجة المشاكل والصعوبات وتحديد المسؤوليات في هذا القطاع.


البدور يتحدث للنداء

رموز وأرقام

تغميز الى اليمين وانعطاف الى اليسار

عاكف الزعبي

ما تفعله حكوماتنا منذ زمن يذكرني بنكتة قديمة انتشرت في الستينات استخدمها البعض للغمز من مواقف لحد الأحزاب القومية المشهورة الذي كان ينادي بشعارات اليسار ويفعل فعل أهل اليمين، كانت النكتة تقول عن قيادة ذلك الحزب انها (بتغمز على اليسار وبتروح على اليمين).

حكوماتنا ومنذ بداية برنامج الإصلاح الاقتصادي وغمازاتها اليمين تعمل بلا انقطاع. فهي لا تنفك عن الحديث عن اقتصاد السوق وحرية المنافسة وضرورة الخصخصة وتشجيع القطاع الخاص وتقليص دور الحكومة في الاقتصاد حتى حفظنا الدرس عن ظهر قلب وأملنا النفس بانسحاب تدريجي للحكومة من المواقع الخطأ في الاقتصاد بأسرع وقت ممكن.

ويبدو ان ذلك هو القول فقط أم الفعل فإما انه في مكانه لا يتحرك أو ان حصل وتحرك نحو اليسار معاكساً لاتجاه القول. وليس اعجب مما يحصل في قطاع الزراعة دليلاً على ذلك. فمنذ سنة والصراع محتدم بين امانة عمان الكبرى وبين مصدري الخضار والفواكه لأن الامانة تريد من المصدرين أن يدفعوا رسوماً على خضار وفواكه يشترونها من حقول المزارعين مع أن النظام ينص على أن الرسوم واجبة عندما يكون الشراء من سوق الجملة المركزي في عمان. والقضية الآن في المحكمة.

المفاجأة الثانية أطلقتها وزارة الزراعة فإذا بها تريد أن تسعر مستلزمات الانتاج خلافاً لما التزمت به الحكومة في اتفاقها مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. بل وخلافاً لمسودة وثيقة السياسة الزراعية التي أرسلتها الوزارة لجهات عدة تمهيداً لمناقشتها في المجلس الزراعي من اجل اقرارها.

أمانة عمان بدورها تصر أن تكون صاحبة السبق في المفاجآت فتلقي مفاجأتها الثانية في وجه وكلاء البيع بالعمولة في سوق الجملة المركزي في عمان عندما أعلنت عن نيتها حرمانهم من حقوقهم المكتسبة وتطالبهم بدفع «خلوات» لمحلاتهم في سوق الجملة الجديد رغم أنهم سوف يتركون محلاتهم في السوق الحالي والتي سبق وأن دفعوا «خلوات» لها.

أين إذن انسحاب الحكومة من حيث يجب أن تنسحب من الحياة الاقتصادية؟ أين اقتصاد السوق وحرية المنافسة والخصخصة وتشجيع القطاع الخاص؟ أين هو الالتزام ببرنامج التصحيح الاقتصادي حديث الحكومات والإعلام الرسمي الدائم أم ترى أنه التغميز الى اليمين والانعطاف الى اليسار؟

نائب محافظ العقبة ورئيس لجنتها البلدية لـ «النداء»:

الفايز: ٥٠٠ سائح يدخلون الأردن يومياً عن طريق العقبة وزوار البتراء بحاجة لبرامج


ثامر الفايز

قال السيد ثامر الفايز نائب محافظة العقبة ورئيس لجنة بلديتها ان الحركة السياحية في العقبة بشكل خاص والأردن بشكل عام ازدادت بشكل كبير خاصة بعد أن فتحت الحكومة الأردنية بعد وادي عربة الذي يقع على بعد ستة كيلومترات جنوبي العقبة.

واضاف في حديث «للنداء» ان هناك اتفاقاً بين الحكومة الأردنية واسرائيل ينص على بقاء السائح الذي يدخل الى الأردن عن طريق البر لمدة يوم واحد على الأقل مما أدى الى ازدياد ملحوظ في أعداد السياح التي وصلت الى ٥٠٠ سائح يومياً يدخلون الأراضي الأردنية عن طريق العقبة.

وأكد السيد الفايز على اهمية وجود الخدمات الخاصة بالسياح من وسائط نقل وفنادق واستراحات حيث يعمل على توفير الخدمات على جذب السائح الى البقاء في المنطقة التي يزورها لوجود ما يحتاج ولتوفر الراحة التي يريد الأمر الذي ينعكس ايجاباً على المستثمرين السياحيين مثل أصحاب الحافلات وسيارات الأجرة والمكاتب السياحية وأصحاب الفنادق والمطاعم.

واشار الى ان الإقبال السياحي على البتراء كبير خاصة من خلال المعبر الجنوبي يشهد إقبالاً متزايداً يوماً بعد يوم حيث ان معظم السواح الذين يأتون لزيارة الأردن من اقاصي العالم البتراء دون غيرها لما تشتهر به من سمعة عالمية.

وبيّن ان العقبة تضطلع بدور سياحي كبير في الأردن مما يستدعي زيادة الاهتمام بها والتركيز عليها من خلال العناية بما هو موجود من مقومات سياحية فيها وزيادة هذه المقومات بشكل اكبر مستقبلاً بحيث يجد السائح البرنامج الذي يقضيه في الأردن ولمدة اسبوع على الأقل سواء كان في سياحة علاجية او تاريخية أو ترفيهية مما يتطلب من الحكومة القيام بنشاط واسع لتلبية هذه الرغبات عند السائح ليقضي وقته دون ملل.

وأوضح الفايز أن السائح الذي يزور البتراء ويقضي فيها فترة معينة أماكن أخرى يزورها. لكن وجود التنسيق الجيد وبين القائمين على السياحة ووجود الاستثمارات السياحية العصرية الأخرى مثل الدكاكين الشعبية المختصة ببيع الحلي والملابس التراثية الأردنية، مما يخلق شعوراً لدى السائح بتميز الأماكن السياحية الأردنية عن غيرها يزداد وبالتالي يتزايد الإقبال على زيارة الأماكن المتعددة ويختلف أيضاً قوة سياحية منافسة ومتميزة للسياحة في بقية دول المنطقة ويعمق الايمان بأن السياحة صناعة وليست خدمة.

وأوضح السيد الفايز ان العقبة ومع كل أسف تفتقر للعديد من الخدمات العامة مثل الحمامات العامة، ويجب توفر هذه الحمامات بصورة جيدة ونظيفة باستمرار، بالاضافة الى عدم توفر المطاعم الشعبية في العقبة بشكل خاص وفي المملكة بشكل عام، ويجب لفت نظر تجار تلك المهن الى استثمار مثل هذه المشاريع خاصة الأكل الشرقي المطلوب والمرغوب من قبل السواح بشكل كبير.

وحول تشجيع الاستثمارات السياحية في العقبة قال السيد الفايز ان العقبة متوسطة بين اسرائيل ومصر والسعودية وانها همزة وصل بين افريقيا وآسيا، وهناك الجسر العربي لنقل الأخوة المصريين ومواطني شمال افريقيا لأداء مناسك العمرة وفريضة الحج في الديار الإسلامية المقدسة. وأشار الى ميناء العقبة ومطارها بالاضافة الى وجود عدة شركات كبرى مثل الأسمدة والفوسفات وسكة الحديد، والدور الذي يمكن أن تلعبه لتشجيع الاستثمار وخلق فرص عمل وتخطيط للمستقبل، مبيناً ان الإقليم طرح قبل فترة مشروع الشط الجنوبي لإنشاء سبع فنادق كبرى تحتوي على (٢٠٠٠) غرفة، وهناك أيضاً مخطط لإنشاء قرية سياحية ومطاعم واستراحات لسياح مدينة العقبة.

وفيما يتعلق بالحفاظ على البيئة البحرية في العقبة اكد الفايز ان هناك جهة مختصة بهذا الأمر وهي (محطة العلوم البحرية) وان هذه المحطة تضع في أولى اولوياتها الحفاظ على ما يختص بالبيئة البحرية من مرجان ونظافة أرصفة وشواطئ، بالاضافة الى الاهتمام بنظافة الساحات العامة وكل ما يتعلق بالبيئة ويوجد مجهود أيضاً من قبل بلدية العقبة.

واضاف ان البلدية تقوم الآن بنشاطات مكثفة واضحة العيان لكل من يزور العقبة. فقد شكلت لجان مختصة بمتابعة النظافة بشكل كامل، وإزالة الأتربة، ودهن الأرصفة، وعمل صيانة الكهرباء، وتعبيد الشوارع والقيام بحملة تقليم الأشجار وسقايتها والحفاظ على أشجار النخيل الذي تشتهر به المدينة.

وحول الوضع الأمني في العقبة اكد ان العقبة مشهورة بالسياح قبل السلام، إذ تأتي البواخر دوماً الى ميناء العقبة ضمن برنامج عالمي (أوروبا – الاسكندرية – العقبة – ثم الى أي مكان آخر)، فأهل العقبة مثقفون سياحياً ويتعاملون مع السائح بلطف واحترام وهذا غير موجود عند كثير من مناطق العالم السياحية. بالاضافة الى أن محافظة العقبة تعمل دائماً على نشر رجال الأمن في الفنادق والشواطئ والأماكن السياحية والأسواق وبشكل مستمر، مؤكداً على عدم وجود أي عبث بالأمن في العقبة اطلاقاً.

وفي نهاية حديثه اكد السيد ثامر الفايز على أن التوقعات المستقبلية للعقبة أن تشهد ازدهاراً ملموساً خاصة في المجال السياحي وبوجود السلام شريطة أن تحظى الخدمات السياحية بالاهتمام بشكل أفضل من قبل المعنيين.



منظر من ميناء العقبة

د. الماضي يدعو الى الاهتمام بهذا العلاج

الوخز بالإبر الصينية يعالج الشلل الدماغي والنصفي وضمور العضلات

الشلل الدماغي.. والشلل النصفي.. الشلل الوجهي.. ضمور العضلات المكتسب.. ضمور وتصلب العضلات بعد تثبيت الأطراف والعمليات الجراحية.. الام الرقبة والام أسفل الظهر وعرق النسا.. هذه الأمراض الخطيرة التي تؤثر على حياة المصابين بها وعلى اسرهم وذويهم يمكن معالجتها او التخفيف من اثارها بأحدث نظريات الطب الصيني بواسطة اجهزة الكترونية متطورة.. والوخز بالإبر.

هذا ما يؤيده الدكتور نبيل الماضي الذي يحمل شهادة الطب من جامعة القاهرة والدراسات العليا في الوخز بالإبر الصينية عضو الجمعية الصينية لأبحاث وتطوير الطب الصيني التقليدي...

ويقول الدكتور الماضي ان الجسم البشري يتحرك بطاقة ذاتية تأخذ أشكالاً عدة منها الحرارية والمغناطيسية والحركية والكيميائية وغيرها... وقد عرف الصينيون القدامى طاقة الجسم منذ أربعة الاف سنة ووضعوا صورها وأسموها بمسميات ومفردات الطب الصيني التقليدي ووصفوا مسارات هذه الطاقة ونقاط التحكم بها وعرفوا ان من هذه المسارات ١٢ قناة رئيسة و٨ قنوات فرعية وتتفرع هذه القنوات الى قنوات أصغر فأصغر لتكون شبكة متكاملة تصل الدماغ بباقي الجسم والأسفل بالأعلى والداخل بالخارج ويتحكم في هذه الشبكة ٣٦١ نقطة رئيسة في كل نصف من الجسم تسمى نقطة الوخز.

ويضيف لقد اثبت العلم الحديث وجود هذه القنوات الفسيولوجية وهي عبارة عن سلسلة من الخلايا المتخصصة ذات مقاومة كهربائية اقل من الخلايا المجاورة تسمح بمرور الموجات الكهرومغناطيسية من والى الدماغ وأعضاء الجسم حاملة ملايين الرسائل.. وكل رسالة لها «شيفرة» خاصة بها مكونة أدق وأروع جهاز اتصالات لاسلكي يكمل جهاز الاتصالات السلكي (الأعصاب) وجهاز الاتصالات الكيميائي «الدم».

وقال ان كل قناة تمر بعضو داخلي تسمى باسمه وهي القلب، الرئة، الكبد، الطحال، الكلية، غشاء القلب، المعدة، المرارة، المثانة، الأمعاء الغليظة، الأمعاء الدقيقة، ومولد الطاقة الثلاثي.

ويضيف ان الطبيعي أن يكون سريان التيار في هذه القنوات في وضع اتزان وقد يؤدي حدوث أي خلل بالدائرة الكهربائية الى خلل وظيفي للعضو الداخلي والعكس صحيح.. فمثلاً لو أن قناة المعدة (وهي تمتد من أعلى الوجه الى اصابع القدم) حدث بها خلل فقد ينتج عنه صداع أو الم بالأسنان أو الم بالأطراف السفلية وقد يحدث مرض للمعدة مثل التهاب للمعدة أو القرحة المزمنة وفي هذه الحالة يكون العلاج بالوخز الإبري علاجاً أساسياً واستعمال الأدوية الأخرى ثانوياً، ولو حدث مرض بالمعدة فينتج عنه خلل بالطاقة السارية بقناة المعدة فعلاج هذه الحالة بالوخز الإبري والأدوية علاج أساسي.

وعليه فإن معظم امراض الانسان يمكن علاجها بالوخز الإبري بنسب نجاح متفاوتة تعتمد على نوع المرض وطبيعته والمريض ومناعته والطبيب ومهارته بالتشخيص والمعالجة.

ويقول ان نقاط الوخز يتم استثارتها بطرق شتى فان تم استثارة هذه النقاط بالإبر فتسمى المعالجة بالوخز بالإبر وان كانت استثارة هذه النقاط بأشعة الليزر أو الحرارة أو الضغط أو الكهرباء فتسمى هذه الطريقة بالعلاج حسب نظرية الوخز بالإبر.

فكرة مبسطة عن فسيولوجيا الحركة

ويقول الدكتور الماضي ان الحركة تنتج عن توازن وتناسق الاتصالات ما بين الجهاز العصبي وعضلات الجسم بصورة عامة حيث تصدر عن الجهاز العصبي المركزي (الدماغ والنخاع الشوكي) اشارتان عصبيتان الى عضلات الجسم:

الأولى: اشارة محرشة وهذه تصدر بصورة أوتوماتيكية متواصلة ومنتظمة عن النخاع الشوكي وهي التي تعطي العضلة توترها الطبيعي وهدف هذه الاشارة هو تقلص العضلة.

الثانية: اشارة مهدئة وتصدر هذه الاشارة عن الدماغ ومعظمها عن العقد القاعدية وهدف هذه الاشارة هو كسر التوتر العضلي وينتج عنها انبساط العضلة، ويتم السيطرة على قوة وزخم وتنظيم معظم هذه الاشارات بواسطة القشرة الدماغية والمخيخ وتؤدي هذه السيطرة الى تنفيذ أوامر الدماغ وحصول الحركة الطبيعية المطلوبة.

أما في الحالات المرضية أي في حالات الإعاقة الحركية وأخص بالذكر حالات الشلل فهناك صورتان رئيستان:

الأولى: عند انقطاع الاشارة المحرشة الصادرة عن النخاع الشوكي ينتج عنها ارتخاء تام بالعضلة مثل بعض اصابات النخاع الشوكي وشلل الأطفال وقطع الأعصاب.. ويؤدي هذا الى الشلل الارتخائي.

الثانية: عند انقطاع الاشارة المهدئة فتبقى الاشارة المحرشة تصدر بصورة متواصلة بدون انكسار أو تحكم فينتج توتر عال بالعضلة ويؤدي هذا الى الشلل التصلبي مثل حالات الشلل الدماغي، الشلل النصفي، الشلل الرعاش، التصلب اللويحي وبعض اصابات النخاع الشوكي.

وعن علاج الشلل النصفي حسب نظريات الطب الصيني التقليدي يقول الدكتور الماضي: لقد كان الصينيون القدامى يعالجون هذا المرض بواسطة الوخز بالإبر وكانت هذه الطريقة ولا زالت تعطي نتائج أفضل من اي معالجة اخرى الا انه جرى حديثاً تطوير هذا النوع من العلاج حيث يتم استثارة نقاط الوخز بأقطاب كهربائية توضع مباشرة على النقاط بدون استعمال الإبر ولقد تم تطوير هذه الأجهزة أساساً لعلاج مرضى الشلل الدماغي وتم استخدام هذه الأجهزة في علاج الشلل النصفي وكذلك في علاج بعض الأمراض الأخرى، ويسمى هذا الجهاز بـ منشط الدماغ والأعصاب.

وهذا الجهاز يصدر تياراً متحنلاً D.C. وهو مثل تيار البطارية فلا خوف منه ولا ضرر والنبضات الناتجة عنه عند اقطابه تكون قوية جداً ولكنها غير مؤلمة ولا مؤذية ولكنها تؤثر على العصب المعني بصورة فعالة جداً، فمثلاً عند علاج الاعاقة الحركية لدى مريض الشلل الدماغي ذي الشلل التصلبي والناتج عن انقطاع الاشارة المهدئة الصادرة عن الدماغ بسبب تلفاً بالدماغ ناتج عن الإصابة خلال الولادة أو بعدها (نقص اكسجين، اليرقان الشديد، التهاب السحايا، الحوادث بأنواعها التي تسبب تلف بالدماغ) حيث يكون العصب مشحوناً بالاشارات المحرشة وتكون العضلات متوترة ومتصلبة، فإن استثارة العصب تؤدي الى تهدئته، أي أن كل نبضة على العصب تعتبر اشارة مهدئة تؤدي الى ارتخاء العضلة لفترة وجيزة يتبعها تقلص عضلي بتأثير الاشارات المحرشة المتواصلة وعند النبضة الثانية يحصل نفس الشيء فينتج انقباض وانبساط متتابعان، وتكون المعالجة بوضع حوالي عشرة أقطاب موزعة على نقاط مختارة على اجزاء الجسم ويبرمج الجهاز ليعطي النبضات بعدد يقارب عدد نبضات القلب حوالي ٧٠ نبضة في الدقيقة في كل قطب ومدة الجلسة ١٢٠ دقيقة. فيكون عدد النبضات التي يتلقاها الجسم هي:

١٠ اقطاب × ٧٠ نبضة بالدقيقة × ١٢٠ دقيقة = ٨٤٠٠٠ نبضة، ولو علمنا بأن كل عصب يغذي ثلاث عضلات كمعدل فإن ذلك يعني ان عدد الانقباضات والانبساطات هو: ٨٤٠٠٠ × ٣ = ٢٥٢٠٠٠ انقباض وانبساط في كل جلسة تقريباً. وهذه الجلسات تكون يومية ٦ أيام بالأسبوع ولمدة تتراوح ما بين ٦ شهور وسنتين حسب شدة الإصابة وسرعة استجابة المريض.

ويقول ان من فوائد هذه الجلسات وقف تدهور الحالة المرضية، وقف ضمور العضلات، تقوية العضلات وزيادة كتلتها، تخفيف حدة التوتر العضلي وتصلب العضلات، إطالة العضلات وأوتارها فتقل تشوّهات المفاصل، زيادة قوة التوصيل الكهربائي في الأعصاب، مساعدة الدماغ لايجاد طريق بديل لتوصيل الاشارات المهدئة خلال الجهاز العصبي من خلال اعصاب غير الاعصاب المصابة او من خلال قنوات الطاقة، تحسن حالة المريض النفسية وكذلك الاهل.

وعند تكملة هذه المعالجة بالتأهيل الوظيفي والتمرينات الخاصة فإن المريض يكون قد تلقى أرقى العلاجات وأكثرها فاعلية... وهدف المعالجة هو تحسين اداء المريض حتى يعتمد على نفسه حركياً في قضاء حوائجه وبناء ذاته بأقل اعاقة ممكنة وقد يصل الأمر الى الشفاء التام وظيفياً في حالات كثيرة.

ويرى ان نسبة التحسن تكون أعلى اذا كانت الاصابة مكتسبة وليست خلقية أو وراثية، وتكون نسبة المعالجة أعلى كلما كانت المعالجة أقرب الى وقت الاصابة، ونسبة التحسن أعلى كلما كان سن المريض أقل وتكون نسبة التحسن أعلى اذا لم يكن المريض لديه اعاقة، كما أنه في الأشهر الأولى يكون التحسن أسرع من الأشهر اللاحقة، ويكون التحسن بطيئاً كلما وصلنا الى درجة تقارب درجة الشفاء..

- ويقول ان الأمراض التي يمكن علاجها بهذه الطريقة هي:

* الشلل الدماغي بأنواعه وأشكاله في كل الأعمار.

* **الشلل النصفي:**

عندما يصاب المرء بنزف أو جلطة بالدماغ وينتج عنها الشلل النصفي وتكون النتيجة إما البقاء طريح الفراش أو التحسن لدرجة تقارب الشفاء أو ما بينهما. ولكن كيف يتحسن المريض الذي يصاب بالجلطة الدماغية أو بحادث تلقائياً وغيره لا يتحسن؟ مع ثبوت التلف بخلايا الدماغ.

هناك عدة عوامل:

- خلايا الدماغ لديها قابلية للقيام بعمل الخلايا المجاورة المصابة وكلما صغر عمر المريض كانت فرصته في هذا المجال أكبر.

- الدماغ يصدر الاشارات المهدئة وعند عدم وصول هذه الاشارات الى أهدافها يكون التلف شاملاً طريق هذه الاشارات فيحاول الدماغ التعرف على طريق آخر من خلال الجهاز العصبي أو قنوات الطاقة لتوصيل هذه الاشارات فينجح في بعضها ولا ينجح فيما تبقى.

- كلما تأخر الدماغ بتشغيل عضلة ما فإن هذه العضلة تضمر وتضعف وقد تتليف.

- هناك الكثير من أسرار الدماغ والجهاز العصبي لا زالت غير معروفة.

ويأتي هنا دور المعالجة بجهاز تنشيط الدماغ والأعصاب فهو يساعد الدماغ على ايجاد الطرق البديلة لتوصيل الاشارات المهدئة، ويحث خلايا الدماغ بأن تقوم بعملها والمساعدة بعمل جاراتها الخلايا المصابة، ويوقف ضمور العضلات وتليفها ويزيد كتلتها وقوتها.

* الشلل الوجهي - ضمور العضلات المكتسب - الام الرقبة والام اسفل الظهر وعرق النسا.

سرعة التحسن وتأثير المعالجة على نفسية المريض:

ويقول اذا كان مقدرا للمريض ان يسترد من اعاقته ٦٠٪ خلال ثلاث سنوات فانه يسترد هذه الـ ٦٠٪ خلال ٦ شهور من العلاج اذا تم البدء به فوراً بعد استقرار حالة المريض، اي خلال شهر من الإصابة، ويكون أمامه فرصة كبيرة لاسترداد نسبة اكبر خلال سنة تصل الى ٨٠-٩٠٪ من حيويته ويكون مواظباً بل ملحاً بطلب العلاج، ولكن عند حضوره للعلاج بعد ٣ سنوات وكان قد استرد الـ ٦٠٪ فان معالجته قد تحسن من حالته لتصبح ٨٠٪ من حيويته خلال سنة من المعالجة وهنا يشعر المريض بانه لا يوجد تحسن ملموس واضح سريع مما يقعده عن المعالجة.

نقاط الوخز بالإبر

هي مجموعة خلايا ثلاثية الأبعاد ذات مقاومة كهربائية اقل من الخلايا المجاورة واقل من خلايا القناة التابعة لها ومساحة النقطة على الجلد تختلف من منطقة واخرى ولكن معدل مساحة النقطة: دائرة قطرها ١سم.

وهذه النقطة غنية بالنهايات العصبية اكثر من الأنسجة المجاورة وكل نقطة تحوي مستقبلات ومرسلات للرسائل المشفرة والتي تحملها الموجات الكهرومغناطيسية الصادرة عن الاعضاء الداخلية والانسجة التي تمر بها القناة وتستقبلها المستقبلات الموجودة في النقاط وتترجمها وترسلها الى الدماغ من خلال قنوات الطاقة.

ماذا يحصل عند المعالجة بالوخز؟

يقوم الوخز بالابر بعدة ادوار لمعالجة الامراض منها:

- العمل على اتزان التيار الكهربائي والدائرة الكهربائية والمجال المغناطيسي في قنوات الطاقة منفردة ومجتمعة بتفريغ الشحنات الكهربائية من قناة الى اخرى او من السطح الى الداخل أو بالعكس.

- مساعدة الجسم على تعيين المنطقة المراد علاجها.

- حث نقاط لاصدار الرسائل المشفرة وعند وخز عدة نقاط فانها تؤلف منظومة تصدر معلومات للدماغ لعلاج مرض او خلل ما.

حث الدماغ لارسال بعض الرسائل والاشارات عن طريق مسارات الطاقة.

- الحث على افراز بعض المواد مثل الاندورفين المسكن.

- ارسال اشارات الى الدفاع تسبق اشارات الالم فتسكن الالام.

ويتم استثارة النقاط بطرق ووسائل مختلفة مثل:

الوخز بالإبر، الوخز بالابرة الكهربائية (يوصل تيار كهربائي بالابرة)، الوخز الكهربائي باستعمال اقطاب كهربائية بدون ابر، الوخز باشعة الليزر، الحرارة، العلاج بالضغط، العلاج بالحقن بان تحقن بعض المواد في بعض النقاط.

انظمة العلاج بالوخز

الوخز بنظام الجسم الكامل، الوخز بنظام الاذن، الوخز بنظام اليد، الوخز بنظام اليد، الوخز بنظام القدم، الوخز بنظام فروة الرأس، الوخز بنظام الوجه، الوخز بنظام الانف، الوخز بنظام العين.

ولكن اكثر النظم استعمالا هي نظام الجسم الكامل ونظام الاذن ونظام فروة الرأس

الوخز بالابر يعالج مئات الامراض ومنظمة الصحة العالمية لديها لائحة بالامراض التي تم الاعتراف بعلاجها بالابر لغاية الآن وهي:

الامراض العصبية:

الصداع النصفي، الم العصب الخامس، الشلل الوجهي، الشلل النصفي بعد الجلطة أو النزف بالدماغ، التهاب اطراف الاعصاب، شلل ناتج عن شلل الاطفال، متلازمة منيير، المثانة العصبية، التبول الليلي، الام ما بين الاضلاع، الكتف المتصلب، كوع التنس، عرق النساء والام اسفل الظهر، الروماتويد.

* **لمراض العين:**

التهاب الملتحمة الحاد، التهاب الشبكية المركزي، قصر النظر لدى الاطفال، الماء الأبيض بدون مضاعفات.

* **امراض الجهاز الهضمي:**

تشنج المريء وفتحة الفؤاد، الزغطة، تدلي وتمدد المعدة، الحموضة الزائدة بالمعدة، التهاب المعدة الحاد والمزمن، قرحة الاثني عشر المزمنة، التهاب القولون الحاد والمزمن، الديزنتاريا البكتيرية الحادة، الامساك، الاسهال، شلل الامعاء.

* **امراض الجهاز التنفسي العلوي:**

التهاب الجيوب الانفية الحاد، التهاب الانف الحاد، الرشح، التهاب اللوزتين الحاد.

* **امراض الرئة والقصبات:**

التهاب القصبات الحاد، الربو (لدى الاطفال والمرضى داخل المستشفى).

* **امراض الفم:**

الم الاسنان، آلام بعد خلع الاسنان، التهاب اللثة، التهاب الحلق الحاد المزمن.

وقال اننا معشر الاطباء الذين تعلمنا الطب الحديث وتعلمنا الطب الصيني لدينا القدرة على تشخيص الامراض حسب نظام الطب الحديث ونظام الطب الصيني واختيار افضل طرق العلاج وانسب وسائلها بحيث يكون المريض على بر الامان

وبيّن الدكتور الماضي نقلا عن دراسات صينية ان نسبة الشفاء من بين ٣٢٠٧ حالات من الشلل النصفي كانت ٥٩٪ بالمئة ونسبة التحسن ٣٩٪ ومن بين ١٨٠ حالة شلل دماغي كانت نسبة الشفاء ٣٠ بالمئة ونسبة التحسن ٧٨ بالمئة

وفيما يلي بعض الحالات التي تم علاجها هنا وسمح المرضى أو ذووهم بنشر نبذة عن حالتهم:

* ر.هـ.أ طفلة عمرها (٧) سنوات، اصيبت بحادث سيارة نتج عنه كسر بالجمجمة ونزف داخل الجمجمة وتم اجراء عمليتين لسحب الدم من الجمجمة وبقيت المريضة في غيبوبة لمدة ٤٠ يوماً واخرجت من المستشفى بعد عشرة أيام من استعادة وعيها واستقرت حالتها عند خروجها على ما يلي:..

- شلل رباعي تشنجي ظاهر في الناحية اليسرى بشدة اكثر من الناحية اليمنى.

- عدم السيطرة على البول والبراز.

- عدم القدرة على الجلوس أو الوقوف أو المشي.

- فقدت النطق ولكنها كانت تصدر أنيناً وأصوات صراخ.

وقد تمت معالجتها لمدة ٤٠ يوماً حيث تم ايقاف المعالجة بسبب اضطرار الاهل للسفر وكانت حالتها استقرت على ما يلي:

- خفت شدة التشنج بالجسم عامة.

- تستعمل يدها اليمنى بحرية.

- بدأت تحرك يدها اليسرى.

- تجلس وتقف وتمشي بعرج بدون مساعدة.

- تتكلم بوضوح وبسرعة مقبولة كلاماً معقولاً.

- السيطرة التامة على البراز والتبول.

وقال ان تحسنها توقف الى ما وصلنا اليه بالمعالجة ولم تتقدم كثيراً بعد توقف العلاج وبالتاكيد لم تتأخر، التحقت بمدرستها الأصلية بالصف الثاني الابتدائي.

* م.ك رجل عمره ٤٠ سنة أصيب بضربة شمس نتج عنها شلل رباعي وفقدان نطق بدأ يتحسن تدريجياً ولكن تحسنه توقف، وعند حضوره الى العيادة كانت حالته استقرت على ما يلي:

- كان يمشي متكئاً ويتعب بعد ٢٠ خطوة تقريباً.

- كان يستعمل يديه قليلاً بسبب الاهتزازات المتصلة والتي كانت تزداد عند رفع اي شيء، او عمل أي حركة ارادية.

وقد تمت المعالجة لمدة اربعة شهور تقريباً وتم وقف المعالجة لتحسن المريض الذي استقرت حالته على ما يلي:

- أصبح يمشي مسافة طويلة اكثر من كيلومتر بدون مساعدة، متزنا، وبدون عرج او تعب.

- اصبح يحمل في يده صينية عليها فناجين قهوة وكوب ماء بدون اهتزاز.

- الكلام اصبح اسهل واصبح واضحا ومفهوما ولكن ببطء.

- بعد المعالجة لم ينتكس المريض واستمر بالتحسن تلقائياً

ودعا في ختام حديثه المولى القدير أن يعينه ويوفقه في اداء رسالته طالباً من زملائه وأولي الأمر اتاحة الفرصة له ومساندته لعله بإذنه تعالى يستطيع أن يعيد البسمة الى بعض الوجوه.

الاذن.. المنطقة الاهم في الطب الصيني

نقاط تمتد على مساحة الجسم

[illegible] في الفكر القومي نحو فهم الازمة

بقلم: عبد الحفيظ [illegible]

قد يبدو للبعض [illegible] التحديات الهائلة [illegible] على الأمة مقابل ما تعانيه [illegible] ممثلة بحركات سياسية [illegible] من تشرذم وضعف [illegible] اضافة الى ما يمارس على [illegible] المعارضة الحية من [illegible] وما يتخذ ضدها من [illegible] علاوة على نسيج للمعارضة نفسها التي يعاني من [illegible] والتخوف ولا يزال لم يتمكن [illegible] تجاوز كثير من مواقفه السابقة والتخلص من العقد التي كان يعاني منها ازاء معاركه [illegible] التي كانت تجد تشجيعاً [illegible] القوى المضادة [illegible] المعارضة الحية تمهيداً [illegible] بمخططات الهيمنة والتحالف [illegible] التبعية والدكتاتورية [illegible] عقلاني برجاحة هذا الرأي [illegible] التي أعتقد أن القوى المعارضة القومية والإسلامية [illegible] شوطاً غير قليل في [illegible] من خلال المواقف [illegible]

[illegible]

[illegible] القومية العربية ان هذه [illegible] - باعتقادي - [illegible] تمهيداً لإعادة كتابة التاريخ [illegible] تلك الاحداث ضد التيار الإسلامي بما جرى [illegible] هذه الايام للخروج [illegible] كثيراً من المفاهيم وكثيراً من التضليل التي [illegible] الجماهير العربية [illegible] منها بان تلك الاحداث ضد الحركة الإسلامية [illegible] في طريق التقدم [illegible] كانت تدعيه في تلك [illegible] لا شك فيه ان تلك [illegible] تدل على تضرب [illegible] في نفس الوقت تدل على [illegible] «الحركة القومية» من تلك الجرائم التي مورست باسمها، وفي بعض الاحيان [illegible] التيارات القومية [illegible] النظام التي قام بتلك [illegible] وان عملية النقد [illegible] ضرورية جداً للعمل [illegible] لحذف المواقف [illegible] وتثبيت الايجابيات [illegible] من بناء الموقف المستقبلي دون قيود الماضي بحذافيرها، كما ان تلك المراجعة والاعتذار عن الممارسات الخاطئة او التبرؤ منها يزيد من مصداقية هذا التيار امام أجيال الصحوة الإسلامية.

٦- اعادة النظر في موقف «الحركة القومية العربية» منذ بداية هذا القرن وموقفها من مؤسسة «الخلافة» بغض النظر عن تفصيلات وجزئيات النظام السياسي انذاك في اطار «الخلافة الإسلامية» والتحديد وفق معايير موضوعية أين الخطأ؟ وأين الصواب؟ ولنكتشف في أي النقاط والخطوط تداخلت تلك الحركة في بداياتها مع المخطط الاستعماري لتفتيت «المنطقة العربية الإسلامية» واشعال الفتنة «العرقية» بين الحركة العربية والحركة التركية تمهيداً لنظام سايكس - بيكو» انذاك وأين كانت الأيدي «الانجليزية» والأيدي «الصهيونية» لاستثمار كل السلبيات لتلك الفترة لتجزئة المنطقة العربية الإسلامية، تمهيداً لتفكيكها، ليسهل - بعد فترة - ادخال «الصهيونية» الى جسم تلك الأمة دون عملية قيصرية بل بعملية عادية، وهذا ما يجري اليوم ولا يعني هذا انني ادافع عن سلبيات النظام السياسي الإسلامي انذاك وخاصة بعد انقلاب «الاتحاد والترقي» والتي اضحى واضحاً الآن ان هدفه التمهيد لعزل تركيا عن العرب والمسلمين، وتجيير المشاعر العربية ضد «الحكومة العثمانية» تمهيداً لنظام سايكس - بيكو» وكلمة اعداد وتهيئة النظام «الشرق - أوسطي الجديد» بقيادة «الصهيونية العالمية» ممثلة بالكيان «اليهودي - الصهيوني» في فلسطين المحتلة. ان هذا الحوار يستهدف دراسة الأسباب الداخلية والخارجية ويكشف عن التراكمات التي استغلتها القوى الاستعمارية «الانجلو - سكسونية» والصهيونية لاخراج الأمة الإسلامية والعربية من التاريخ اولاً ومن الجغرافيا ثانياً.

وايضاً فإن وجهة النظر هذه لا تهدف الى التشكيل بالنوايا ولا تستهدف اثارة اية عوائق امام التعاون والتنسيق القائمين، ولكنها ترمي الى تقوية الثقة ودفع عملية الحوار والتنسيق الى الارتقاء الى مستوى المشاركة، مقدرين لكل «قومي» جهده واجتهاده لخدمة أمته ووطنه، مؤملين من تلك الايماءات الى إقناع جماهير الصحوة الإسلامية بخطأ المواقف العدائية بين التيارين الإسلامي والقومي، لأنها - لو كانت الأمور طبيعية - بتيار واحد في مرجعيته وحضارته وثقافته وتاريخه وأهدافه املين ان نوفق الى كتابة رسالة اخرى الى التيار الإسلامي ليقوم بنفس المراجعة من جهته، ويكتشف ايضاً اين اصاب واين اخطأ؟

آملاً ان يتسع صدور أصدقائنا القوميين على مختلف مدارسهم وتياراتهم لهذه الرسالة، وأن يحمل كل ما فيها بالحمل الحسن.

والى اللقاء.

رئيس تجمع أبناء الشهداء يتحدث لـ «النداء»

طالبنا بالتأمين الصحي، والاعفاء من الرسوم الدراسية وتأمين العودة على رأس الأولويات

حوار: جهاد الرنتيسي

في مطلع نيسان قام تجمع أبناء شهداء فلسطين بعقد اجتماعه الاستثنائي الأول في مدينة نابلس ليعلن الولادة الشرعية لأول مؤسسة من هذا النوع.

حول التجمع ودوره المقبل حاورت «النداء» المهندس أكرم العايدي الذي انتخب اميناً عاماً. وكان هذا اللقاء..

* تم مؤخراً عقد مؤتمر استثنائي فما هي طبيعة القرارات التي اتخذتموها؟

– اقر مؤتمرنا الاستثنائي الذي عقد بحضور اللجان الموقعية في أغلبية المدن الفلسطينية بقاء مشروع نظام التجمع كمشروع ليحظى بالقدر الأكبر من التعميم والاطلاع.

وتدارس المؤتمر الواقع والظروف الاقتصادية والاجتماعي التي يعيشها أبناء الشهداء في الداخل والخارج، وتوجه عبر الأمانة العامة لمخاطبة الرئيس عرفات، ليوجه تعليماته لوزارة الصحة كي تعطي التأمين الصحي الشامل لأبناء وأسر الشهداء في المستشفيات. كما تدارس موضوع التعليم وأهمية رعاية أبناء وأسر الشهداء تعليمياً واعطاءهم منح دراسية، وتوجهنا بطلب اعفاء أبناء الشهداء من الرسوم في المؤسسات التعليمية الفلسطينية.

ووقف المؤتمر أمام ضرورة اعطاء أولوية لأبناء الشهداء في العمل وناشد كافة المؤسسات والوزارات ان تعطي الأولوية في العمل لابن الشهيد. كما وقف امام ضرورة الارتقاء بالعمل الاجتماعي بطريقة يصبح فيها ابن الشهيد وعائلته منتجين.

اكد المؤتمر على المشاريع التنموية التي ترفد الأسر لتكتفي حاجتها مستقبلاً للمساعدات الشهرية التي تصرف في نهاية الشهر وأحياناً لا تصرف.

وقام المؤتمر ببحث موضوع تعويض شهداء الانتفاضة، وتوجهنا الى المؤسسات الوطنية الفلسطينية والمنظمات الانسانية واعضاء الكنيست العرب داخل الخط الأخضر للضغط على اسرائيل لتعويض عائلات الشهداء مما ارتكبته قوات الاحتلال من قتل المواطنين العزل، وتحميل اسرائيل مسؤولية المشكلات الاجتماعية والانعكاسات النفسية التي أثرت على الانسان الفلسطيني بحيث أصبح لدينا عدد كبير من المعاقين والجرحى.

وفي هذا السياق تطالب المؤسسات الدولية التي وقفت الى جانب اسرائيل وتقف الآن مع السلام بتوفير الدعم والتمويل لمشاريع انتاجية تساعد في حل مشاكل الفقر والبطالة والمؤثرات النفسية التي خلقتها سلطات الاحتلال، من خلال صندوق دولي لدعم مشاريع انتاجية تساهم في الحد من الفقر، وتحسين الظروف الحياتية للمواطن الفلسطيني.

* وماذا عن دعوات التنسيق؟!

– دعونا لايجاد لجنة تنسيق عليا بين كافة الفعاليات التي تتشابه في الخدمات مثل لجنة الأسير والجريح ورابطة المجاهدين القدامى ولجنة المرأة لتتوحد كل الجهود كي يتم توفير افضل الخدمات والوسائل لتحقيق أهدافها، وتم تشكيل لجنة تنسيق وعقدت اجتماعاً في نابلس.

* من أين جاءت فكرة التجمع، ولماذا في هذا الوقت بالذات؟!

– بعد ظهور مؤسسات فلسطينية تعني بمختلف شؤون الحياة لاحظت نخبة من أبناء الشهداء، ضرورة توجيه الاهتمام لقضايا وهموم هذه الشريحة من الشعب الفلسطيني، خصوصاً وأن اسر الشهداء تعيش معاناة كبيرة منذ انقطاع الرواتب وتأخير المخصصات المالية.

لقد ورث أبناء الشهداء هموماً كثيرة، ومن حقهم أن يكون لهم تجمع يدافع عن حقوقهم ويحميها، فجاء تجمعنا ليتولى هذه المسؤولية ويحمل الهم اليومي لأبناء الشهداء ويطرحه على القيادة والسلطة المعنية بأخذ هذه القضية بعين الاعتبار.

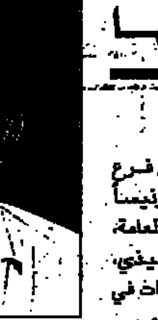
* كيف كان تجاوب أبناء الشهداء مع فكرة التجمع؟

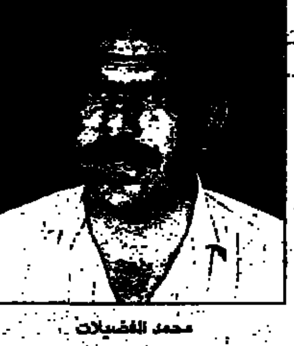
– كان هناك نوع من الحرارة بحكم ظروف ومعطيات اقتصادية وسياسية.

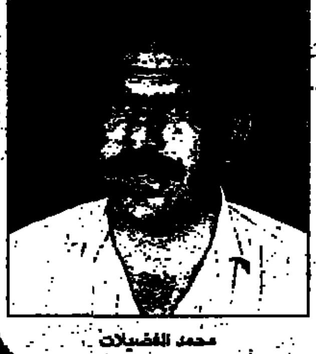
* نفهم من ذلك انها محاولة لحل مشكلة أبناء الشهداء، وليست مسعى لتطوير آليات عمل السلطة الوطنية، كما تردد مؤخراً؟

– نحن في هذا التجمع نطالب بأن يشارك أبناء شهداء الثورة الفلسطينية في مؤسسات السلطة الوطنية، ان تعطى لهم الفرصة، لا سيما وأن كفاءات علمية ومهنية مختلفة توجد بينهم.

من حق أبناء الشهداء ان يأخذوا دورهم في عملية بناء الحلم الفلسطيني الذي انتظروه طويلاً







اكرم العايدي

واستشهد اباؤهم من أجله، وأن يكونوا منتجين وفاعلين في بناء الوطن ضمن الأسس الوطنية الصحيحة.

لقد طلبنا من الرئيس عرفات ان يولي هذا الموضوع جل اهتمامه، ووعد بتحديد نسب معينة لأبناء الشهداء في المؤسسات الفلسطينية من اجل العمل والمشاركة في بناء هذه المؤسسات.

* هناك من يعتقد بأن التجمع جاء لمعالجة تقصير المنظمة بحق ابناء الشهداء، فما مدى صحة هذا الاعتقاد؟

– التجمع الوطني ليس بديلاً ولا موازياً بمؤسسة أسر الشهداء التي تترأسها الأخت ام جهاد، بقدر ما هو رافد لهذه المؤسسة الاجتماعية الوطنية التي قامت بدور رائد منذ انطلاقة الثورة الفلسطينية حتى يومنا هذا.

لقد قدمت المؤسسة خدمات جليلة لأسر الشهداء وتبنت رعايتهم الكاملة الا أن استحقاقات المرحلة الأخيرة وافرازاتها واعباءها ومشاكلها والضائقة المالية التي عاشتها منظمة التحرير ادت لحدوث قصور في الدور الذي تقوم به المؤسسة.

نحن نريد استعادة دور مؤسسة اسر الشهداء، كي تتولى مهامها ومسؤولياتها بشكل اكثر حيوية وفعالية مما كانت عليه في السابق، وتتجاوز حالة القصور التي مرت بها، وكان أبرز اشكالها عدم استلام المخصصات طوال الـ "١٠" اشهر الماضية.

* اذا لم تكن مؤسسة الشهداء ومنظمة التحرير مسؤولة عن التقصير من الذي يتحمل مسؤوليته؟

– الدول العربية التي لم تف بالتزاماتها لمنظمة التحرير، والدول المانحة التي تبنت دعم العملية السلمية، ولذلك نوجه لهم جميعاً الدعوة للوفاء بالوعود التي قطعوها للفلسطينيين.

* كيف استقبلت مؤسسة اسر الشهداء فكرة وجود تجمع لأبناء الشهداء؟

– لقد باركت الأخت ام جهاد التجمع خلال اجتماع اللجنة التحضيرية لفرع غزة، والذي يترأسه الأخ منذر أبو كرش والأخ باسم الوزير ابن الأخت أم جهاد.

* الاهتمام المشترك بأسر الشهداء بين التجمع والمؤسسة يجعل احتمال اندماج تجمع ابناء الشهداء بمؤسسة اسر الشهداء وارداً هل فكرتم في هذه المسألة؟

– هذا التجمع مستقل حسب تعريفه، فهو اطار شبابي اجتماعي وطني ديمقراطي مستقل، وهو جزء لا يتجزأ من العمل الوطني الفلسطيني، ينطلق من أرضيه الانتماء والالتزام بسلطة المؤسسات.

اضافة لذلك نطالب بتطوير دور مؤسسة اسر الشهداء، وتثبيت دور كافة المؤسسات الفلسطينية، لأن قضية الشهيد ليست قضية القيادة الفلسطينية وحسب، بل هي قضية كافة المؤسسات الفلسطينية.

* الا ترى ان هذا التجمع سيؤدي على المدى البعيد لتحويل ابناء الشهداء الى تكتل في داخل المجتمع الفلسطيني؟

– ابناء الشهداء جزء لا يتجزأ من الوطن والشعب، لا نستطيع فصله، ولكن بعد تولي السلطة الوطنية مهامها وبروز النقابات، ورابطة للمجاهدين القدامى، والتي تسعى لحماية حقوق منتسبيها والشرائح التي تمثلها صار من الضروري وجود للمؤسسات التي توفر الحياة الكريمة لابناء الشهداء، التجمع ليس تكتلاً.

* نفهم من ذلك ان الدور السياسي للتجمع سيكون محدوداً؟

– في هذا الاطار نعمل على تعزيز الوحدة الوطنية، وتعميق النهج الديمقراطي، ومقاومة كل اشكال التعصب السياسي والتفرقة العنصرية والطائفية، والعمل على دعم وبناء دولة المؤسسات والقانون.

بطبيعة الحال لن نكون معزولين عن حركة الشعب الفلسطيني في اتجاه استعادة الحقوق الثابتة والمشروعة وفي مقدمتها العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، على ترابنا الوطني، وبقيادة منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

* ما هي الأسس التي اتبعتموها في وضع هيكلية التجمع؟

– لنا فروع في مختلف المدن الفلسطينية، وكل فرع له هيئة إدارية، ولدينا مكتب تنفيذي يضم اعضاء الهيئات الإدارية، والأعضاء المنتخبين من الفروع، كما يضم اعضاء الأمانة العامة.

ومن حق كل (٢٥) ابن شهيد في اي محافظة من المحافظات الفلسطينية تشكيل فرع، وسيكون هناك فرع في كل بلد عربي يتواجد فيه ابناء الشهداء.

هذه الهيكلية سيتم اقرارها في المؤتمر الأول للتجمع الذي سيعقد خلال الاسابيع المقبلة، وتثبيتها بشكل رسمي.

* وما هي طبيعة الأنشطة التي سيقوم بها كل فرع من هذه الفروع؟

– بداية يجب ان أوضح أن التجمع الوطني لأبناء شهداء فلسطين اطار شبابي اجتماعي وطني له شخصية اعتبارية، ولذلك سيلعب دور المنبر الذي يسلط الأضواء على كافة القضايا الاجتماعية، والتعليمية والصحية.

ينحصر النشاط اليومي والهدف الاستراتيجي للتجمع في هذه المجالات، وهناك هدف أساس يجب الاشارة له، وهو استصدار القوانين والأنظمة التشريعية التي تكفل حقوق ابناء الشهداء.

* في ظل الأزمات المالية التي تعاني منها السلطة أين يصل طموحكم فيما يتعلق بالخدمات التي تسعون لتوفيرها لابناء الشهداء؟

– سنعمل على توفير التأمين الصحي والاسكان والتعليم، وضمان حق أبناء الشهداء المشروع في تكوين الأطر والانخراط فيها بحرية تامة لممارسة الهوايات والنشاطات الاجتماعية والثقافية والرياضية، وتعزيز دور المؤسسات الاجتماعية والشبابية والمهنية، وتطوير دورها في خدمة قضايا اسر الشهداء، وتنمية روح الإبداع والانتاج بين ابنائهم.

* سقط شهداء عرب في صفوف الثورة الفلسطينية فهل يحق لأبنائهم المشاركة في التجمع؟

– في النظام الأساس أشرنا الى حق أبناء الشهداء العرب وغير العرب بالمشاركة.

* الا تخشون تسييس التجمع؟

– التسييس غير وارد.. فنحن حريصون على استقلالية التجمع وهويته الوطنية الاجتماعية التي تحمل هم أبناء الشهداء ومشكلتهم.. وان كانت لنا انتماءاتنا السياسية لن نسمح لأحد بفرض فهمه السياسي حتى لا يدفع التجمع بلون سياسي معين.

* هناك مؤسسات شبيهة في بعض الدول العربية، الى اي مدى استفدتم من تجربتها؟

– تربطنا علاقات جيدة مع جمعية أبناء شهداء الأردن، وهناك اتصالات الآن مع اتحاد ابناد تدامى المجاهدين في الجزائر، وسنقوم قريباً بزيارة الجزائر، للاستفادة من تجربتهم في ايجاد مشاريع تعاونية لأبناء الشهداء، والحد من البطالة وسنتقدم بمشاريع انتاجية للسلطة الوطنية ليتم تنفيذها ولصالح ابناء الشهداء.

* هذا ما استفدتموه من التجربة الجزائرية، فما الذي استفدتموه من التجربة الأردنية؟

– لقد تبنى الأردن قضية الشهيد بشكل جيد، اذ يعطي ابن الشهيد فرصة التعيين فور تخرجه، وله الأولوية في التعليم، وتقوم جمعية ابناء شهداء الأردن بدور اجتماعي ثقافي واسع.

في أحد لقاءاتنا مع الأخ أبو عمار طرحنا الاستفادة من الأنظمة والتعليمات المعمول بها في دول شقيقة فيما يتعلق بأبناء الشهداء، ووعد الرئيس عرفات بإعطاء التوجيهات للمؤسسات الفلسطينية، كي تأخذ هذه القضايا بعين الاعتبار.

في هذا السياق يجب الاشارة الى ان القيادة الفلسطينية تحمل هموم ابناء الشهداء، ولكننا نريد من خلال هذا الاطار تعزيز الجهد وتكثيف المطالبة كي تستطيع تحقيق ما نصبو اليه من أهداف وطموحات.

* ستكون هناك عقبات اكبر امام عودة ابناء الشهداء من لاجئي (٤٨) الى اي حد القت هذه المسألة بظلالها على عملكم؟

– نتعامل مع ابناء الشهداء كوحدة واحدة، بصفتهم أبناء الشهداء، بغض النظر عن المكان الذي يتواجدون فيه، وان كانوا نازحين أم لاجئين، ولا نتبع تقسيمات ادارية كالتقسيمات التي تتحدث عنها.

* الا تخشون مواجهة صعوبات في اعادة ابناء الشهداء للداخل؟

– العودة مطمح للشعب الفلسطيني، وليس لابن الشهيد فقط، ونحن نطالب ونناضل في هذا التجمع مع فصائل العمل الوطني كي تكون العودة حقاً مكتسباً لكل فلسطيني، ليعود الجميع للوطن، لكن يجب أن تعطى الاجراءات اللازمة لعودة ابناء الشهداء اذا كانت هناك أولويات في هذا الموضوع، خصوصاً وأن العدد الأكبر من ابناء شهداء الثورة الفلسطينية موجود في الخارج، ويعيش ظروفاً صعبة.

هذا الموضوع بحثناه في آخر اجتماعات الأمانة العامة ويجري اعداد قوائم بالكفاءات العلمية من ابناء الشهداء لتقديمها للرئيس عرفات كي يتم اتخاذ الاجراءات اللازمة لعودتهم.

لجنة العودة أعدت كشوفها

حول نشاط التجمع في الأردن يقول محمد الفضيلات احد الثلاثة الذين يمثلون فلسطينيي الأردن في التجمع ان للأردن اهمية خاصة بحكم التجمعات السكانية الفلسطينية الكبرى المتواجدة فيه، والتي تضم المئات من اسر الشهداء.

ويضيف الفضيلات ان فرع التجمع في الأردن يعد فرعاً رئيساً ممثلاً بثلاثة اعضاء من الأمانة العامة، وثلاثة اعضاء في المكتب التنفيذي، وعقد الفرع عدداً من اللقاءات في العديد من تجمعات اسر الشهداء.

محمد الفضيلات

نداء عربي

الى ماجد أبو شرار..!!

جهاد الرنتيسي

عم صباحاً يا صديقي.. عم مساء.. وابحث في فضاءات الروح.. عما يجمع شذرات الجسد المتناثر على ارصفة روما.. فقد شاءت الاقدار أن نقضي اعمارنا بحثاً عن نهاية لزمن التشظي الذي لا ينتهي.

وشاءت الأقدار أن نحمل صوركم.. ونبحث عن الجدار الذي يليق بها.. علنا نجد الجدار.

ولكنها قاماتكم يا صديقي أعلى من كل الجدران التي نزفنا قربها دمنا، وسندنا عليها قاماتنا وترنحنا جوعاً.. وتعباً.

وملامحكم التي لم تنمحي من الذاكرة أنقى من أن يلوثها دم الاقتتال «الفلسطيني – الفلسطيني» والحلم المشوه.

عم صباحاً يا صديقي.. عم مساء.. وصلنا الجدار.. ولكنه ليس الجدار الذي شاركتنا الحلم به.. وسقطت وأنت تبحث عنه.

ليس الجدار الذي يستحق أن تنير ظهورنا اليه.. لتبحث في الأفق .... عن أفق تاه طويلاً..

فما زال الدم ينزف.. والكبرياء مشروخاً.. وعصارة روحنا تصبح في مجاري الفقر.

عم صباحاً.. يا صديق.. عم مساء.. لم نفقد فلسطيننا.. ولن تصبح عبئاً علينا ذات يوم.. وجلودنا ليس معاطف نعلقها على بوابات المدن.. والوطن أكبر من غرفة في مخيم.. وملامحنا اعلانات ليس ضوئية في عالم يتحول الى سوق كبير.

تقتات خبزك المر مغمساً بالاسى.. ونبحث عن وطن.. نقرأ التاريخ ونبحث عن وطن.. تمنينا [illegible] عن وطن.

عم مساء يا صديقي.. وابحث في شظايا الجسد عن فعل اكبر من الموت.. وأبلغ من الحياة.. وأقسى من عذاباتنا.. ودلنا عليه.

عم مساء يا صديقي.. وابحث معنا عن لحظة للحلم.. تفلت من كل محاولات المصادرة.

عرب وعالم

الأكثر انفاقاً!!

احال تقرير برلماني كويتي مسؤولين في وزارة الدفاع الى القضاء، للتأكد من مسؤوليتهم عن تجاوزات مالية تقدر بمئات الملايين من الدولارات.

ولم يحدد التقرير أسماء المتورطين في العملية، الا انه اشار الى أن التجاوزات شملت ٢٥ صفقة شراء أسلحة وعقوداً لتطهير الكويت من الالغام، ومخلفات الجيش العراقي.

التقرير أكد على أن القوات المسلحة الكويتية من أكثر القوات المسلحة في العالم انفاقاً واعلاها كلفة مقارنة بحجمها، واقل الجيوش من حيث القدرات القتالية.

يد السلام!!

اكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مؤخراً على الحب الذي يكنه الشعب اليمني للأشقاء والجيران في السعودية.

وقال صالح ان أعداء السعودية واليمن والأمة العربية والإسلامية المستفيدون الوحيدون من الخلافات بين البلدين.

وشدد الرئيس اليمني على ان بلاده لن تكون معتدية مهما اشتدت الأزمة، وانها تمد يد السلام.

جاء ذلك في كلمة القاها صالح في مدينة حجة شمال غرب صنعاء أمام عدد من المسؤولين العسكريين والمدنيين.

فتح تحذر!!

حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" حذرت مؤخراً من قيام اسرائيل بدفع الفلسطينيين نحو حرب أهلية في قطاع غزة.وقالت فتح ان كل من يعارض قيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها «القدس» يعد من انصار الاقتتال «الفلسطيني – الفلسطيني» مشيرة الى أن الحرب الأهلية المحدودة لمصلحة اسرائيل.

وانتقدت فتح في نشرتها المركزية التي صدرت في تونس مؤخراً تصريحات المفاوضين الفلسطينيين دون أن تسميهم، وتكررت ان القيام بعمليات عسكرية في مناطق السلطة اعلان بأن السلطة غير قادرة على فرض الأمن في مناطقها.

واكدت النشرة المركزية على التطلع نحو الحوار في اشارة للجنة الحوار التي قررت اللجنة المركزية تشكيلها برئاسة أبو الأديب.

لا مصالحة!!

الرئيس السوداني عمر حسن البشير اكد التزام حكومته بإجراء انتخابات رئاسية خلال شهر شباط القادم.

ووصف البشير المرحلة القادمة بانها انتقال من مرحلة الإنقاذ الى مرحلة النهضة الشاملة.

وقال البشير ان عهد السماسرة والطائفية انتهى لتبدأ مرحلة المشروع السياسي المتكامل، مشيراً الى الصلاحيات الواسعة التي تتمتع بها برلمانات الولايات المنتخبة.

وشدد البشير في كلمة القاها في افتتاح برلمان ولاية كردفان على أن حكومته لن تعقد أي مصالحة مع الأحزاب السياسية.



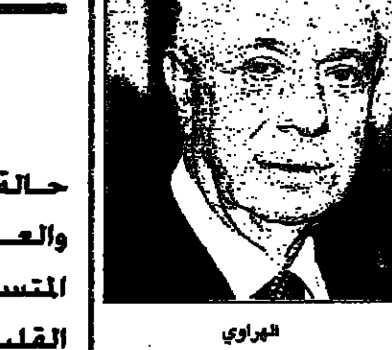




نبيل شعث







الهراوي

التمديد للهراوي

اتفاقاً على التمديد للرئيس الهراوي توصلت له القمة «السورية – اللبنانية» التي عقدت مؤخراً في دمشق.

ورجحت المصادر ان يسفر التوجه «السوري-اللبناني» عن إيقاف الزوبعة السياسية التي أثارتها القوى اللبنانية حول التجديد والتمديد والتعديل.

القمة «السورية – اللبنانية» خيبت امال الذين كانوا يستعدون لترشيح انفسهم للرئاسة في حال تعديل الدستور.

مؤتمر حول الجريمة!!

يقوم الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي بإلقاء خطاب في القاهرة يتناول فيه ضرورة التعاون الدولي لمنع الجريمة بكل أشكالها وتحقيق الاستقرار والتنمية.

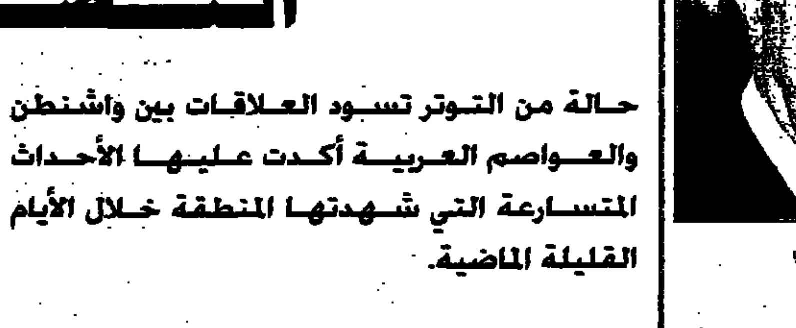
وسيقوم الرئيس مبارك بإلقاء خطاب حول نفس الموضوع لدى افتتاحه لمؤتمر دولي حول مكافحة الجريمة المنظمة وغسيل الأموال والإرهاب وجرائم المرأة.

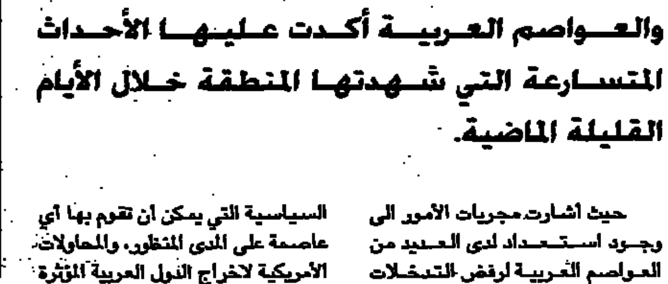
كما سيتحدث في المؤتمر المقرر افتتاحه في ٢٩ نيسان الجاري فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري بوصفه رئيساً للاتحاد البرلماني الدولي.

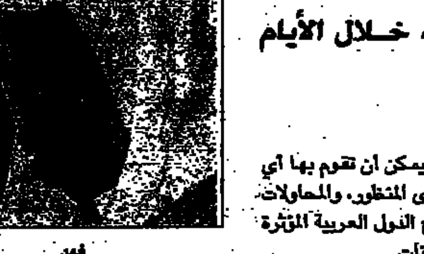
صنعته الدبلوماسية المصرية.. وكرسه الموقف السعودي

انتصار ليبي على مجلس الأمن!!

حالة من التوتر تسود العلاقات بين واشنطن والعواصم العربية أكدت عليها الأحداث المتسارعة التي شهدتها المنطقة خلال الأيام القليلة الماضية.







فهد



غالي







القذافي

حيث اشارت مجريات الأمور الى وجود استعداد لدى العديد من العواصم العربية لرفض التدخلات الأمريكية الصارخة في سياساتها الخارجية والداخلية، التي تندرج تحت يافطة النظام الدولي الجديد، وقد أدى هذا الاستعداد لإحراج الإدارة الأمريكية التي تحرص على دخول انتخابات الرئاسة، وهي تمسك بجميع الاوراق بيدها، فما الذي حدث..

العراق يرفض

لم يكن الرفض العراقي لقرار مجلس الأمن الذي يقضي بالسماح لبغداد بتصدير كمية من النفط للإنفاق على الأغراض الإنسانية متوقعاً الا انه لم يكن مستبعداً..!!

اذ يتعرض العراق لحالة من التجويع الحقيقي ويواجه شعبه موتاً بطيئاً من جراء قرارات الحصار التي فرضتها الأمم المتحدة، وتتزايد يوماً بعد يوم الظروف المأساوية التي يعيشها العراقيون، ومع ذلك فضلت بغداد الاحتفاظ بسيادتها التي تتعرض للانتهاك بشكل يومي وان كانت ستجني في مقابل هذه التنازلات انفراجاً جزئياً للوضع الغذائي والدوائي المتردي.

وعلى الرغم من كم الشعارات التي غطى الموقف العراقي خرجت بغداد مهزومة من هذه المواجهة، فقد ظهرت هيئة الأمم المتحدة الأمريكية أمام الرأي العام العالمي وكأنها حريصة على توفير الشروط الانسانية لحياة الشعب العراقي، وظهرت القيادة العراقية بصورة اللامبالي بما يتعرض له شعبها.

ولكن هذا الأمر لا ينفي قوة مثال الرفض الذي أعطته بغداد للعواصم العربية التي تتعرض لتجاوزات واشنطن ومحاولاتها شطب الأدوار السياسية التي يمكن ان تقوم بها أي عاصمة على المدى المنظور، والمحاولات الأمريكية لاخراج الدول العربية المؤثرة في خارطة التوازنات.

ليبيا توتر الأجواء

حاولت طرابلس الغرب اللعب بورقة الحجاج اكثر من مرة منذ فرض الحظر الجوي على ليبيا، فاصيبت كل محاولاتها غير المدروسة بالإخفاق بسبب عدم دقة الحسابات.

وكان توجه الحجاج الليبيين الى القدس لأداء فريضة الحج هناك قبل ما يزيد عن العامين مثالاً حياً على فشل القيادة الليبية في ادارة دفة الصراع الذي أعلنته واشنطن ضدها.

فقد غاب عن ذهن طرابلس الغرب امام صعوبات الحصار الذي تواجهه طبيعة العلاقة بين واشنطن وتل أبيب وتقاطع حسابات الطرفين في المنطقة، وحرصهما على عدم تضارب مصالحهما.

ولذلك خدمت زيارة الحجاج الليبيين الى القدس فكرة التطبيع، في ذلك الحين اكثر مما تخدم مبدأ مساومة واشنطن من خلال تل أبيب، واعتبرت الخطوة الليبية تلك تنازلاً مجانياً أضر بالمفاوض العربي، الأمر الذي ادركته القيادة العراقية جيداً، فحرصت على احاطة اتصالاتها بإسرائيل بستار من التكتم، وعدم اعطاء الأدلة الدامغة على تورطها في اجراء مفاوضات مع تل أبيب.

الظرف الموضوعي الذي تمر به المنطقة لعب دوراً كبيراً في انجاح الخطوة الليبية الأخيرة، فهناك حرب باردة تخوضها واشنطن ضد القاهرة والرياض ودمشق منذ أشهر، ومساع لتحسين شروط المواجهة تبذلها العواصم الثلاث للاحتفاظ بأدوارها على الخارطة.

الدور السعودي

فلم يكن من الممكن ان تنجح طرابلس الغرب في انتزاع مكاسب من الأمم المتحدة عندما اعلنت بأن حجاجها سيتوجهون بالطائرات السعودية لولا الضوء الأخضر الذي أعطته الرياض للقيادة الليبية.

فمعظم المحللين السياسيين كانوا يؤكدون على تجاوب سعودي مع الجماهيرية منذ لوحت ليبيا بورقة الحجاج وتأكدت هذه التوقعات بقيام الرياض باستقبال الطائرة الليبية وتزويدها بالوقود.

وقد أثارت جرأة الموقف السعودي ارتياحاً واسعاً في أوساط القيادة الليبية، ولذلك لم تكن الإشادة الإعلامية التي لقيتها الخطوة السعودية من وسائل الإعلام الغربية مستغربة.

وفي هذا السياق يرى المحللون السياسيون ان استقبال الرياض لطائرة الحجاج الليبية مؤشراً على مواقف سعودية شبيهة ستمليها المرحلة القادمة على العواصم التي تلعب دوراً في صياغة القرار السياسي العربي.

ديلوماسية مصر

وكان للدبلوماسية المصرية دورها في انجاح الخطوة الليبية، فقد القت القاهرة بثقلها السياسي فوق المطلب الليبي عندما قام الرئيس مبارك ببحث الملف الليبي مع الرئيس كلنتون.

فلا يعني ابداء القاهرة استعدادها لتسوية القضايا عند انعقاد القمة «المصرية – الأمريكية» قبولها تقديم تنازلات، سواء كان الأمر متعلقاً بالملف الليبي أو الملفات الأخرى.

فكما تمكنت القاهرة عبر تحركها الدبلوماسي النشط من تأمين سفر الحجاج الليبيين بالطائرات، الأمر الذي يعني بداية لتفكيك قرار الحظر الجوي على ليبيا، والتقدم بعكس اتجاه السياسة الأمريكية في المنطقة استطاعت القاهرة خلق حالة من الاجماع العربي ولو كان هشاً حيال ملف الأسلحة النووية، وتسعى لاستخدام هذا الاجماع كورقة لإجبار أسرائيل على الدخول في المعاهدة.

ومع تمسكها بموقفها، تمكنت القاهرة من استعادة جزء كبير من مصداقيتها في الشارع العربي، والتي فقدت جزءاً كبيراً منها خلال العقدين الماضيين اللذين شهدا توقيع اتفاقية كامب ديفيد، وسياسة الانفتاح، والسعي لتسويق الاتفاقات العربية – الإسرائيلية.

سوريا ليست بعيدة

ولا تبدو سورية بعيدة عن حالة التوتر التي خيمت على العلاقات «العربية – الأمريكية» خلال الأيام الماضية وان لم يجر الحديث عن دور سوري فيما يتعلق بقضية الحجاج الليبيين التي شغلت وسائل الإعلام العربية والعالمية.

اذا واصلت واشنطن محاولات الضغط على دمشق، والتي تمثلت مؤخراً في العودة للعزف على اوتار علاقة دمشق بحزب العمال الكردستاني التركي في محاولة منها للتغطية على ما تقوم به القوات التركية في شمال العراق، والتلويح لدمشق بملف الارهاب لابتزازها على أمل الحصول على المزيد من التنازلات لإسرائيل، واخراج الغصن من دواليب المفاوضات. الا ان سوريا التي تعرف جيداً كيف تلتقط الإشارة الأمريكية، وانتزاع الطعم واعادة السنارة لواشنطن وضعت طيناً في احدى اذنيها وعجيناً في الأذن الأخرى.

مأزق انتخابي

وبلا شك ان الإدارة الأمريكية كانت تتوقع وصول العلاقة مع العواصم العربية الى هذه الدرجة من التوتر بعد زيادة وتيرة محاباة واشنطن لتل أبيب على حساب العرب أثر انتخابات الكونجرس الأخيرة.

الا ان البيت الأبيض كان أمام خيارين، فإما أن يكسب اللوبي اليهودي، ويخسر العرب وإما أن يبدي شيئاً من الاستجابة للعرب فيخسر اللوبي المتغلغل في مؤسسات صناعة القرار، فاتجهت ادارة الرئيس كلنتون نحو الخيار الأول.

وبذلك بات على الولايات المتحدة أن تقبل مواقف عربية اكثر حدة من طلب ليبي بسفر الحجاج بالطائرة، واستعداد سعودي لإستقبالهم، وتحرك مصري نشط في هذا الاتجاه، وموقف عربي حيال المعاهدة النووية، ورفض سوري لتقديم تنازلات لاسرائيل، في حال استمرار واشنطن في النظر الى المنطقة العربية من الزاوية الإسرائيلية، وبات على العرب أن يدركوا بأن عواصم الأشقاء عمقهم الاستراتيجي وان التسطيح في الأوهام سيقودهم الى الكوارث!!

في أحدث تقرير للبنك الدولي عن الاقتصاد الأردني

١٨ مليون دينار سنوياً خسارة الأردن بسبب السياسة الراهنة لإدارة المياه

اعتبر أحدث تقرير للبنك الدولي عن الاقتصاد الأردني صدر مؤخراً انه اقتصاد خدمات بالدرجة الأولى وموجه للداخل ويسيطر عليه القطاع العام. وقطاع الزراعة فيه قطاع صغير لا يمثل سوى ٧٪ من الناتج القومي الاجمالي. والصناعة ١٣٪ فيما تصل مساهمة قطاع الخدمات ٦٦٪ والخدمات الحكومية وحدها ٢٤٪.

عدم وجود سياسة مائية حكومية وتنافس المؤسسات وراء تفاقم المشكلة المائية

وأشار التقرير الى انخفاض حصة الزراعة من الصادرات الأردنية الى ١٥٪ عام ٩٢، حيث تراجع دورها المسيطر قبل ٢٥ عاماً عندما كانت حصتها من الصادرات تعادل ٦٠٪ عام ١٩٦٥؛ وقارن حصة القطاع الزراعي من الصادرات في الأردن مع بعض اقتصاديات دول المنطقة واعتبرها الأقل.

وقال التقرير انه يوجد ٩٠ الف مزرعة في الأردن تغطي مساحة ٢٢٠ الف هكتار منها ٧٣ الف هكتار مروية، وتمثل الخضار حوالي ٣٥٪ والفاكهة ٢٥٪ والحبوب ١٠٪، ويستخدم هذا القطاع حوالي ٨٠ الف متفرغ منهم ٣٠٪ بالأجرة والبقية عمالة اسرية. وتبلغ حصة الزراعة في التشغيل حوالي ١٠٪ من قوة العمل ومعظم العمالة المؤجرة من العمالة الأجنبية بالرغم من ان الاقتصاد الأردني يعاني من بطالة تعتبر بكل المقاييس عالية مقارنة بعدد السكان والدول المماثلة استناداً الى الارقام الرسمية التي تتحدث عن تجاوزها نسبة ١٥٪، ويمثل ذلك أحد أهم مشاكل الأردن الاقتصادية وأبرز أوجه اختلاله الاقتصادي.

ويشير التقرير الى تنامي الانتاجية الزراعية خلال العشرين سنة الماضية الا ان أهميتها النسبية تراجعت بالنسبة للقطاعات الأخرى، ويؤكد على امكانية زيادة الانتاجية وزيادة القيمة المضافة بتنويع المنتجات وتطوير الأسواق مشيراً الى ان المنتجات الزراعية الاردنية ما زالت تعتمد على الأسواق التقليدية (الدول المجاورة) المعرضة للإغلاق بسبب المخاطر السياسية، وأوضح ان أزمة الخليج اغلقت اسواق معظم دول الخليج امام المنتجات الأردنية.

وقال ان تطوير أسواق ومنتجات جديدة ما زال بطيئاً، وان الأردن سيستفيد من التكامل الإقليمي ومن حل الخلافات السياسية مع الدول العربية، ومن افرازات العملية السلمية، لكنه اضاف ان الآفاق غير مؤكدة، كما ان اية مكاسب سوف تظل معرضة لمخاطر حقيقية.

وربط التقرير مشاكل الزراعة بشح المياه في الأردن وأشار الى ان الأردن بلد جاف وموارده المائية محدودة والزراعة تستهلك حوالي ثلاثة ارباع المياه المستهلكة. واضاف ان الاستثمارات في الري خلال العقدين الماضيين سمحت بالتوسع وبزيادة الانتاج الزراعي، ورافق تلك تغيير في الأنماط الزراعية باتجاه المحاصيل ذات القيمة الأعلى التي أدت بدورها الى زيادة الدخول. غير انه من الناحية العملية لم يعد يوجد المزيد من مصادر المياه السطحية التي يمكن تجميعها بشكل اقتصادي بينما يتجاوز ضخ المياه الجوفية حالياً المستويات التي تسمح بتجديد هذا المورد.

وذكر التقرير ان حصة الفرد من المياه في الأردن من ادنى الحصص في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وتوقع انخفاضها بحوالي الثلثين بحلول عام ٢٠٢٥. وأشار الى أن لا بد للزراعة من أن تتخلى عن المياه مع ازدياد طلب البلديات والصناعة عليها، وسيواجه قطاع الزراعة انخفاضاً في المياه المتوفرة له في المستقبل، كما أن نوعية المياه تتحول الى مشكلة في الوقت الحاضر، وأكد على حتمية تغيرات رئيسية في المياه، حيث اصبح تخطيط وإدارة هذه التغيرات أمراً حاسماً.

وأوضح التقرير ان الدعم المالي للمخرجات والمدخلات والقيود المفروضة على التجارة قد تمخضت عن معدلات حماية فعالة عالية، وقادت الى تشوهات لصالح المحاصيل ذات الاستهلاك العالي للمياه، اذ ارتفع انتاج الموز ٤٠٠٪ خلال ١٩٨٢/١٩٩٢ والى زيادة حجم الماشية اربع مرات عن عام ١٩٦٠ مما زاد من الضغط على موارد المرتفعات والى توسع في زراعة الحبوب المروية غير الاقتصادي والى ارتفاع حاد في انتاج البندورة التي تشتريها الحكومة بخسارة.

وقال ان التكلفة المباشرة للدعم الحكومي للزراعة بلغ ١٥ مليون دينار عام ٩٢، أي (٥.٠) من اجمالي الناتج القومي وتحمل المستهلكون تكاليف القيود على التجارة على شكل اسعار اعلى وتحملها الاقتصاد الكلي في شكل انتاج ضائع، وكانت خسارة الاقتصاد نتيجة للسياسات الراهنة لإدارة المياه لا تقل عن ١٨ مليون دينار سنوياً. وأشار الى أن الخدمات غير الملائمة للمنتجين تعيق حدوث زيادة في الانتاجية.

ويتوقع التقرير أن ينفق الأردن خلال الخمس سنوات القادمة ١٥٪-٢٠٪ من اجمالي التكوين الراسمالي الثابت على مشاريع امداد المياه، ويشير الى الكاليف الهامشية لهذا الإمداد في الوقت الحاضر ويعتبرها من أعلى التكاليف في العالم.

والأردن في المستقبل قد يحتاج الى انفاق نسبة تصل الى ٥٪ من اجمالي الناتج القومي على المياه.

وخلص التقرير الى أن الزراعة الأردنية وصلت أو تجاوزت الهامش المطلق لوفرة المياه وسوف يتدهور الوضع مع نمو السكان ومع ارتفاع الطلب من البلديات والصناعة، لا بل ان هناك شحاً وانخفاضاً في وفرة المياه، فانخفض تدفق المياه السطحية وتم الإفراط في السحب من الطبقات الصخرية المائية المتوفرة مما استنزف هذا المورد وقاد الى الملوحة فيه والى ارتفاع حاد في تكاليف الضخ، وذكر التقرير انه يجري حالياً ضخ مياه حوض الديسي وهو آخر مورد غير مستغل الى حد كبير متبق للأردن من اجل زراعة الحبوب ذات قيمة متدنية الى حد كبير، وقال ان مستويات المياه الجوفية تنخفض في (٩) احواض من (١٢) حوضاً، وتوقع استنزاف موارد المياه الجوفية خلال ٣٩ سنة اذا استمر استخراجها بالمعدلات الحالية، وان الأردن سيواجه وضعاً مائياً صعباً.

وحدد التقرير ثلاثة عوامل رئيسية وراء مشاكل المياه أولها عدم وجود سياسة مائية حكومية متماسكة لتوجيه التخطيط بطريقة متكاملة واقتصادية لتوزيع الموارد المائية وتطويرها وادارتها مع الخدمات ذات العلاقة بها، كما أن تنافس المؤسسات فيما بينها هو العامل الثاني حيث ان مصلحة المياه وسلطة المياه الأردنية وسلطة وادي الأردن تنفذ كل منها اجندة خاصة بها، وان وزارة المياه والري لم تطور بعد المقدرة على التخطيط والإدارة الشاملة بالإضافة الى العامل الثالث المتمثل بعدم كفاية الاهتمام بإدارة الطلب حيث كان التركيز في قطاع المياه على العرض المتزايد الى حد كبير، اما ادارة الطلب فهي موجودة بحكم الضرورة بسبب في المياه، ولكون النفوذ السياسي والتوزيع الإداري هما اللذان يقررانهما اكثر مما تقرره محاولات مبرمجة لتشجيع الكفاءة أو لرفع المياه الى أعلى قيمة اقتصادية لاستعمالها.

حملة اعلامية لتهيئة الأجواء

«تخفيض رسوم» السيارات يفتح طريق «التجارة الحرة»

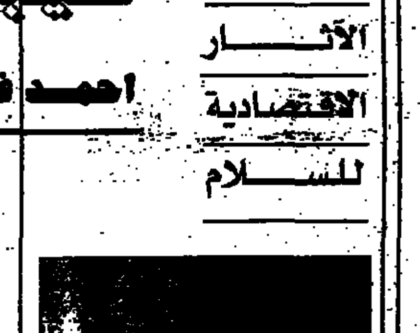
ذكرت مصادر أردنية ان التقارير في التصريحات حول طلب الولايات المتحدة الأمريكية تخفيض الرسوم الجمركية على السيارات الأمريكية وكذلك ما يشاع حول استيراد الحكومة الأردنية لأعداد من السيارات الأمريكية لموظفي الدولة يصب في اتجاه التمهيد الأمريكي للتوصل الى اتفاقية تجارة حرة مع الأردن.

وفسرت المصادر التصريحات التي تنفي تارة وتلمح تارة اخرى لموضوع التخفيضات الجمركية على السلع الأمريكية بأنه يأتي ضمن حملة اعلامية تهدف الى تهيئة الاجواء لبدء مفاوضات أردنية امريكية لعقد اتفاقية تجارة حرة بين البلدين.

كما أشارت المصادر الى انه في حال التوصل الى اتفاقية التجارة الحرة فانها ستكون بداية للتوصل الى اتفاقية مماثلة بين كافة دول المنطقة من جهة والولايات المتحدة الأمريكية من جهة اخرى.

وذكرت المصادر ان الولايات المتحدة تنوي عقد مفاوضات مع الحكومة الأردنية تهدف الى التوصل الى اتفاقية للتجارة الحرة مع الأردن على غرار اتفاقية نفتا الموقعة بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وأوضحت المصادر ان طلب عقد هذه المفاوضات جاء خلال المباحثات التي اجراها وزير التجارة الأمريكي رون براون خلال زيارته الأخيرة للأردن.

وتسعى الولايات المتحدة الأمريكية من خلال اتفاقية التجارة الحرة الى ادخال نصوص فيها تقضي برفع الحواجز الجمركية وكافة اشكال الرسوم على انسياب السلع بين البلدين وذلك تشجيعاً للصادرات من والى كلا البلدين.

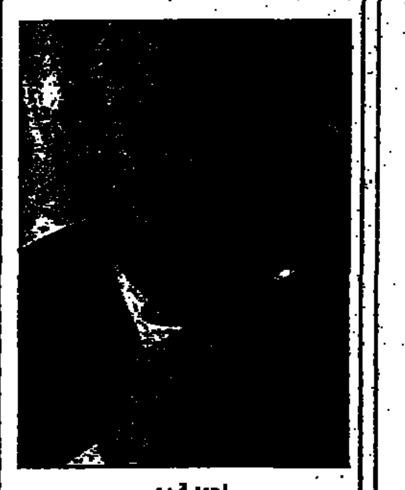


أحدثتها الآثار الاقتصادية للسلام

خيبة أمل فلسطينية وارتياح اسرائيلي!!

احمد قريع:

- ٢١٥ مليون دولار مجمل مساعدات الدول المانحة من اصل ٨٠٠ مليون دولار



احمد قريع

اكد وزير الاقتصاد الفلسطينية احمد قريع ان السلطة الفلسطينية لم تتلق حتى الآن سوى ربع المساعدة التي وعدت بها الدول المانحة للعام الماضي.

وقال ان اجمالي ما وصل السلطة الوطنية الفلسطينية حتى الآن بلغ ٢١٥ مليون دولار من اصل ٨٠٠ مليون دولار تعهدت الدول المانحة بتقديمها العام الماضي للسلطة.

وأوضح ان ١٢٤ مليون دولار منها مصاريف ادارية للسلطة الفلسطينية وحوالي ٩٠ مليون دولار عبارة عن مشروعات لترميم البنية التحتية.

واعرب قريع عن امله في أن يتم تقديم باقي هذه المساعدة خلال اجتماع للدول المانحة يعقد في باريس في نهاية الشهر الحالي لبحث المساعدات الدولية المقدمة للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي.

ويعرب الفلسطينيون عن خيبة أملهم من الوعود الذي تعهدت بها الدول المانحة لمساعدة الاقتصاد الفلسطيني عقب توقيع اتفاق اوسلو والقاهرة واصبحوا يجاهرون بشكل علني ان السلام لم يقدم فوائد ملموسة للمواطن الفلسطيني بل على العكس من ذلك زادت معاناة بشكل اكبر واصبحت الضغوط السياسية والاقتصادية والمعيشة عليه تتزايد. مقابل ذلك يؤكدون ان المستفيد الأول من العملية السلمية اسرائيل وبدرجة عالية، حيث بدأت التدفقات والرساميل الأمنية تتزايد داخل الاقتصاد الاسرائيلي بشكل مساعدات مباشرة واستثمارات تهيأت لها فرص افضل مع عملية السلام في اسرائيل.

فقد أعلن البنك المركزي الاسرائيلي ان التدفقات الرأسمالية على اسرائيل خلال العام الماضي شهدت زيادة حادة قال انها ترجع الى ارتفاع اسعار الفائدة على الشيكل التي جعلته اكثر جاذبية للاستثمار خاصة في مرحلة العملية السلمية.

وقال البنك المركزي ان اجمالي التدفقات الراسمالية بلغت ٢,٣٨ مليار دولار عام ٩٤ ارتفاعاً عن ٥٨٩ مليون دولار عام ٩٣.

واضاف البنك ان حوالي ١,٩٥ مليار دولار من هذا المبلغ جلبه مستثمرون من القطاع الخاص لتحويل قروض بالشيكل مرتفعة الفائدة الى قروض منخفضة الفائدة بعملات اجنبية.

وأوضح المركزي الاسرائيلي ان بقية المبلغ وهو ٥٢٣ مليون دولار فقد جلبه مستثمرون اجانب، واستثمروا ٢٠٤ ملايين منها في استثمارات حقيقية، وقال ان التدفقات الراسمالية ساهمت في تحويل العجز في ميزان المدفوعات الذي بلغ ٩,٧٢ مليار دولار عام ٩٤.

الجدير بالذكر ان مساعدات أمريكية سنوية تقدم لاسرائيل بشكل مساعدات عسكرية واقتصادية يبلغ حجمها العام الماضي (٣) مليارات دولار، وأن هذه المساعدات ستكون بنفس الحجم لهذا العام

محمد عزت اطلق صفارة الانذار

قناة السويس تصعد صراع الموانئ

- مباحثات رئيس هيئة قناة السويس مع الأردن والدول العربية لتشجيعها على استعمال قناة السويس بدلاً من خطوط النقل البري عبر الموانئ الاسرائيلية
- بترا للملاحة الأردنية وقعت اتفاقاً مع شركة زيم للملاحة الاسرائيلية لتسيير خط لميناء العقبة وحق تمثيلها
- لمواجهة التوسع في المرحلة البحرية زيم زادت من حجم استثمارها الى مليار دولار بعد توقيعها مع المانيا اتفاق لبناء (٥) سفن جديدة بقيمة ٣٣٠ مليون دولار



زياد محاسنة

وصل الى الأردن رئيس هيئة قناة السويس محمد عزت ضمن جولة يقوم بها في الدول العربية تهدف الى تشجيع هذه الدول خاصة الخليجية الى الاستمرار باستعمال قناة السويس وعدم الاستعانة عنها بخطوط النقل البري عبر الموانئ الاسرائيلية في حيفا واسدود أو موانئ البحر الأبيض المتوسط.

وكانت محادثات سابقة اجراها الدكتور زياد محاسنة مدير عام مؤسسة الموانئ في مقر هيئة قناة السويس اعقبها زيارة وفد من الهيئة لميناء العقبة قد اكدت اهمية دعم الهيئة لميناء العقبة كميناء رئيس في البحر الأحمر ازاء منافسة قوية من الموانئ الاسرائيلية، اذ ان حجم البضائع في ميناء العقبة سيتحقق عبر مرور المزيد من البواخر عبر قناة السويس، وعليه تم الاتفاق من حيث المبدأ على منح البضائع المتجهة من والى العقبة عبر القناة خصماً مناسباً من رسوم قناة السويس.

كما تم الاتفاق بين الطرفين على منح الموانئ الأردنية (دمياط وبور سعيد) خصماً كبيراً للبضائع الأردنية بالحاويات والقادمة بطريق الاقطرمة والاستثمار المشترك بتأسيس خط بحري بين الموانئ المصرية والعقبة وموانئ البحر الأحمر، وسيشكل مثل هذا الاستثمار اسطولاً بحرياً قوياً وذا تأثير فعال في استمرار تدفق البضائع الى العقبة.

من ناحية ثانية دفعت شركة بترا للملاحة الأردنية اتفاقاً مع شركة زيم الاسرائيلية لتسيير خط ملاحي لميناء العقبة، ومنحت شركة بترا الأردنية بموجبه حق تمثيل شركة زيم كبرى شركات الملاحة الإسرائيلية. ومن المتوقع ان تمتد خدمة هذا الخط من الصين الى موانئ شمال افريقيا ومن الموانئ بامريكا الشمالية غرباً الى موانئ المتوسط وميناء العقبة.

وبناء على التوقعات بتوسيع تجارة النقل البحري على ضوء اتفاقية السلام فقد قررت ادارة شركة زيم الاسرائيلية توسيع اسطولها ليشمل خمس بواخر جديدة تم الاتفاق على بنائها مع احدى اكبر شركات بناء السفن في المانيا حيث تصل حمولة الباخرة الواحدة (٣٤٠٠) حاوية بالإضافة الى سرعة قصوى تصل الى ٢٣ عقدة وتصل كلفتها الى ٣٣٠ مليون دولار مما سيزيد كفاءة اسطولها ويمكنها من تقديم خدماتها بشكل أسرع وأفضل..



ميناء العقبة

ويذكر ان شركة زيم الاسرائيلية للملاحة تدير (٨٠) باخرة ذات الحمولات الكبيرة وتمتلك ٣٢ باخرة كلياً او جزئياً، وحققت أرباحاً وصلت الى ٢٦.٨ مليون دولار العام الماضي مقابل ١٨.٢ مليون دولار عام ٩٣ أي بنمو نسبته ٤٧,٢٥٪.

وتفيد التقارير الصادرة عن شركة زيم الاسرائيلية ان قيمة الاسطول الذي تمتلكه يبلغ ٦٢٩.٩ مليون دولار يضاف اليه مبلغ ٣٣٠ مليون دولار قيمة ال (٥) بواخر التي تعاقدت عليها مع المانيا لتصل قيمة الاستثمار لديها حوالي مليار دولار مخصصة بذلك المركز الخامس لكبريات شركات الملاحة العالمية.

وتفيد المعلومات ان «زيم» وقعت مؤخراً مع احدى كبريات الشركات الصينية اتفاقاً لتسيير خط مباشر بين موانئ شرق وجنوب شرق آسيا الى مناطق غرب المتوسط وكذلك خدمة الموانئ الاسرائيلية وموانئ المتوسط.

العراق يقاطع لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة بسبب مطالبة مصر بـ ٥٠٠ مليون دولار

أعلن العراق انه سيقاطع اجتماعات لجنة الأمم المتحدة الخاصة بتعويضات حرب الخليج عام ١٩٩٠ بسبب مطالبة مصر بتعويض قدره ٥٠٠ مليون دولار لمصريين كانوا يعملون في العراق.

فقد ذكر مصدر مسؤول في وزارة الخارجية العراقية ان العراق قرر عدم الاشتراك في اجتماعات لجنة الأمم المتحدة الخاصة في جنيف.

وأضاف ان القرار يرجع الى تحفظات تتعلق بمطالبة الحكومة المصرية بتعويضات قيمتها ٥٠٠ مليون دولار مقابل التزامات بنوك عراقية لمصريين كانوا يعملون في العراق. ونفى تجميد البنوك العراقية حسابات أي مصري في العراق.

وقال انه يتم مناقشة عملية الدفع بين حكومتي البلدين وانها لا علاقة لها بتعويضات حرب الخليج، وأضاف ان هذا الموضوع لا يدخل بأي حال في نطاق اختصاص لجنة الأمم المتحدة للتعويضات.

وأوضح ان العراق تعهد بتحويل الأموال قبل ازمة الخليج ولكنه لم يستطع الوفاء بالتزامه بسبب استمرار فرض الحصار عليه

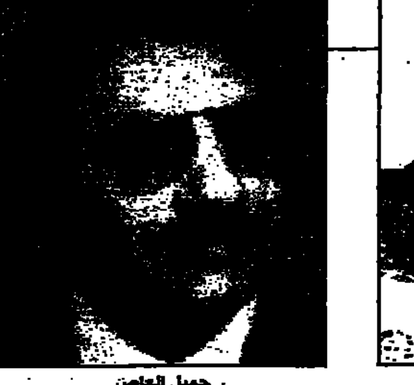
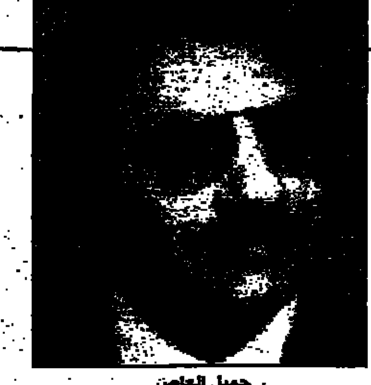
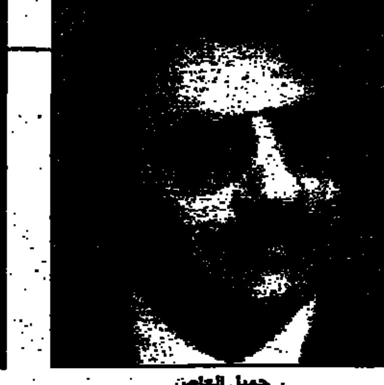
من ناحية اخرى سمح مجلس الأمن في اجتماع الذي عقد مؤخراً للعراق بتصدير نفط بقيمة ملياران دولار خلال ٦ شهور بواقع مليار دولار كل ثلاثة شهور وبشروط اعتبرها العراق تمس السيادة العراقية وانها نوع من أنواع الالتفاف الذي دبرته أمريكا حتى لا يزال الحصار عنه بشكل كامل.

وتطالب الأمم المتحدة ان تمتد أوجه الاتفاق من قيمة الصادرات النفطية العراقية المسموحة بها بموجب قرار مجلس الأمن الأخير على أوجه الحاجات الأساسية من اغذية وأدوية بالاضافة الى رصد جزء من المبلغ لصندوق التعويضات عن اضرار حرب الخليج.

نصر الزعبي لـ «النداء»

الإذاعة والتلفزيون ساهما في تأزيم واقع الأغنية الأردنية واللهجة فقدت ملامحها

من الفنانين الشباب، ويصر على الاحتفاظ بهويته الخاصة، يحمل همّاً فنياً كبيراً يحاول أن يلقيه فيخرج عن هدوئه الظاهري لتكتشف خلف ضموره حالة من الهيجان بحثاً عما هو إنساني.. وتوقاً لما هو إبداعي.



نصر الزعبي

جميل العاص

توفيق النمري

- المغرب متمسك بتراثه الغنائي.. والغناء الخليجي أفضل ما في الأغنية العربية

- غياب المنابر مهزلة

- يجب أن يكون هناك توجه لإعادة تقديم الفلوكلور

انه الفنان نصر الزعبي الذي يرفض أن يقدم الا ما يليق بالفنانين الكبار، ويحرص على ان يكون كبيراً رغم انه لم يلخذ نصيبه من الاهتمام الإعلامي.

حول همومه وتفاصيل تجربته حاورت «النداء» الفنان نصر الزعبي وكان هذا اللقاء:

– تتحدث دائماً عن تماهي الاغنية الأردنية بالأغنية المصرية، فما هو السبب في ذلك برأيك؟

* الاغنية حساسة، ومن السهل ان تتأثر بما يحيط بها، لهذا السبب ولأسباب أخرى تأثرت الاغنية الأردنية بالأغاني المصرية.

– ما الذي تقصده بالأسباب الأخرى؟

* الإذاعة والتلفزيون ساهما في تأزم واقع الأغنية الأردنية، وكذلك فقداننا الملامح لهجتنا.

– وما هي مظاهر التأزم؟

* ما يصلح للسمع قليل جداً.

– ما هو حجم الدور الذي يمكن أن تلعبه الإذاعة والتلفزيون في الأزمة؟..

* غياب المنابر الموضوعية بحد ذاته مهزلة، وإذا اضفنا الى ذلك عدم وجود حقوق طبع ندرك حجم المشكلة التي يواجهها الفنان الأردني.

– وهل تعتقد أن التأزم حدث طارئ؟

* هناك فنانون، وهناك تجارب بداها توفيق النمري، وجميل العاص، وعبده موسى، الا أن هناك قطيعة بين الأجيال.

– وماذا عن مظاهر تأثر اللهجة باللهجات الأخرى؟

* حتى تكون شريكاً في الثقافة القومية والانسانية يجب أن يكون لك صوتك الخاص، واللهجة أولى قيم الثقافة الوطنية.

في الأغنية الحديثة تغيب اللهجة، وفي الأعمال التي قدموها لمعالجة الفلوكلور طغى النقل واعادة التقليد.

– الا تلاحظ بذلك ضد اللهجة بشكلها القديم، وضد أحداث تغييرات فيها؟!

* يجب أن يكون هناك توجه لإعادة تقديم الفلوكلور، أن يتطور مع تطور الانسان، ان تعاد صياغته بما يتناسب مع التغيرات..

– تشكو من عدم وجود نجوم غناء في الأردن رغم ظهور العديد من الفنانين يومياً على الشاشة الفضية!!

* المغني الذي يقدمه التلفزيون نجم صناعي، لا يملك مقومات الثبات، أريد أن أسألك، من منا يقتني اشرطة كاسيت لفنان قدمه التلفزيون.

– أنت بذلك توجه تهمة التقصير وتدمير الأغنية للإعلام الرسمي؟

* نعم أتهمه بذلك، ففي مهرجان الأغنية الأول مثلا تم تقديم «١٧» عملاً غنائياً، وكانت الأعمال المقدمة مميزة، بحيث برزت أصوات غنائية وملحنون، الا أن المهرجان لم يحظ بالتغطية الإعلامية.

– وهل تجيء مشاركتك في مختبر موال للمسرح الأردني في اطار البحث عن المنبر؟

* لو استعرضت الحركة المسرحية في الأردن تجد هناك اتجاهين:

مسرح يبحث عن جمهور، وجمهور يبحث عن مسرح.

المسرح التجريبي يقدم أعماله بشكل اكاديمي رفيع المستوى مما يفرغه من رسالته، لسبب بسيط هو أن المثقف الذي يتجه له المسرح التجريبي توصل من قبل لما يود المسرح ابلاغه به، وعلى الجانب الآخر جمهور يبحث عن مسرح كباريه، الا أن هناك من يبحث عن مسرح آخر.

للتعاطي مع هذه المعادلة، وفي بالمناسبة معادلة معقدة اقمنا مختبر موال للمسرح الأردني، شعارنا في المختبر الدلالة متعددة التأويل، حسب ثقافة المتلقي، وباتجاه واحد، مسرح لكل الناس، ويقوم على إيصال العمل مع المحافظة على رقي الأداء، ولذلك يعتمد عملنا بالدرجة الأولى على الموروث.

في تقديمنا لا تعتمد على الاشتراطات التقليدية للمسرح التقليدي، تعتمد على المباشرة، طاقة الممثل والمشارك في العمل اكثر من أي شيء آخر.

– قمت بجولة في المغرب ما الذي لفت انتباهك هناك؟

* لفت نظري ان المغرب ما زال متمسكاً بتراثه الغنائي الثري ولفت نظري الاهتمام الكبير بالثقافة الشعبية، والتمسك بالعادات مما يجعل الأغنية أقل تأثراً بالغرب رغم قرب المغاربة من أوروبا، على عكس ما يحدث هنا في عمان.

– وما هو سر متابعتك للغناء الخليجي؟

* الغناء الخليجي الأفضل في الأغنية العربية، فهو يستمد أدواته من واقعه الشعبي، وتراثه، ويعالج التراث والاغنية بأساليب موسيقية حديثة.

هذه المعادلة يجب تحقيقها، ولو نظرت للنصوص تجد فيها شكلا ومضمونا، وتسمع الى جانب الكلام اللحن موسيقى جيدة، وقد ساعد على ذلك حقوق طبع الكاسيت.




رقصة شعبية

نبض

فلسفة!!

سميرة عوض

* قال لها: ماذا تريدين من الحياة؟
قالت له: أريد نفسي.
* قال لها: أتشجعين تحديد النسل وتنظيمه؟
قالت له: بل أشجع تحديد الآباء والأمهات وتنظيمهم.
* قال لها: ماذا تحلمين بأن يصبح ابنك؟
قالت له: أن يحقق ما يريده هو.
* قال لها: أروع ما فيك انك تغيرين الموضوع عشرات المرات في الوقت ذاته.. دون أن تحس بذلك.
قالت له: وأروع ما فيك انك تقلب سيئاتي الى حسنات.
* قال لها: أخاف عليك حتى من نفسي؟
قالت له: لا يفارقني الخوف إلا وأنا معك.
* قال لها: مفعمة بأمل سرمدي أنت!
قالت له: وأنت منبع هذا الأمل.
* قال لها: من الذي اختار اسمك؟
قالت: أهلي.. طبعاً.
* قال لها: ومن الذي رسم ملامحك؟
قالت له: الجينات الوراثية طبعاً.
* قال لها: ومن الذي اختار دراستك؟
قالت: معدلي طبعاً..!
* قال لها: الا من شيء اخترته بنفسك؟
قالت: بلى.. حبك أنت..

نادي أطفال الرصيفة يباشر التسجيل

يباشر نادي الأطفال التابع للجمعية الشركسية في الرصيفة باستقبال الأطفال الذين يودون التسجيل في النادي.

وذكر السيد مازن شابسوغ رئيس الجمعية / فرع الرصيفة ان الجمعية على استعداد لاستقبال أي طفل يريد التسجيل في النادي، ووجه الدعوة الى كافة أولياء الأمور في مدينة الرصيفة لتسجيل أطفالهم في هذا النادي الذي يعتبر مميزاً في ما يقدم للأطفال من برامج مفيدة، والذي يعتبر الأول من نوعه في المدينة.

محطة

البحث عن يوسف غيشان

فؤاد أبو حجلة

طفل ملتحي يقتحم الأربعين بشعر فضي ولسان سليط وقلم يدغدغ جروحنا فيدميها ويضحكنا في ذروة نزيفنا المستمر بلا سبب!!

لكن هذا الطفل الانسان المدعو يوسف غيشان، رغم وقاحته البريئة، يخجل من كشف عذابه الشخصي، ويهرب ببراعة من كل ما يمكن أن يستل منه البوح.. ويختفي..

قبل ثلاثة أعوام عرفته عن بعد، وكنت وقتها حريصاً على قراءة ما ينشر في أي مكان، ثم وجدت نفسي فجأة في موقع الرقيب الذي تفرض عليه وظيفته ان يقرأ المقالات قبل النشر ليجيز منها ما يجيز ويشطب منها ما يشطب.

وقد شطبت له الكثير، وكان يغضبه ويستغرب اصراري على التدخل في مقالاته بالقلم الأحمر، وشرحت له الأسباب لكنه لم يقتنع.

ولأن الدنيا تدور، فقد استلم يوسف رئاسة التحرير في صحيفة أخرى كنت قد بدأت الكتابة فيها، وكان من صميم عمله أن يراقب ما اكتب وان يقرأ مقالاتي لكي يجيز منها ما يجيز، ويشطب منها ما يشطبه، لكنه لم يشطب لي حرفاً. ولا أدري حتى الآن ان كان استنكافه عن الشطب يعود الى شجاعته وارتفاع سقفه، أم ان السبب يكمن في جبني انا وابتعادي عما يثير المشاكل – في نافذتي المغلقة حالياً –.

كنت سعيداً بتبادل الأدوار، فقد أعفاني هذا الوضع الجديد من حرج الاعتذار ليوسف وتبرير موقفي أمامه. لكن سعادتي لم تدم طويلاً عندما تعرض يوسف نفسه للشطب بقرار أوقف الجريدة عن الصدور.

منذ قرار وقف الجريدة رأيت يوسف مرات قليلة لكنني، لأسباب بريئة جداً، أعترف الآن بأنني مشتاق اليه حد الذهاب الى مادبا زحفاً على الرموش.

العثور على محمد طمليه

الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً، والملل يخنق حتى الهواء في شوارع عمان الغربية، ومحمد طمليه يجلس في الفينيق.. ويكتب.

لم أره منذ أسابيع، وها هو جالس في الفينيق بكامل أناقته، ويستقبلني بالشتائم المعهودة، فأعرف ان الصعلوك مشتاق الى قدر اشتياقي اليه.

كان طمليه مستغرقاً في الكتابة عندما داهمته بلا موعد، وضبطته متلبساً بشرب القهوة، والماء، وكان في ذات اللحظة يكتب عن آخر مرة شرب فيها ماء!!

أسئلة كثيرة تبادلناها واقفين وجالسين، لكن أياً منا لم يرد على سؤال، لم يعط جواباً، ربما لأننا لا نمتلك الأجوبة:

هل صرنا خارج اللعبة؟

هل نحن أصلاً كتاب هامشيون؟

لا أعرف

لكنني أعرف ان هذا الوقت ليس لنا.

طمليه، وغيشان، وأنا قد نتقاعد من البطالة الى الجوع قريباً، وقد نتعلم لعب الشدة لنلعب الطرنيب في مقهى العاصمة، وقد نتعلم حرفاً مهمة فنصبح مثلاً مندوبي مبيعات لمصنع ملابس داخلية وجوارب بشكير، او مسوقي أحذية، وقد نصبح حلاقين أجراء في ثلاثة صالونات متباعدة، لكننا لن نلتقي على صفحات جريدة، فهذا الوقت ليس لنا.

طمليه يختفي مرة أخرى.. يغيب عن كل شيء، واشتاق اليه فأبحث في ارشيفي عن مقالاته القديمة.. اقرأها وأشرب ماء!

تموت الكتابة.. يعيش الإنشاء

ماذا يفعل الكاتب حين تضيق به السبل؟ وكيف يعيش من احترف الكتابة عندما تسد في وجهه أبواب الجرائد المرضي عنها، وحين تسد أبواب المطابع امام الجرائد التي كانت تتحمل شغبه وهنياته؟

لا أعرف الاجابة على هذا السؤال، لكنني أعرف أن الذي يأخذ قراراً بإغلاق جريدة أو وقفها عن الصدور لا يهمه على الإطلاق مصير كاتب أو صحفي لم يستطع، بحكم محدودية ابداعه، ان يعمل في مهنة اخرى اكثر احتراماً كالتجارة أو السمسرة أو النصب.

الذي يستطيع اغلاق جريدة، يستطيع كسر يد الكاتب وقطع أصابعه، لكنه لا يفعل، حتى يتعب الكاتب اكثر، وحتى يقتنع، أو يقنعه الجوع، بفوائد الانشاء الفارغ، وأهمية الحياة بلا موقف.

معان... ولمحات من واقعها الاجتماعي والسياسي

بقلم: جروان المعاني

كثيرا ما فكرت بالكتابة حول مدينة معان كواقع اجتماعي وسياسي وكمدينة من مدن المملكة الرئيسية وحين صارحت احد الاصدقاء بفكرتي ابتسم بسخرية لاذعة مست احاسيسي بشدة وبادر قائلا ماذا ستكتب يا ابو المنتظر عن مدينة ماعدا مليء بالرسوبيات الكلسية وهواءها الذي تتنفس يكاد يختنق من كثرة ذرات الغبار المخلوطة به... كل ما ستكتبه انه كانت معان... وكانت... وكانت.

ذهلت واندهشت من اجابة كهذه يتفوه بها شاب مثقف ومتعلم حينها قلت له بانفعال ما بالك يا رجل الا تجد في مدينة تمتد على مساحة تقدر ب (٤٠) مليون دونم ما يستحق ان يكتب عنه، لا شك انك لا تدرك ما تقول، استنفر وقال انا لا اتكلم عن المدن التابعة لمعان انا اقصد المدينة نفسها التي لا يوجد فيها ما يستحق الذكر الا غلاء الاسعار المذهل اذ تجد الاسعار في الصباح معقولة وفي المساء مجنونة لغياب التموين والرقابة. عندها ادركت عبثية الحوار معه، وصممت على بيان بعض الجوانب المضيئة من المدينة كرد على كل من يقول بكلام صاحبي هذا.

كانت معان ولا زالت من اهم المدن على طريق الحج السوري حتى ان المدينة يغلب فيها الطابع السوري اكثر من الحجازي فقد كان موسم الحج يقسم المدينة الى قسمين الاول معان الحجازية والثاني معان الشامية اما اليوم فانك لا تكاد تفرق بين القسمين قسم كبير من اهل المدينة يعملون في التجارة بشتى انواعها والقسم الاخر يعملون في وحدات جيشنا الباسل درع الوطن وصمام أمانه أو الوظائف الحكومية.

قامت في المدينة العديد من الصناعات الخفيفة كما اشتهرت فيها المحاجر المعروفة بجودة صخرها وصلابته. كما أن فيها مؤسسة سكة الحديد التي تعتبر من الشرايين الرئيسة التي تمد الأردن بسيل من العملة الصعبة عن طريق تأمين نقل الفوسفات من المناجم الى اماكن التصنيع، وفيها مصنع للزجاج اشارت الدراسات الى انه من اجود انواع الزجاج لكن المصنع اغلق لان الحكومات المتعاقبة لم تعمل على ايجاد ادارة ناجحة للمصنع وعندما تنبهت ووضعت مديراً كان من الممكن جداً أن يدير المصنع بنجاح لما عرف عنه من اخلاص وتفان في اداء واجبه كان الوقت قد فات.

تمتاز المدينة بكثرة ينابيعها وان جف بعضها فلا تزال فيها بركة (الخورة) حيث تصب فيها عينان من الماء هما «الصماس» و«النخلة» ومنها تسقى البساتين والحدائق كما أن فيها البركة العثمانية التي تتلقى الماء من عين «سويلم» وعين «الانجاصة».

وتطفح معان بالماء العذب حيث يمكن استخراجه على شكل ابار من عمق (١٢–١٥) متراً فقط.

نعم لا يوجد في المدينة الكثير من وسائل الترفيه ولا يكاد التلفاز ان يلتقط اكثر من بث التلفزيون الأردني الا ان سكانها بمودتهم وبحولتهم جعلوا منها مدينة يمكن العيش فيها وفرضوا مكانتها على مر التاريخ فالواقع السياسي يقول ان هناك محاولات عديدة لتهميش دور المدينة على الساحة السياسية، ولكن كيف يمكن تلك والكل يشهد انها العاصمة الأولى للأردن حيث استقبل أهلوها جلالة المغفور له الملك عبدالله بالحفاوة والترحاب وكان أبناؤها من رجال البادية وحاضرة المدينة هم قادة العمل العسكري لجيوش الثورة العربية الكبرى، فإن كان بعض شيوخ العشائر قد وقفوا الى جانب تركيا حين حوصرت المدينة فهذا أمر طبيعي نتيجة لظرف معان القاسي وقلة الغذاء الذي كان يسيطر عليه الاتراك وحاميتهم الكبيرة في معان، لذا يجب أن لا يكون هناك تسرع بالحكم على اهل المدينة بينما ابناء البادية المحيطين في معان فلم يكن للاتراك اي قدرة على جنيهم لجانبهم لذلك كان من السهل على الملك فيصل رحمه الله أن يتصل بشيخ قبيلة الحويطات (عودة أبو تايه) من ثم توسيع رقعة الثورة بانضمامه ورجال قبيلته الى قوات الثورة حيث شكلت حملة من رجال الحويطات شارك فيها خيرة أبنائها ومنهم عودة أبو تايه – زعل بن مطلق – عودة بن زعل محمد بن دحيلان وغيرهم من الرجال الأشاوس الذين سطروا بجهدهم تاريخ الأردن الحديث، أما أهل المدينة وحالهم كحال اهل الطفيلة فقد كانت القوات التركية تحكم السيطرة وتمنع دخول أو خروج أي انسان منها الامر الذي لم يتح المجال امام اهلها للتعبير عن سرورهم الصادق للخلاص من حكم الأتراك الجائر.

ثم ها هي المدينة بعد انتقال الأمير عبدالله من معان الى عمان تبعث برجالها للقيام بواجبهم نحو بلدهم فيعملون على عمرانها من عودة ابو تايه مروراً ببهجت التلهوني رحمهما الله الى أصغر موظف في جهاز الدولة.

وبعد اعلان تأسيس الإمارة شارك أهالي المدينة بشكل فعال في الأحداث السياسية مثل مشاركتهم في اقرار ومتابعة الميثاق الوطني في عمان بتاريخ ٢٥ تموز ١٩٢٨ ومن المشاركين عن معان كان:

١– الشيخ ابراهيم الرواد.
٢– الشيخ خشمان ابو كركي.
٣– الشيخ محمد النيخ قباعة.
٤– الشيخ حمد بن جازي.

كما كان في معان صدور أول صحيفة أردنية في عهد الأمير عبدالله رحمه الله وهي صحيفة (الحق يعلو) كما شارك اهالي ورجالات المدينة بتأليف الأحزاب الأردنية فها هو المجلس التنفيذي يوافق بتاريخ ١٩٢٧/٩/٢٥م على تأسيس حزب سياسي باسم (حزب الإخاء الاردني) شارك في تأسيسه من معان رجالات عدة منهم:

١– محمود كريشان، ٢– حمد بن جازي، ٣– سالم العقايلة، ٤– خشمان أبوكركي، ٥– عطوي عوجان، ٦– علي عوجان، رحمهم الله جميعاً وهذا الأخير علي عوجان صورة واضحة لما يتصف به أهل معان من كرم الأخلاق والنبوغ فمن يقرأ تاريخ هذا الرجل يعرف طبيعة البلد وأهلها وقد شمله الأمير عبدالله برعايته ولولا ان اختطفته يد القدر وهو في ريعان شبابه على اثر مرض مفاجئ عن عمر ٢٩ عاماً لكان له شأن واي شأن.

ولو اردنا أن نتتبع شخصيات معان ودورها على الساحة الأردنية ما كنا نستطيع ان نوفي هؤلاء الرجال حقهم ولكني امل ان تتاح لي الفرصة للكتابة على دورهم في بناء الأردن الحديث في الأعداد القادمة ان شاء الله.

معان هذه المدينة القابعة على طرف الصحراء من بادية الشام مدينة تنقصها الكثير من الخدمات التي تجعلها مدينة جذب للسكان فبشكل عام يسود معان هذه الأيام حالة من الترقب عما تسفر عنه الأيام القادمة من تطوير إداري يسمح للمدينة أن تعود الى سابق عصرها وتأخذ دورها في صنع القرار على مستوى الأردن حتى تكون كما وصفها أبو العلاء المعري في قصيدة من أروع ما قال جاء فيها:

معان من احبتنا معان
تجيب الصاهلات به القيان
وقيت وقد جزيت بمثل فعل
فهل أنا لا أخون ولا أخان
فلو سمح الزمان بها الثنت
ولو سمحت لظن بها الزمان

وفي النهاية أرجو ان اكون قد وفقت في توضيح جوانب مضيئة من تاريخ وواقع المدينة الاجتماعي والسياسي.

ظهور ديناصور جديد

بقلم: عيسى سلامة

تحضير الارواح دعوة قديمة، وما يذهل العقول ويدهشها انها ما زالت سارية حتى يومنا هذا...!!

من عالم البشر من يبذل من المال ما يبني المدن ويقضي على الفقر، والحقيقة هي خداع بخداع، يجرون تجاربهم في ضوء أحمر خافت هو أقرب للظلام فيه ينقلون الأجسام ويحركونها من وراء الستار، ولا يستطيع المراقب ان يتبين مواضع الجالسين ولا مصدر الصوت ولا يستطيع كذلك ان يميز شيئاً من تفاصيل المكان، وهي طريقة قديمة قدم الأزل، والغريب بالأمر انها طريقة سارية في ايامنا هذه، لكنها بشكل متطور وحديث، فكل شيء يتقدم مع تقدم الزمن.

رجل مستشيخ في احدى ضواحي عمان يدعي بأنه محضّر أرواح، وطارد للجن من أجساد الآدميين، يعقد جلسات علاجية في نهاية كل أسبوع، تسمع عن مثل هذه الظواهر انها كانت على زمن أجدادنا ووجود هذه الحوادث كان من أهم الأسباب التي تتيح التخلف والجهل أن يبسط ذراعيه ويتفشى... لكن الغريب في الموضوع هو أن هذا المرض الفكري ما زال يتكاثر ويجد أمامه الفرصة لأخذ موضعه في مجتمعنا العربي، وعصرنا عصر الكمبيوتر والقمر.

ومن جلسات شيخنا هذا، كان بين يديه رجل مريض أراد معالجته على طريقته المشعوذة، فكشف عنه، وبعد المعاينة اكتشف أن جناً قد لبسه ودخل جسده، وهنا بدأت جلسة العلاج، دخل الشيخ والمريض الى غرفة العمليات المظلمة، ينيرها ضوء خافت أحمر، مليئة بالستائر السوداء ويدوي بها أصوات مخيفة خافتة، بدأت العملية بالتهليل وقراءة آيات من القرآن ثم تبعها تخاريف وتمتمة ودروشة، وأخذت الأصوات تتعالى والأجسام تتحرك، ثم مسك الشيخ عصا وأخذ يضرب ذلك المريض بقسوة شديدة جداً بحجة انه يضرب الجن ليطرده من جسده، والنتيجة معروفة، خرج المريض شبه ميت.. والشيخ جيبه منفوخة لكثرة ما فيها من دنانير.

ثم أملى الشيخ للمريض وصفة علاجية من ضمنها معلومات عن حياته الشخصية قد حصل عليها من فريقه المكون من أربع نساء جمعن المعلومات من خلال زياراتهن لمنزل المريض.

وبعد أن استجمع المريض وعيه بعد ساعات زمنية، وجد رجلان يضربان الشيخ الطبيب، فسألهم: لماذا تضربونه؟ فأجابوه: أن الجن الذي كان يسكن جسده قد انتقل الى جسده يعالج بك، والحقيقة تظهر بعد لحظات وتتكشف على وجهها، ولم يدرك هذا المريض مدى غبائه وان الأمر كله كذب وطغيان ودجل وبهتان، لا أساس له من تقوى ولا قائمة له على دين، فالرجال الثلاثة تشاجروا على تقاسم المبلغ الذي حصلوا عليه بالاحتيال.

إذا عندما تنتهي مثل هذه الظواهر الخطيرة من مجتمعنا تكون قد حققنا الانتصار الكبير وملكنا وطننا القوي..

فلنحارب تخلفنا أولا ثم أعداء الوطن.

سيادة رئيس الوزراء افتتح رياضة الفكر

نخبة نجوم افريقيا وآسيا يتنافسون على القاب البريدج

** تتواصل فعاليات بطولة المنطقة الجغرافية الرابعة للبريدج بقاعة فندق فورتي جراند بمشاركة (١٢) دولة اسيوية وافريقية ومن دول الشرق الأوسط حيث يتنافسون على مقعدي بطولة الاتحاد الدولي للبريدج والتي ستقام في الصين خلال أيلول القادم.

وكان سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء افتتح فعاليات بطولة رياضة الفكر السبت الماضي بالمركز الثقافي الملكي وبحضور وزيري الشباب والسياحة حيث القت السيدة نوزاد شاكر رئيسة اللجنة المنظمة العليا لهذه البطولة كلمة الافتتاح اشارت فيها الى أن رياضة البريدج ليست لعبة عادية وانما رياضة ذهنية تحتاج لقدرات عالية وهي رياضة تخصص وتحد وتعتبر مادة أساسية في مدارس الدول الأوروبية وأصبحت مقياساً لحضارات التقدم.

ورحب الدكتور عوض الخليفات وزير الشباب بالوفود المشاركة وعبر عن دعم الأردن لمطالب الدول المشاركة باعتماد رياضة البريدج ضمن مسابقات الأولمبياد المقبل.

والقى السيد جونيكا رئيس الاتحاد اسيا وافريقيا والشرق الأوسط كلمة عبر من خلالها عن عميق شكره للأردن لاحتضانه هذه التظاهرة الرياضية الفكرية مثلما تحدث السيد مظهر جيفري نائب رئيس الاتحاد الدولي عن تاريخ رياضة البريدج وسعي الاتحاد الدولي لاعتمادها في الأولمبياد.

وقد بدأت المنافسات الرسمية الاثنين الماضي وتمتد اسبوعاً بمشاركة دول الأردن، بنقلادش، مصر، الهند، كينيا، موريشيوس، باكستان، ريونيون، روسيا، السعودية، جنوب افريقيا، سيريلانكا، سوريا، اوزباكستان.



سيادة رئيس الوزراء يتوسط كبار الحضور







من الدول المشاركة

أمين عمان توج أبطال بطولة عمان لكرة القدم

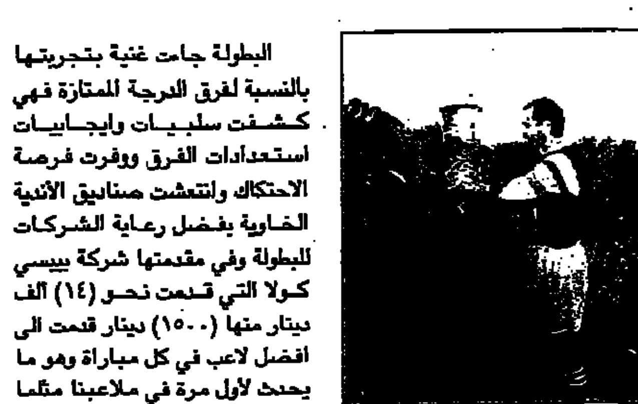
الجزيرة يظفر باللقب بسجل ناصع

عمان - النداء

** احتضن الجزيرة كأس بطولة عمان الكبرى لكرة القدم بحنان.. وضمه الى قلبه المتعطش لألقاب الكرة منذ سنوات طويلة.. وأثبت انه قادم بقوة لموسم الكرة الجديد الذي سينطلق يوم غد الخميس بفضل تشكيلته المثالية وبقيادة مدربه العراقي الصاخب صباح الأسدي.

فقد ظفر الجزيرة باللعب بسجل ناصع دون خسارة وهو ما عجز عن تحقيقه الفرق التي شاركت في البطولة التي امتدت لأكثر من اسبوعين واجتاز الجزيرة عقبات قوية في طريقه... فهو حقق فوزاً عظيماً على الفيصلي، محتكر بطولات الكرة على امتداد نصف قرن - بنتيجة لم تحقق ولا بالأحلام وبلغت ١/٤.. ثم فاز على الوحدات (بطل الدوري) مرتين بنتيجة ١/٢ بالدور الأول.. ثم فاز عليه ١/صفر في المباراة النهائية التي جمعت الفريقين الأحد الماضي على ملعب البتراء وتسلم الجزيرة كأس البطولة من الدكتور ممدوح العبادي أمين عمان - راعي البطولة - والذي سلم الجوائز لنجوم الفريقين ولهداف البطولة وللفريق المثالي.

اذن فإن الجزيرة استحق اللقب باقتدار واستحقاق وقدم عروضاً فنية غنية على امتداد مبارياته الخمس التي خاضها في البطولة وامتاز نجومه وفي مقدمتهم حارسه معتز الريشة وضابط ايقاعه عصام التلي وقلب هجومه احمد راشد وظهيره الأيمن محمد حمدان وغيرهم.



امين عمان يتوج الجزيرة بطلاً.

البطولة جاءت غنية بتجربتها بالنسبة لفرق الدرجة الممتازة فهي كشفت سلبيات وايجابيات استعدادات الفرق ووفرت فرصة الاحتكاك وانتعشت صناديق الأندية الخاوية بفضل رعاية الشركات للبطولة وفي مقدمتها شركة بيبسي كولا التي قدمت نحو (١٤) الف دينار منها (١٥٠٠) دينار قدمت الى افضل لاعب في كل مباراة وهو ما يحدث لأول مرة في ملاعبنا مثلما قدمت بيبسي كأس الفريق المثالي والذي استحقه فريق القادسية لنيله انذار واحد فقط في مبارياته الثلاث وكذلك كأس هداف البطولة والذي كان من نصيب مهاجم البقعة وليد عبدالرحمن الذي تم اختياره بالقرعة بعد أن تساوى مع المهاجمين احمد راشد، منير هنطش وائل عقيل، محمد الأشهب ولكل منهم (٣) اهداف.

وفي كل الأحوال.. فإن البطولة حققت اهدافها واستحقت امانة عمان الكبرى شكر وتقدير اسرة اندية الكرة في عمان وما حولها على هذه المبادرة.



الإثارة بلغت قمتها في المباراة.

بطولات اتحاد الكرة لأندية الدرجة الممتازة تنطلق غدا

النظام الجديد لبطولة الدرع.. هل يولد بطلا جديدا؟

لقاءات متكافئة.. وطريق الكبار شائك لبلوغ الدور الثاني

** تدخل فرق اندية الدرجة الممتازة لكرة القدم غمار بطولات الموسم الجديد (٩٥) اعتباراً من يوم غد الخميس حيث تنطلق بطولة الدرع والتي يفتتح اتحاد الكرة موسمه فيها مع بداية كل عام بدءاً من عام ١٩٩٨ حينما استحدثت البطولة لأول مرة وبقيت تقام على نظام خروج المغلوب من اول مرة واحياناً من مرتين.. لكنها هذا العام سوف تقام وفق نظام جديد يتبع لأول مرة.. اذ أن اتحاد الكرة وزع الفرق المشاركة والتي يبلغ عددها (١٢) فريقاً الى ثلاث مجموعات وتقام بينهم المباريات على نظام خروج المغلوب من أول مرة ثم يصعد أوائل المجموعات الثلاثة الى الدور الثاني والتي تقام مبارياته على نظام الدوري المجزأ من مرحلة واحدة.

هذا النظام الجديد قد يفرز بطلاً جديداً.. وربما أيضاً بقي اللعب حكراً على الكبار دون أن تنجح الفرق المغمورة بفرض نفسها على اللقب.

ووفقاً للقرعة التي أجراها اتحاد الكرة بحضور غالبية ممثلي الأندية فان توزيعها على المجموعات الثلاث جاء وفق التالي:

* المجموعة الأولى: وتضم فرق الحسين - حامل اللقب - الأهلي، الجزيرة سحاب.

* المجموعة الثانية: الوحدات، البقعة، كفرسوم والقادسية.

* المجموعة الثالثة: الفيصلي، الرمثا، الجليل والرصيفة.

لقاءات متكافئة بالدور الأول

* مباريات الدور الأول والتي وزعت أيضاً بالقرعة جاءت متكافئة بصورة نسبية.. وفي كل الأحوال فإن مباريات الدرع وهي تقام على نظام خروج المغلوب من أول مرة فلها طابع خاص وكثيراً ما يخرج عن المنطق.. وقبل أن نستعرض خطوط الفرق نعود أولاً استعراض المباريات ومواعيدها وأماكن اقامتها.

* الخميس ٤/٢٧

- الحسين + الأهلي - ملعب الحسن.

- الوحدات + القادسية - ملعب البتراء.

* الجمعة ٤/٢٨

- الجزيرة + سحاب - ملعب البتراء.

- البقعة + كفرسوم - اربد.

- الجليل + الرصيفة - الفرق.

* الأحد ٤/٣٠

- الفيصلي + الرمثا - الحسن.

وبطبيعة الحال.. فإن الفريق الخاسر سوف يودع المسابقة مبكراً وتتاح الفرصة أمام الفريق الفائز المنافسة على احدى البطاقات الثلاث للدور الثاني وهنا تبدو قمة الإثارة في هذه المباريات الست بالدور الأول.

ولعل مباراة الفيصلي مع الرمثا ستحظى بالاهتمام.. ذلك ان الفريقين تقابلا بنهائي كأس الأردن الموسم الماضي في مباراة لم يكتب لها النهاية الطبيعية. اضافة الى قوة لقاءات الفريقين عبر السنوات الماضية وسبق لهما والفوز بلقب البطولة عدة مرات خاصة الفيصلي (٤) مرات.

وسيجد الوحدات (بطل الدوري) مقاومة عنيفة من القادسية وكذلك الأمر بالنسبة لفريق الحسين الذي سوف يستضيف الأهلي في مدينته.. بينما ستكون مباراة الجليل والرصيفة مثيرة بين الوافدين معاً لأول مرة بتاريخهما لمصاف الدرجة الممتازة.. اما سحاب الوافد الثالث.. فإن القرعة أوقعته في مواجهة الجزيرة وهما الفريقان اللذان تعادلا (٢/٢) قبل أسبوع واحد ببطولة عمان الكبرى فيما تنسب الإثارة في مباراة كفرسوم مع البقعة الوافد الرابع للدرجة الممتازة.

ومن بين الفرق المشاركة.. فإن (٥) فرق فقط تناوبت على الظفر ببطولة الدرع وهي الفيصلي، الوحدات، الجزيرة، الرمثا، اضافة لفريق الحسين الذي فاز بلقبها لأول مرة بتاريخه الموسم الماضي



فريق الحسين يدافع عن لقبه

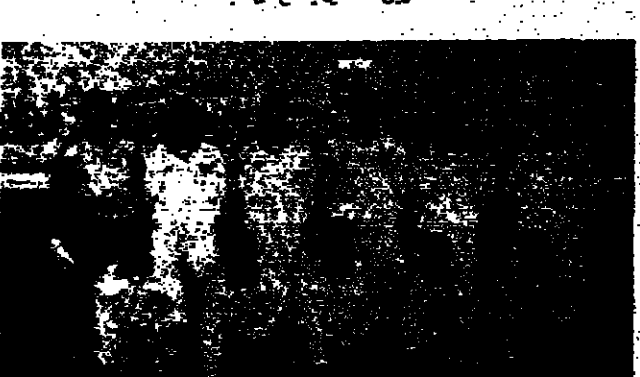




الرصيفة هل يكون حصان البطولة؟







الأهلي مواجهة صعبة ببداية المشوار

لجنة الشمال غاضبة على اتحاد الكرة.. فاختارت الاستقالة

اربد - النداء

** عبرت لجنة الشمال لكرة القدم عن غضبها اتجاه اتحاد الكرة بعد أن رفض الأخير تقديم أي شكل من الدعم لبطولة الكرامة التي قررت اللجنة اقامتها على غرار بطولة عمان الكبرى لأندية الدرجة الممتازة.

ويرى اعضاء اللجنة ان اتحاد الكرة كان يجدر به أن يقدم شيئاً من الدعم المالي لأندية الشمال التي تلعب بالدرجة الممتازة. لكن ذلك لم يتحقق فاتخذت اللجنة قراراً بالإجماع بتقديم استقالة جماعية.

مصادر النداء ذكرت ان اتحاد الكرة وافق على الاستقالة وكلف عضو الاتحاد السيد سلطان الشريدة الرئيس السابق لنادي الحسين باعادة تشكيلها من جديد وقد يسلم الشريدة قائمة بأسماء لجنته الجديدة يوم الأحد المقبل خلال الجلسة الاسبوعية لاتحاد الكرة.

بطولة لبنان لكرة الطاولة الأردن.. وصيفاً لمصر

** توج فريقنا الوطني لكرة الطاولة وصيفاً لفريق مصر بطل البطولة العربية التي نظمها لبنان واختتمت الأحد الماضي بمشاركة سورية وفلسطين ايضاً.

وقد حقق فريقنا الوطني ثلاثة انتصارات على منتخبات سورية ٣/١ وعلى لبنان ٢/٣ وعلى فلسطين ٣/صفر.. لكنه خسر بعد صمود امام مصر (٣/٢).

وكانت قمة لقاءات فريقنا في هذه البطولة امام الفريق اللبناني التي تقدم ٢/. قبل أن يستنهض نجومنا عزيمتهم ويحققون ثلاثة انتصارات متتالية حققها الشقيقان عبدالعزيز ومصطفى عوض وبسام باكير.

وتأتي هذه المشاركة ضمن استعدادات فريقنا الوطني المشاركة ببطولة العالم التي ستقام الشهر المقبل في الصين بمشاركة نحو (٨٠) دولة.

بطولات أوروبا لكرة القدم

حمى التنافس بين يوفنتوس وبارما يمتد لأوروبا

ميلانو يواجه اياكس في النهائي الأجمل

النداء - وكالات

** امتد حمى المنافسة بين فريقي مدينة تورينو الايطالية يوفنتوس وبارما من التنافس المحلي الى التنافس على كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم حيث سيتقابل الفريقان في الدور النهائي.

وبلغ فريقا ميلانو الايطالي واياكس الهولندي نهائي أندية أوروبا ابطال الدوري وأرسنال الانجليزي وسرقسطة الاسباني نهائي ابطال الكأس.

وكان يوفنتوس وبارما انهيا التنافس على لقب بطولة الدوري التي اقترب الأول من لقب البطولة.. وهما سوف يتقابلان أيضاً بنهائي كأس ايطاليا.

.. فقد فاز اليوفنتوس على بروسيا دورتموند الألماني ٢/١ في مباراة الرد للدور قبل النهائي التي اقيمت في المانيا فيما فاز بارما على فريق باير ليفركوزن الألماني ايضاً ٣/صفر.

وسوف يتقابل اليوفنتوس وبارما بنهائي كأس الاتحاد الأوروبي يومي ٣ و ١٧ أيار.

وفي بطولة أبطال الدوري اكد فريق ميلانو الايطالي تفوقه على فريق سان جيرمان الفرنسي فهزمه ٢/صفر في مباراة الإياب ليبلغ ميلانو المباراة النهائية حيث يقابل اياكس الهولندي الذي سحقه بايرن ميونخ الألماني بنتيجة ٥/٢.. وسوف تكون المباراة النهائية الأجمل بين ميلانو - حامل اللقب - واياكس والتي ستقام يوم ٢٤ أيار.

وحقق ارسنال مفاجأة مذهلة حينما هزم سامبدوريا الايطالي ٢/٣ بمعقل الأخير وامام انصاره ليتساوى بالفوز مع سامبدوريا وسيلجأ الفريقان للركلات الترجيحية والتي رجحت كفة ارسنال الانجليزي بنتيجة ٢/٣ ليبلغ المباراة النهائية لبطولة كأس الأندية ابطال الكأس ويدافع عن لقبه أمام فريق سرقسطة الاسباني الذي اجتاز ايضاً فريق تشيلسي الانجليزي.

وسوف يتقابل ارسنال مع سرقسطة في المباراة النهائية يوم العاشر من أيار في العاصمة الفرنسية باريس.

مجرد ملاحظة؟!

* اكثر من عشرين خطأ وقع بها أحد المذيعين في برامج التلفزيون الرياضية وهو يتولى التعليق على مباريات بطولة عمان الكبرى لكرة القدم التي اختتمت الأحد الماضي..

ولعل أفدح هذه الأخطاء ما يتعلق بأمور رئيسة وهو يتحدث عن مواقف الفرق وعدد نقاطها وأسماء لاعبيها والأندية السابقة التي كانوا يلعبون بها في السابق وهي معلومات بسيطة.. كانت تحتاج شيئاً من الخلفية الثقافية الرياضية للمذيع؟!!..

خبر اليوم

** اتخذت ادارة النادي الفيصلي تعليمات صارمة بحق فريقها لكرة القدم تحكم العلاقة بين الجهاز الفني والإداري والعلاقة مع الأندية الأخرى وكذلك المنتخب الوطني.

كما شددت ادارة الفيصلي على نجوم فريقها على ضرورة التحلي بالسلوك القويم. وتقديم الجهد الكامل خلال المباريات المقبلة وجاءت هذه التعليمات بعد الخسارة الفادحة التي تعرض لها الفيصلي امام الجزيرة بنتيجة ١/٤ في بطولة عمان لكرة القدم.

خبر الغد

** ينتظر ان يتراجع الاتحاد الدولي لكرة القدم - الفيفا - عن السماح للعراق بإقامة مباراتيه امام قطر والأردن بالتصفيات الأولمبية على ملاعبه.

وسوف يتخذ القرار خلال اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي والذي سيعقد في زيورخ في يوم ٣١ أيار.

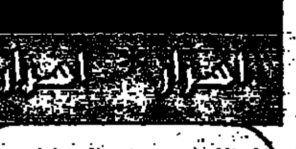
وكان الاتحاد الدولي يعتزم اقامة مباريات العراق على ملاعبه.. لكن ضغوطات كبيرة من عدة جهات جعلت الاتحاد الدولي يعيد النظر في هذا القرار.

أرقام مالية

* اعتذر اتحاد كرة القدم عن استضافة منتخب تشيلي لأن متعهد الفريق الضيف طلب (٥٠) الف دولار لاتمام الزيارة!!

* قدرت نفقات اقامة المعسكر التدريبي للمنتخب الأولمبي المزمع اقامته في العاصمة السورية بنحو (٨) الاف دينار!!

* (٧) الاف دينار قيمة عقد الايجار السنوي للمقر الجديد لمعهد اعداد القادة والذي استقر به حديثاً الاسبوع الماضي بعد ان تخلى عن مقره السابق في اللجنة الأولمبية!



* خلاف عاصف داخل اروقة اتحاد لعبة جماعية قد يطيح ببرنامج اعداد منتخب وطني يستعد لمشاركة هامة!!

* مدرب منتخب لأحد الألعاب الجماعية شوهد وهو يقود الحافلة بنفسه لنقل المنتخب من عمان الى احدى مدن الشمال لخوض مباراة ودية.

* قرار بفصل أحد أعضاء الهيئة العامة لأحد اندية العاصمة عمان سيشكل الصراع الإداري داخل مجلس ادارة النادي نفسه!

٧ دول ببطولة العرب لبناء الأجسام

حسنين يستعد في النمسا للدفاع عن لقبه

** يواصل البطل الأردني العالمي مصطفى حسنين استعداداته المكثفة في مقر اقامته بالنمسا وذلك تهيأ لتمثيلنا ببطولة العرب الرابعة لبناء الأجسام والتي ستقام في عمان خلال الفترة من ٢٠-٢٥ حزيران القادم.

واستغاث حسنين باتحاد اللعبة والمسؤولين بوزارة الشباب لتمويل برنامج استعداده الشاق ليستطيع الحفاظ على لقبه كبطل للعرب والذي كان ظفر به خلال مشاركته ببطولة العرب في لبنان العام الماضي.

ووعدت وزارة الشباب بتأمين مستلزمات الإعداد لكنها اشترطت أن يتم في عمان وليس في النمسا.. لكن اتحاد بناء الأجسام لا يزال يحاول اقناع وزارة الشباب بضرورة تأمين النفقات المالية لإعداد حسنين في النمسا.

واعلنت (٧) دول عربية مشاركتها في هذه البطولة التي تقام لأول مرة في الأردن وهي: سورية، لبنان، فلسطين، مصر، اليمن، الإمارات العربية اضافة للأردن.

ويقام خلال البطولة كذلك بطولة شباب العرب لفئة تحت ١٩ سنة اضافة لإقامة دورة صقل وانعاش للحكام العرب الذين سوف يتولون الاشراف على فعاليات البطولة العربية.

وكان السيد عبدالمنعم ابو طوق رئيس اتحادنا قابل في العاصمة المصرية الاسبوع الماضي رئيس الاتحاد العربي لبناء الأجسام المهندس عبدالحميد الجندي.



النداء

إن تحرير المواطن هو الصيغة الوحيدة نحو تحرير الوطن

اسبوعية سياسية عربية | العدد السادس | ١٢ صفحة | السعر ١٥٠ فلساً | الاربعاء ٢٦ نيسان ١٩٩٥

قف.. أنت.. في..

دارة الفنون!!

قف.. أنت في دارة الفنون.. بناء هارب من التاريخ ليحلق في فضاء الفن.. خارج من الصخر ليستقر على سفح جبل اللويبدة.

في حي سكني قديم يطل على قلب عمان.. بنته عائلة الحمود.. داراً سكنية.. بالقرب من كنيسة بيزنطية في عقد الثلاثينات.

فشيد على طراز يجسد التركه العتيقة المتواصلة لحضارة المدينة بكل ما تحمله من هوية معمارية وثقافية ازدادت غنى بما تشهده اليوم من ازدهار جديد للفن التشكيلي.

تهدف الدارة لإيجاد مكان صغير للفنون ذات أوجه متعددة.. مكرسة لترويج الفنون الجميلة، كما تهدف الى فتح مجال امام حوار ثقافي.. ابداعي.. مع العالم العربي.. ومع الزوار الوافدين من الخارج. وتأمل الدارة عبر توفير المجال للانشطة البشرية والفنية المتسمة بسعة التنوع أن يتحقق تفاعل حيوي في جو فريد ومحفز من اجل خلق دافع ابداعي من الصعب تحققه.

الدارة من الداخل

كان السكن القديم الذي يضم الدارة اليوم قد أنشيء، في زمن شهد توسعاً عمرانياً في المدينة، ساهمت فيه العائلات الكبيرة المعروفة في السلط وعمان وغيرها من مدن فلسطين وسوريا، وعندما شيدت كانت على قمة تل مطل على قرية شركسية في وادي عمان.

اما اليوم اصبحت الدارة وسط اكثر المناطق السكنية قدماً، فهي قريبة من قلب المدينة وبإمكان الجميع الوصول لها بسهولة.. وبذلك أدى مشروع بناء الدارة هدفين تسعى لهما مؤسسة عبدالحميد شومان «الحفاظ على تراث الأردن من خلال ترميم نموذج معماري جميل يمثل عصراً، وايصال الفن الى اشد المناطق ازدحاماً في المدينة ليكون في متناول اكبر شريحة في المجتمع».

بإشراف المهندس عامر خماش تم تجديد الدار لتعود كما كانت عليه في الأصل مع الحفاظ على طراز البناء ذي الأروقة الثلاثة المحيطة بقاعة مركزية يتيح سقفها العالي مرور الضياء الى الداخل من خلال النوافذ. وعلى سطح البناء القديم تم انشاء مكتبه، بناء اضيف على نحو يتجانس مع طراز الدار ليمتزج الجديد بالقديم ومن الحديقة يتجه سلمان نحو الشرفة نصف الدائرية عند مدخل الرواق المعمد...

عمارة أردنية

تعد الدارة واحداً من النماذج القليلة التي تمت صيانتها، فجدرانها المشيدة من الحجر الكلسي الخشن على الطراز القروي محاطة حواشيها بأطر رقيقة، ويغطي أرضها الداخلية بلاط مزركش.

تمثل الدارة فترة زمنية شهدت على الرغم من قصرها تطوراً ملحوظاً في الجانب البصري لتاريخ العمارة الأردنية.

فقد عثر في الحديقة الجنوبية للمبنى على آثار كنيسة بيزنطية ملاصقة للكهف، وكان الميجر سي ار كوندر اول من شخصها في نهاية القرن الماضي ثم قام بالتنقيب عن جزء منها.

وفي بداية القرن العشرين اكتشف كل من ر. سافينياك و م. ابيل وجود نقشين مكتوبين بين الآثار يشير احدهما الى أن الكنيسة شيدت تكريماً للقديس جريس.

ويؤكد النقش الآخر على أن الكنيسة أقيمت فوق معبد روماني أو بالقرب منه، وأن المعبد شيد تكريماً لهيرقل..

الدكتور بيير بقاعي مدير المركز الأمريكي للبحوث الشرقية يقوم بالبحث والتقصي لإثبات الحقيقة التاريخية للكنيسة التي تقوم على أساس طوله ٢٣ متراً.

وللكنيسة صحن رئيسي محاط من جانبيه برواقين، تم العثور في احدهما على آثار ارضية من الفسيفساء..

وبذلك ستمنح الحديقة والكنيسة الدارة منظراً خارجياً ذا عناصر درامية يخدم الفنون على اختلاف أشكالها بما فيها المسرحية التي ستكون جزءاً من برامج دارة الفنون متعددة الجوانب.

فكرة الدارة

عن بدء فكرة انشاء دارة الفنون، كان الهدف التركيز على اربعة نشاطات رئيسة تعتمد خدمة الفنانين والجمهور على أوسع نطاق:

– انشاء مكتبة معلومات ومراجع متخصصة في الفن الأردني والعربي والعالمي، تضم اكثر من (٥٠٠) كتاب، باللغتين العربية والانجليزية في مختلف الفنون التشكيلية كتاريخ الفن والسير والتقنيات والنقد الفني والمبادئ النظرية غير خاضعة للإعارة.

وتستكمل هذه المكتبة بمجموعة من أشرطة الفيديو المعدة في متحف الفن الحديث في نيويورك، فضلاً عن أشرطة فيديو باللغة العربية من معهد العالم العربي في باريس.

ويجري توثيق جميع المعارض التي تقام في الدارة على أشرطة الفيديو على طريق انشاء مكتبة أبحاث بصرية حول الفن العربي.

– تخصيص ثلاث قاعات لتنظيم معارض دورية لأعمال فنانين أردنيين وعرب، وهناك معرض دائم يضم اعمالاً لفنانين من الأردن وفلسطين وسوريا ولبنان والعراق وتونس والمغرب والسودان ودول عربية اخرى تمثل اتجاهات فنية مختلفة.

على مدار السنة تعرض أعمال حديثة لكل فنان مساهم، ويستبدل كل عمل يباع بعمل جديد آخر.

يعد المعرض الدائم مشروعاً ريادياً في الأردن يهدف الى تشجيع الفنانين على الانتاج وعرض اعمالهم بصورة مستمرة، وتمكينهم من تكريس وقت أطول لتطوير قدراتهم الإبداعية، وتوعية الجمهور، بمسار الحركة التشكيلية وتطورها.

– ان تضم الدارة مشاغل مفتوحة أمام من يريد التدرب على فنون النحت والجرافيك. وآلة طباعة مقدمة من المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة.

– تنمية التذوق الفني لدى الجمهور الأردني من خلال الوصول الى اطفال المدارس والتجمعات الشبابية والمعلمين، لإدراك ما يتعلق بحركة الفن وتطورها في الأردن والوطن العربي.

ويتم في دارة الفنون كل اسبوع عرض لشريط فيديو مصحوب بتعليق يقوم به مختص في هذا المجال، وتقام المحاضرات المصاحبة للمعارض.

حوار الفن التشكيلي

وعن دارة الفنون صدر اخيراً كتاب حول الفن التشكيلي ضم بين دفتيه المحاضرات والندوات ومداخلات ومساهمات جرت في الدارة أو جاءت من خارجها.

ويأتي هذا الكتاب ليسد فراغاً في المكتبة الفنية الأردنية والعربية، حيث شاركت فيه نخبة من الفنانين الأردنيين والعرب.

وعلى هامش صدور الكتاب أقيم حفل توقيع في الدارة حضره المهتمون بالفن التشكيلي.

عوالم دارة الفنون

وككل الأماكن .. لدارة الفنون عوالمها الخاصة التي تختلف بين صباح يشهد زيارة من فاتهم حضور افتتاحات المعارض ومساء يضم بين ذراعيه زوار الدارة الكثيرين.

وعند اقامة المحاضرات وعروض الفيديو يصطف جمهور شومان على مقاعدهم ومن يتأخر عن موعده لن يلاقي صعوبة في محاورة المحاضر، فللجميع فرصته، وحصته المحجوزة في النقاشات الحضارية التي تلامس تخوم النخبوية وتندغم فيها احياناً.

ويزيد عدد الموجودين عندما يتعلق الأمر بحفل موسيقي أو امسية شعرية، اذ لا يقتصر الحضور على نخبويي الفن بل يتعداه الى نخبويي الفن والأدب معاً، والمتذوقين ايضاً.

عند افتتاح الدارة كانت تشكو من قلة الزوار، أما الآن فقد استطاعت ان تضاعف أعداد روادها، وتمكنت من الاحتفاظ بأجوائها الهادئة ايضاً..

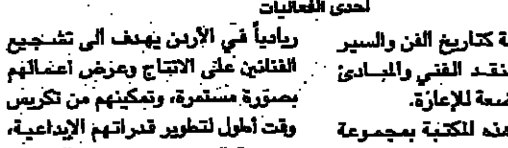


جانب من الدارة









احدى الفعاليات

بعض المعروضات

ظلال بالك

انتخاب ملكة جمال بيروت يثير سخطاً صحفياً؟!

بيروت – ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٥١: أقامت جمعية يقظة الفتاة اللبنانية مؤخراً حفلاً لانتخاب ملكة جمال بيروت لعام ١٩٥١ كعادتها السنوية من كل عام، ولم يشترك في هذه المسابقة التي اقيمت في فندق (النورماندي) أية متسابقة فاضطر الحاضرون الى تقديم بعض الفتيات اللواتي حضرن لمجرد التسلية لترشيح انفسهن تحت إلحاح الجمهور.

واضطرت لجنة التحكيم برئاسة سامي الصلح الى اختيار ملكة جمال بيروت الآنسة «ليديا الهندوء» من بين خمس فتيات فقط وسط سخط الجمهور لعدم قناعته بالنتيجة.

«ليديا الهندو» ملكة جمال بيروت تتسلم جائزتها عام ١٩٥١

وشنت بعض الصحف اللبنانية هجوماً عنيفاً على المسابقة ولجنة التحكيم متهمة إياها بعدم النزاهة والحياد... كما حصل في الانتخابات النيابية؟!

همسات



بليلة سهر
زرت الشمس بديوانها
سراجيها منوسة، والموقدة
بارداتٍ دلالها
حلفت يمين الشمس.. ما تطلع بمشوارها
الا وخضر ملكنا بطي زنارها.

***

طليت وشموس كل الكون طلت
شهب ونجوم في ديارنا حلت
ثري من غيبتك .. خجلت
وخلف تلالنا تخبت
وأثاري من طلعتك انوارها .. ومن بسمتك
هلت

***

يا حسين ربع بلدنا قبل الربيع يطل
فتح النوار في سهولنا والتل
يا عرب
بعيوني شفت إلي ما عترو رجل
شفت شيحان حامل رايه ولعمان انتقل
يجر ويغني .. بالسلامة ملكنا وصل

فائق زيادين

بدون تعليق



تصوير: بشير الحجة

الى ملتقى الفينيق الثاني

جاءوا يحرسون الروح



البياتي





ابراهيم نصر الله





سعاد الدباح



محمد علي شمس الدين

كانوا جميعاً هناك، بحثنا عن قصائدهم خلفهم، فوجدناهم خلفها، توزعت أصواتهم بين متهدج يهز شغاف القلب، وحاد يوقظ الحواس، ويبقيها أسيرة دائرة ضيقة.

***

في كلمة الافتتاح القت سعاد الدباح كلمة ترحيبية بحراس الروح ومنحتهم اضواء الفينيق الخضراء ليعبثوا كما يشاؤون بالأحرف والكلمات، وليمنحوا الحياة اكسيرها المفقود، علها تصبح ذات معنى.

وكعادته دوماً كان البياتي حاضراً بظله الخفيف، وابتسامته المتعبة، محتفظاً رغم محاكم التفتيش بحضارية الحوار وانسانية اللغة، صوتاً عراقياً تشرئب له جذوع النخيل، ويداعب صداه الأساطير البابلية. الى براءة الطفولة على مقاعد الدراسة اعادت كلمات أبو علي المتلهفين لسماع صوته العصي على محاولات تكميم الأفواه، والقادر على اجتياز حدود العالم بلا جواز سفر.

***

ترى ما الذي يربط جرح الجنوب بجراح العراق؟!... تبادر هذا السؤال عندما توالى شعراء اولى امسيات ملتقى الفينيق، والقى على الشلاه شيئاً من اساه، وفاض محمد علي شمس الدين بشيء من الامه..!! انها العذابات التي تطوف بلاد الرافدين من أقاص البصرة حتى تخوم زاخو.. حاجة الناس للفرح.. لصباح تشرق فيه الشموس.. انه الشعور بالامتهان الذي يدفع الناس لامتطاء الموت بحثاً عن الحياة في صيدا وصور والدامور..

**

وفي أولى ايام الفينيق الشعرية بحث الهم الفلسطيني طويلاً عمن يمنحه قسماته.. بعد أن أعطاه ابراهيم نصر الله ملامحه الأولية.. فاتجهت الأنظار نحو محمد لافي الذي كان واقفاً ينفث دخان البايب.. حالة من الانتظار لجديد صانع الصورة الشعرية خيمت على المكان.

ومع أبو لافي جمعت الاشياء اشياءها الصغيرة لتكبر، وتقفز كائناً حياً يقتحم الجزر المعزولة.

***

كلهم كانوا متألقون صناع عصارة الروح.. وحراسها الذين لا يتعبون.. كلهم كانوا هناك يجولون في عذاباتنا.. يدقون بأصابعهم على ضمائرنا..



سحر خليفة تتوسط بسمة النسور وخديجة حباشنة

النداء – اسبوعية - سياسية - عربية

رئيس التحرير المسؤول: المهندس بهجت دليوان المجالي

مديرة التحرير: سميرة عدنان عوض

العنوان: أم أذينة – شارع الفرات، ص.ب: ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ الأردن، هاتف: ٨١٥١٨٢ فاكس: ٨٦٤٣٣١

التوزيع: الوكالة الاردنية للتوزيع هاتف ٦٣٠١٩١

الاشتراكات: ٢٥ ديناراً للأفراد و٣٥ ديناراً للمؤسسات

الاخراج والطباعة: مطابع المؤسسة الصحفية الاردنية (الرأي)